جامعة النيلين
كلية الدارسات العليا
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

الوظيفة النحوية للجملة الفعلية الخبرية المثبتة في سورة البقرة
دراسة وصفية دلالية

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

(تخصص نحو)

اعداد الطالب

عبد الحكيم سبتي جمعة

إشراف

أ.د محمد غالب عبد الرحمن وراق

١٤٣٩هـ

٢٠١٨م

قرار لجنة المناقشة والحكم

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة والحكم المنعقدة في جامعة النيلين كلية الدراسات العليا كلية الآداب في قاعة الدراسات العليا في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠١٨/٨/١٤م – ٣/ذوالحجة/١٤٣٩هـ) ، واننا إطلعنا على البحث التكميلي الموسوم ((الوظيفة النحوية للجملة الفعلية الخبرية المثبتة في سورة البقرة "دراسة وصفية دلالية")) للطالب: عبدالحكيم سبتي جمعة مناقشة علنية، وقد وجدناها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية (تخصص نحو) .

أ.د محمد غالب عبد الرحمن وراق

رئيساً ومشرفاً

/ / ٢٠١٨

د. احمد ابراهيم عبدالله

عضواً ومناقشاً خارجياً

/ / ٢٠١٨

د. علي جمعة عثمان

عضواً وماقشاً داخلياً

/ / ٢٠١٨

د. مجدي عزالدين حسن

منسق الدراسات العليا

/ / ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

استهلال

{إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}

سورة يوسف الآية: ٢

وقوله تعالى:

{ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (٢٦)
وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨)}

سورة طه الآيات: ٢٥.٢٨

إهداء

- إلى أفصح من نطق بالضاد المعلم الأول سيدنا محمد – صلى الله عليه وسلم، وإلى من تبعه بإحسان إلى يوم الدين.
- إلى من قال الله تعالى في حقهم: (وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) سبب وجودي في الحياة ، والدي رحمة الله تعالى عليه وغفر له وأسكنه فسيح جناته.
- الى ينبوع الحنان والدتي العزيزة – حفظها الله تعالى وأدامها ليّ ذخرًا.
- الى روح أخي الشهيد (أحمد) –رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته.
- إلى من أشدد بهم أزري إخوتي وأخواتي– وفقهم الله لكل خير.
- إلى شريكتي في الحياة زوجتي.
- إلى فلذة الأكباد وزينة الحياة الدنيا أولادي– يسر الله لهم طريق الخيرات.

أُهدي هذا الجهد المتواضع الذي أسأل الله تعالى أن يتقبله ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

الباحث

شكر وتقدير

إنّ واجب الوفاء يقتضي مني أن اتقدم بوافر شكري وجزيل تقديري إلى استاذي الفاضل الاستاذ الدكتور: **محمد غالب عبد الرحمن وراق**، الذي وافق أن يكون مشرفًا على هذه الرسالة؛ إذ كان لآرائه القيّمة دورٌ كبير في إخراج بحثي بهذه الصورة، فكان أستاذاً، وموجّهًا لي فجزاه الله عني خير الجزاء وجعل ذلك في ميزان حسناته.

كما اتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الفضلاء الذين سيتفضلون عليَّ بمناقشة هذا البحث مقومين له بآرائهم السديدة.

وإلى الصرح العلمي الكبير، جامعة النيلين الموقرة، واخص منها قسم اللغة العربية، متمثلة بكادرها العلمي، الذين نهلت من علمهم الجَّم، وأخص بالذكر الدكتورة سلوى احمد عثمان رئيس قسم اللغة العربية، والدكتور محمد حمدين مقرر القسم.

والشكر موصولٌ إلى كل من أبدى ليّ معروفاً في إتمام هذا البحث، وأخص منهم والدتي الغالية التي ما برحت تدعو لي وزوجتي الغالية التي لم تؤل جهداً معي وأخوتي وأخواتي وأولادي لتشجيعهم لي على إتمام مسيرتي الدراسية.

وأشكر كل من أعارني كتابا أو أهدى لي مشورة أو نصيحة علمية، ومنهم الاستاذ الدكتور محمد هادي العيساوي، والدكتور ياسر سبتي جمعة، والاستاذ قتيبة محمد، والدكتور احمد عبد الجميلي ، والدكتور مهند الهيتي والاستاذ عمر لؤي الحياني، فجزاهم الله عني كل خير وسدد للخير خطاهم.

وفي الختام اسأل الله تعالى أن يغفر لي تقصيري ويتجاوز عني خطأي فهذا الجهد المتواضع لا شك لم يخل من الخطأ والنقص والتقصير فإن أصبت فمن الله تعالى وإن أخطأت فمني ومن الشيطان.

وصلى الله وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

الباحث

مستخلص البحث

الحمد لله الذي جعل العربية مفتاح البيان وصيرها آلة يحترز بها عن الخطأ باللسان وقوم بسببها المنطق الذي هو مميز الانسان، والصلاة والسلام على خير الأنام وعلى اله وصحبه الكرام ، وبعد :

جاء هذا البحث بعنوان : "الوظيفة النحوية للجملة الفعلية الخبرية المثبتة ، دراسة وصفية دلالية" ، والهدف منها خدمة كتاب الله تعالى- القرآن الكريم ، وتسليط الضوء على الوظيفة النحوية للجملة الفعلية في سورة البقرة .

وقد سار هذا البحث وفق المنهج الوصفي التحليلي حيث اشتمل على اطار نظري يتعلق بالوظيفة النحوية للجملة الفعلية.

واشتمل البحث على الدراسة الوصفية التحليلية على القرآن الكريم وقد توصل الباحث الى عدد من النتائج أهمها :

١-تبين من خلال البحث أن لكل موضع من مواضع الجملة الفعلية في سورة البقرة مغرى دلالياً بليغاً قد يعمق فكرة أو يكشف حالة نفسية .

٢-يعد الفعل المضارع أحد أهم عناصر الجملة الفعلية الواردة في سورة البقرة ، والفعل المضارع المرفوع أكثر وروداً في السورة .

٣-إن الجملة القرآنية تتميز عن سائر الكلام الفصيح بإعجازها البنيوي واتساع مداها الدلالي ، ولها ميزات تركيبية تجعلها ذات مذاق لغوي وبلاغي ونحوي رفيع .

ومما يوصي به الباحث العناية بالدراسات النحوية التي تتعلق بسور القرآن الكريم لما لها من فوائد لغوية ونحوية وبلاغية

والحمد لله رب العالمين. وصلّ الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الباحث

Summary of the research

Praise be to God who made the Arabic key to the statement and its machine is keen on the error by the tongue and because of reason because of which is distinctive human, and peace and blessings on the best of the good and his companions and companions, and after:

This research is entitled: "The grammatical function of the actual sentence, a descriptive, descriptive study", the purpose of which is to serve the Book of God - the Holy Quran, and to highlight the grammatical function of the actual sentence in Surah Al-Baqarah.

This research was conducted according to the descriptive analytical line, which included a theoretical framework related to the grammatical function of the actual sentence.

The research included the analytical descriptive study on the Holy Quran. The research reached a number of results, the most important of which are:

1- Through the research shows that each of the places of the actual sentence in Surat al-Baqarah is strongly suggestive and may deepen the idea or reveal a psychological state.

2- The present tense is one of the most important elements of the actual sentence contained in Surat al-Baqarah, and the present tense act is more rosy in Sura.

3- The Quranic verse is distinguished from all the other words of its structural miracles and the breadth of its semantic range, and it has synthetic features that make it a linguistic, rhetorical and grammatical value.

It is recommended by the research to take care of the grammatical studies that relate to the Koran walls because of their linguistic, grammatical and rhetorical benefits

and thank Allah the god of everything. God arrived on our master Muhammad and his family and companions and gave him a lot of recognition.

researcher

مقدمـــة

الحمد لله الذي خص سيد الرسل بكمال الفصاحة بين البدو والحضر، وأنطقه بجوامع الكلم؛ فأعجز بلغاء ربيعة ومضر، صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه خير البشر، أما بعد :

إنَّ العلوم تنال شرفَها من شرف ما تتعلق به، ولا شك أنَّ القرآن الكريم هو أشرف الكتب، ومن هنا فان العربية من أشرف العلوم؛ لانها ما وضِعَتْ ولا أُلِف فيها إلا لخدمة القرآن الكريم وفهمه، وقد حازت العربيةُ شرفاً عظيماً؛ إذ نزل القرآن الكريم بلسانها المبين، وقد اصطفاها الله سبحانه لوحيه مِنْ بين لغات البشر، وفي إنزال القرآن الكريم باللغة العربية مَرْتَبَةٌ رفيعة لعِلْم العربية.

وبما ان النحو جزء من علوم اللغة فان الجملة ميدان علم النحو؛ لأنه العلم الذي يدرس الكلمات في علاقة بعضها ببعض، وحين تكون الكلمة في جملة يصبح لها معنى نحوي؛ أي: تؤدي وظيفة معينة تتأثر بغيرها من الكلمات وتؤثر في غيرها أيضا. وأنت حين تقول: إن هذه الكلمة "فاعل" مثلا فإنك تعني أن قبلها "فعل" بينه وبين الفاعل علاقة من نوع ما، وهكذا في بقية أبواب النحو ، النحو إذن لا يدرس أصوات الكلمات، ولا بنيتها، ولا دلالتها، وإنما يدرسها من حيث هي جزء في كلام تؤدي فيه عملا معيناً ، على أن أهم خطوة في التحليل النحوي هي أن تحدد الكلمة، وعلى تحديدك لها يتوقف فهمك للجملة، ويتوقف صواب تحليلك من خطئه.

ويتناول الباحث في هذا البحث بالتفصيل موضوع : الوظيفة النحوية للجملة الفعلية الخبرية المثبتة في سورة البقرة " دراسة وصفية دلالية " .

أسباب اختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب دفعتني لاختيار هذا الموضوع منها :

ـ خدمة اللغة العربية التي شرفها الله تعالى وجعلها لغة القرآن الكريم دستور هذه الأمة .

ـ الوقوف على جهود العلماء القدامى والمحدثين في بيان مفهوم الجملة في النحو وبيان عناصرها ووظائفها .

. الإلمام بالمباحث النحوية المتعلقة بالجملة الفعلية وشواهدها الواردة في سورة البقرة .

. إفادة الدارسين والباحثين في علم النحو بجمع المادة المتعلقة بالجملة الفعلية في بحث علمي محقق .

وتتبين أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه فعلم النحو كما يقول العلماء من فروض الكفايات إذ يحتاج إليه الاستدلال بالكتاب والسنة ، والنحو أساس ضروري لكل دراسة للحياة العربية، في الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم؛ لأنك لا تستطيع أن تدرك المقصود من نص لغوي دون معرفة بالنظام الذي تسير عليه هذه اللغة .

فروض البحث ومشكله:

تحاول هذه الدراسة أن تتبصر في المسائل الآتية وأن تلتمس إجابات عنها: :

١/ ما الآثار العلمية المترتبة على معرفة الوظيفة النحوية للجملة الفعلية الخبرية المثبتة في سورة البقرة ؟

٢/ ما أقسام الجملة الفعلية الواردة في سورة البقرة ؟

٣/ هل للجملة الفعلية الخبرية المثبتة مفهوم محدد في الدراسات النحوية .

٤/ ما الفوائد العلمية من معرفة أقسام وعناصر الجملة الفعلية .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث لتحقيق الأهداف التالية :

١/ التعريف بالجملة الفعلية الخبرية المثبتة .

٢/ بيان عناصر الجملة الفعلية .

٣/ دراسة وتحليل الجملة الفعلية الخبرية المثبتة الواردة في سورة البقرة .

٤/ بيان الآثار العلمية المترتبة على معرفة الوظيفة النحوية للجملة الفعلية الخبرية المثبتة في سورة البقرة .

منهج البحث :

اعتمد الباحث في كتابة هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال استخلاص وتحليل الشواهد الكثيرة الخاصة بالجملة الفعلية الخبرية المثبتة في سورة البقرة .

وهي طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفيا أو كميا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى .

وأبرز خطوات الباحث في هذا البحث كانت كالتالي:

أولاً : جمع المادة العلمية: حيث تم القيام بجمع مادة البحث من كتب النحو العربي وكتب التراجم والتاريخ الإسلامي بجانب معاجم اللغة العربية ودواوين الشعر العربي وغيرها .

ثانياً : توثيق النصوص وتخريج الأحاديث النبوية بالرجوع إلى الكتب والمصادر المعتمدة في السنة النبوية.

ثالثاً : الترجمة للأعلام الواردين بالبحث

قام الباحث بالترجمة للأعلام الواردين بذكر الاسم والكنية واللقب ، ثم ذكر

الطبقة وأهم المصنفات إن وجدت له مصنفات وسنة الوفاة إن تيسر ذلك .

رابعاً: شرح الغريب

قام الباحث بشرح الكلمات الغريبة الواردة في البحث بالرجوع إلي معاجم اللغة والكتب المتخصصة .

مصطلحات البحث :

١/ الوظيفة : وظيفة مفرد والجمع وظائف وهي : ما يقدر من عمل أو طعام أو رزق أو غير ذلك في زمن معين ، وفي النحو : عمل ، أو أثر كلمة في الإعراب مثل "وظيفة الاسم في الجملة"[١] .

٢/ النحو : علم النحو علم باحث عن أحوال المركبات الموضوعة وضعا نوعيا لنوع من المعاني التركيبية النسبية من حيث دلالتها عليها[٢] .

٣/ الجملة الفعلية : الجملة : قول مؤلف من مسند ومسند إليه ، والجملة الفعلية : هي ما تكونت من فعل واسم بحيث يتم بهما المعنى[٣] .

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة : أحمد مختار عبد الحميد عمر ، بمساعدة فريق عمل ، نشر: عالم الكتب ، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م ٢٤٦٤/٣ .

(٢) أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم : صديق بن حسن القنوجي ، تحقيق : عبد الجبار زكار ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٧٨م ٥٥٩/٢ .

(٣) النحو المصفى : محمد عيد ، الناشر: مكتبة الشباب ، بدون طبعة وتاريخ ص ١٨ .

٤/ الخبر : النبأ، وما يعبر به عن واقعة ما، ما ينقل من معلومات ويتحدث بها قولا أو كتابة وتعبر غالبا عن أحداث جديدة ، وفي النحو : لفظ مجرد عن العوامل اللفظية، أسند إلى المبتدأ متمما معناه ويصح السكوت عليه[١] .

٥/ المثبتة : أثبت الشيء : أبقاه، أقره وثبته ونفذه ، والإثبات : مصدر أثبت وهو المطلوب إثباته : تعبير يكتب غالبا في نهاية برهان للدلالة على أنه تم التوصل إلى الاستنتاج المطلوب، وقيل هو حكم جازم سواء أكان موجبا أم سالبا وفي النحو: الإثبات خلاف النفي[٢] .

الدراسات السابقة :

وقف الباحث على بعض الدراسات العلمية السابقة ذات الصلة بموضوع بحثه منها :

١. الجملة الفعلية ودلالاتها في مجمع الأمثال للميداني، إعداد الباحث يوسف محمود محمد يونس شاهين، (دكتوراه)، الجامعة الأردنية ١٩٩٦م .

٢. بناء الجملة الفعلية في جزء عم، إعداد الباحث محمد محمود ضيف الله المقبل؛ (ماجستير)، جامعة اليرموك ٢٠٠٠م .

---

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة ٦٠٨/١ .

(٢) المصدر السابق ٣١٠/١ .

٣. الجملة الفعلية في صحيح البخاري – دراسةٌ نحويَّة في الأَحاديث المرفوعة – إعداد الباحث محمد هادي محمد عبد الله العيساوي ، كُليةِ التَّربية – جامعة بابل (ماجستير) ٢٠٠٢ م .

وتتفق هذه الدراسات السابقة مع دراسة الباحث في بيان ما يتعلق بالجملة الفعلية من جانب نظري مثل مفهومها وعناصرها وأقسامها وآراء وأقوال علماء النحو فيها .

وتختلف جميع الدراسات السابقة مع دراستي ولا سيما في الجانب التطبيقي حيث تنحصر الدراسة في موضوع الوظيفة النحوية للجملة الفعلية الخبرية المثبتة في سورة البقرة " دراسة وصفية دلالية .

هيكل البحث :

بحسب طبيعة هذا الموضوع قام هيكل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وفهارس وهي على النحو الآتي:

المقدمة : وتتضمن الآتي:

. أسباب اختيار الموضوع .

. أهمية البحث .

. فروض البحث ومشكله.

. أهداف البحث .

. منهج البحث .

. مصطلحات البحث .

. الدراسات السابقة .

التمهيد : بين القرآن والنحو

. عناية المسلمين بالنحو خدمةً للقرآن الكريم .

. التعريف بسورة البقرة .

الفصل الأول : مفهوم الجملة العربية عند علماء العربية وبيان أقسامها وفيه مبحثان.

المبحث الأول: الجملة العربية: وفيه مطلبان.

المطلب الأول: الجملة لغة وأصطلاحاً.

المطلب الثاني: أقسام الجملة.

المبحث الثاني: الجملة ومفهومها عند علماء العربية وفيه مطلبان.

المطلب الأول: الجملة ومفهومهاعند اللغويين والبلاغيين والنحويين.

المطلب الثاني: الجملة ومفهومها عند القدماء والمحدثين .

الفصل الثاني: مفهوم الجملة الفعلية وتحديد أزمنتها وفيه مبحثان:

المبحث الأول : مفهوم الجملة الفعلية .

المبحث الثاني: أزمنة الجملة الفعلية وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول: الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ .

المطلب الثاني: الجملة الفعلية التي فعلها مضارع .

المطلب الثالث: الجملة الفعلية التي فعلها أمر .

الفصل الثالث: مفهوم الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ودلالتها النحوية وفيه مبحثان.

المبحث الأول : مفهوم الجملة الفعلية الخبرية المثبتة من منظور وصفي دلالي نحوي.

المبحث الثاني: المواقع الأعرابية للجملة الخبرية، وفيه أربعة مطالب.

المطلب الأول: الجملة الفعلية الواقعة خبراً .

المطلب الثاني: الجملة الفعلية الفضلة.

المطلب الثالث: الجملة الفعلية التي تكون مضافاً إليها .

المطلب الرابع: الجملة الفعلية التي تكون جملة شرط .

الخاتمة :

النتائج والتوصيات .

الفهارس العامة:

. فهرس الآيات القرانية.

. فهرس الأحاديث النبوية.

. فهرس الآبيات الشعرية.

. فهرس المصادر والمراجع .

. فهرس الموضوعات .

التمهيد

بين القرآن والنحو

أولاً : عناية المسلمين بالنحو خدمةً للقرآن الكريم

اكتسب المسلمون معارف غزيرة من الوحي الكريم، وكان من ثمار ذلك توجُّههم نحو طلبِ العلم والسعي في مدارسته، ومن هنا جاء الحرص على خدمة القرآن الكريم، بحسب ما توفَّر لديهم من وسائل وقدرات علمية. وإذا كان جَمْعُ القرآن يمثل الخطوة الأولى في سبيل العناية بالقرآن الكريم، فإنَّ وَضْعَ علم النحو يمثل الخطوة الثانية في سبل المحافظة على سلامة أداء النص القرآني، بعد أن أخذ اللحن يشيع على ألسنة الناس [١] .

وقد أجمع الذين تصدَّوا لنشأة علوم العربية على أن القرآن الكريم كان الدافع الرئيس لعلماء السلف لوَضْع علم النحو والإعراب؛ وذلك لأنَّ ظهور اللحن وتَفَشِّيه في الكلام، وزحفه إلى لسان مَنْ يتلو القرآن، هو الباعث على تدوين اللغة، واستنباط قواعد النحو منها، وعلم العربية شأنه شأن كلِّ العلوم تتطلبه الحوادث والحاجات[٢] ،

---

(١) مراحل تطور الدرس النحوي : عبد الله الخثران ، الإسكندرية ، بدون طبعة ، ١٩٩٣م-١٤١٣هـ ص ٢٨.

(٢) أصول علم العربية في المدينة : عبد الرزاق الصاعدي ، مقال في مجلة الجامعة الإسلامية العدد ١٠٥ ص ٢٨٦.

وليس ثمة من علم يظهر فجأة من غير سابقةِ تفكير وتأمُّل فيما يتعلق به، وهذا قد يستدعي غموض نشأة بعض العلوم ومعرفة واضعها التي ابتدأها[١].

ويعود التفكير في علم النحو إلى ظاهرة شيوع اللحن والخشية على القرآن منها؛ وذلك لأن رغبة العرب المسلمين في نشر دينهم إلى الأقوام المختلفة أنشأ أحوالاً جديدة في واقع اللغة، ما كان العربُ يعهدونها من قبل، إذ كانت الفطرة اللغوية قبل الإسلام سليمةً صافية ، واستمر الحال على هذا في عصر نزول القرآن، بَيْدَ أن الرواة يذكرون أن بوادر اللحن قد بدأت في الظهور في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن تلك الروايات أنه سمع رجلاً يلحن في كلامه فقال : (أَرْشِدوا أخاكم) [٢] .

ويورد الدارسون بعض الروايات على تَسَرُّب اللحن إلى ألسنة الناس في عهد الخلفاء الراشدين، وذلك أثر من آثار اختلاط العرب الفصحاء بغيرهم من الشعوب غير العربية، ممَّا أضعف السليقةَ اللغوية لديهم.

ومع مرور الأيام تفشي ظاهرة اللحن في القرآن الكريم، إلى أن أصبحت بلاءً عاماً لا يخلو منه لسان كثير من الفصحاء، حتى الذين تربَّوا في البادية ، ويمكن أن نضيف إلى هذه العوامل ما شاع في الوسط الاجتماعي الذي تعيش فيه الأمة

---

(١) عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم : أحمد محمد الخراط ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ص٢١ .

(٢) المستدرك على الصحيحين : محمد بن عبد الله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩٠ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ٤٣٩/٢ .

الإسلامية، إذ كان فيه مجموعة من اللغات المتداولة إلى جانب العربية، منها الفارسية والسريانية، وهذا الوسط الاجتماعي شهد تزاوجاً طبيعياً بين عناصره من اللغات المختلفة، ممَّا أدى إلى اتساع الفوارق بين اللغة الفصيحة واللغة المحكيَّة ، ومثل هذه الفوارق تُقلق أصحاب الغَيْرة على لغة القرآن، وبذلك ترتبط نشأة النحو بجذور الحياة الإسلامية في ذلك الزمن[١].

وبذلك تتضح للباحث الصورة بجلاء، فعلوم النحو والصرف والإعراب مرتبطة من حيث نشأتها ونشاط أعلامها، بالحرص على لغة القرآن لكيلا يعروَها لحن، والحرص على فهم معاني كتاب الله وتدبُّر آياته.

ثانياً : التعريف بسورة البقرة

سورة البقرة أطول سورة في القرآن الكريم. حيث جاءت في جزءين ونصف من ثلاثين جزءا يتكوّن منها القرآن ، ولذلك كان الرجل إذا حفظ سورة البقرة عظم في عيون المسلمين. وهي أول سورة نزلت بالمدينة، وعدد آياتها (٢٨٦) آية وعدد كلماتها ٦١٢١ كلمة[٢] .

وسمّيت سورة البقرة بهذا الاسم لأنّها انفردت بذكر حادثة قتل وقعت في بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام وكان للبقرة، وهي الحيوان المعروف الذي اتّخذ

---

(١) عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم ص ٢٣ .

(٢) الموسوعة القرآنية خصائص السور: جعفر شرف الدين ، تحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي ، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٢٠ هـ ٤٣/١.

بنو إسرائيل من نوعه إلهاً في وقت مّا يعبدونه من دون الله، كان لها شأن إلهيّ عجيب في هذه الحادثة[١].

وقال الفيروزآبادي[٢] : " وأما أسماؤها فأربعة: البقرة، لاشتمالها على قصة البقرة. وفى بعض الروايات عن النبى صلى الله عليه وسلم: السورة التى تذكر فيها البقرة. الثانى سورة الكرسى، لاشتمالها على آية الكرسى التى هى أعظم آيات القرآن. الثالث سنام القرآن، لقوله صلى الله عليه وسلم: " إن لكل شىء سناماً وسنام القرآن سورة البقرة"[٣]. الرابع الزهراء، لقوله: "اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران."[٤] .

ونزلت سورة البقرة بعد الهجرة؛ ولذلك فهي مدنية؛ فإن كل ما نزل بعد الهجرة فهو مدني؛ وما نزل قبلها فهو مكي؛ هذا هو الصحيح؛ لأن العبرة بالزمن. لا بالمكان ، وغالب السور المدنية يكون فيها تفصيل أكثر من السور المكية؛ ويكون التفصيل فيها في فروع الإسلام دون أصوله؛ وتكون غالباً أقل شدة في الزجر، والوعظ، والوعيد؛ لأنها تخاطب قوماً كانوا مؤمنين موحدين قائمين بأصول الدين، ولم يبق إلا أن تُبَيَّن لهم فروع الدين ليعملوا بها؛ وتكون غالباً أطول آيات من السور

---

(١) أنوار التنزيل واسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ١٣٦/١.

(٢) محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي مجد الدين أبو طاهر الشيرازي ، كان مرجع عصره في اللغة والحديث والتفسير، ، ولد سنة ٧٢٩ وتوفي قاضيا بزبيد اليمن سنة ٨١٧هـ ، صنف من الكتب : القاموس المحيط ومنح الباري في شرح صحيح البخاري ، الأعلام : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة العاشرة ١٩٩٢م ١٤٦/٧ .

(٣) المستدرك على الصحيحين ٢٨٥/٢ حديث ٣٠٢٧ .

(٤) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، تحقيق: محمد علي النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٣٤/١ .

المكية[١] ، وهذه السورة فضلها عظيم وثوابها جسيم ، ويقال لها : فسطاط القرآن ، وذلك لعظمها وبهائها، وكثرة أحكامها ومواعظها[٢] ، وتعلمها عمر[٣] رضي الله عنه بفقهها وما تحتوي عليه في اثنتي عشرة سنة [٤] .

وروي أيضا عن أبي هريرة[٥] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة"[٦].

---

(١) تفسير الفاتحة والبقرة : محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ ٢١/١ .

(٢) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م ٧٢/١ .

(٣) عمر بن الخطاب بن نفيل بنون وفاء مصغر بن عبد العزى بن رياح القرشي العدوي أمير المؤمنين مشهور جم المناقب استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وولي الخلافة عشر سنين ونصفا ، الإصابة في تمييز الصحابة : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار الجيل – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ ، تحقيق : علي محمد البجاوي ٥٨٨/٤ .

(٤) اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م ٢٥٠/١ .

(٥) أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة اختلف في اسمه واسم أبيه قيل عبد الرحمن بن صخر وقيل غير ذلك ، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين وهو بن ثمان وسبعين سنة ، الإصابة في تمييز الصحابة ٤٢٥/٧ .

(٦) صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد: ٥٣٩/١ حديث ٧٨٠ .

المبحث الأول

الجملة العربية مفهومها وأقسامها

المطلب الأول : مفهوم الجملة لغة واصطلاحاً

أولاً : الجملة في اللغة

أورد أحمد بن فارس اللغوي[١] في مادة (جمل) [٢] : الجيم والميم واللام أصلان :

أحدهما تجمع وعظم الخلق، والآخر حسن، فالأول قولك أجملت الشيء، وهذه جملة الشيء. وأجملته حصلته. وقال الله تعالى: {وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة }[٣] .

ويجوز أن يكون الجمل من هذا؛ لعظم خلقه. والجمل: حبل غليظ، وهو من هذا أيضا. ويقال أجمل القوم كثرت جمالهم ، والجمالي : الرجل العظيم الخلق، كأنه

---

(١) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازيّ، أبو الحسين: من أئمة اللغة والأدب. قرأ عليه البديع الهمذاني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان. أصله من قزوين، وأقام مدة في همذان، ثم انتقل إلى الريّ فتوفي فيها، وإليها نسبته. من تصانيفه : مقاييس اللغة ، والصاحبيّ في علم العربية ، مات سنة ٣٩٥ هـ ، الأعلام للزركلي ١٩٣/١ .

(٢) معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م ٤٨١/١ .

(٣) سورة الفرقان ، الآية ٣٢ .

شبه بالجمل؛ وكذلك ناقة جمالية ، قال الفراء[١] : (جمالات) جمع جمل. والجمالات : ما جمع من الحبال والقلوس[٢] .

والأصل الآخر الجمال، وهو ضد القبح. ورجل جميل وجمال[٣] ، قال ابن قتيبة[٤]: أصله من الجميل وهو ودك الشحم المذاب. يراد أن ماء السمن يجري في وجهه. ويقال جمالك أن تفعل كذا ، أي اجمل ولا تفعله[٥] ، قال أبو ذؤيب[٦]:

جمالك أيها القلب الجريح *** ستلقى من تحب فتستريح[٧]

وقالت امرأة لابنتها : "لا تجملي وتعففي" أي كلي الجميل –وهو الذي ذكرناه من الشحم المذاب– واشربي العفافة، وهي البقية من اللبن[٨].

---

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الاسلمي، المعروف بالفراء الديلمي (ابوزكرياء) أديب، نحوي، لغوي ، مشارك في الفقه والطب وأيام العرب وأشعارها، والنجوم ، ولد بالكوفة، وانتقل إلى بغداد، وصحب الكسائي، وأدب إبني المأمون العباسي، وصنف للمأمون كتاب الحدود في النحو واجتمع لاملائه خلق كثير، منهم: ثمانون قاضيا وتوفي في طريق مكة ، معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٣م ١٩٨/١٣ .

(٢) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤٨١/١ .

(٣) لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور المصري ، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م ١٢٣/١١ .

(٤) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينَوَريّ، أبو محمد: من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد ببغداد وسكن الكوفة. ثم ولي قضاء الدينور مدة، فنسب إليها. وتوفي ببغداد سنة ٢٧٦هـ من كتبه " تأويل مختلف الحديث وأدب الكاتب ، تاريخ بغداد : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٧٠/١٠ .

(٥) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤٨١/١ .

(٦) خويلد بن خالد بن محرّث، أبو ذؤيب، من بني هذيل بن مدركة، من مضر: شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وسكن المدينة. واشترك في الغزو والفتوح. وعاش إلى أيام عثمان ، الأعلام للزركلي ٣٢٥/٢ .

(٧) من الوافر من مقطوعة عدتها تسعة أبيات في ديوان الهذليين : الناشر : الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٥هـ . ١٩٦٥م ٦٨/١.

(٨) معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٤٨١/١ .

ثانياً: الجملة في الاصطلاح :

يمكن تعريف الجملة بأنها : قول مؤلف من مسند ومسند إليه ، فهي والمركب الاسنادي شيء واحد، مثل : "جاء الحق، وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا"[١].

ولا يشترط فيما نسميه جملة، أو مركباً إسنادياً، أن يفيد معنى تاما مكتفيا بنفسه، كما يشترط ذلك فيما نسميه كلاما. فهو قد يكون تام الفائدة نحو {قد أفلح المؤمنون}[٢] ، فيسمى كلاما أيضا. وقد يكون ناقصها، نحو "مهما تفعل من خير أو شر"، فلا يسمى كلاما. ويجوز أن يسمى جملة أو مركبا إسناديا. فإن ذكر جواب الشرط، فقيل "مهما تفعل من خير أو شر تلاقه"، سمي كلاما أيضا، لحصول الفائدة التامة[٣].

بإعادة القراءة لما سلف عن مفهوم الجملة يتبين للباحث أن الجملة هى تركيب إسنادي قائم على عنصرين مسند ومسند إليه ، وهما عنصران أساسيان لتكوين أية جملة ، وهما يشكلان ما يسميه علم اللغة الحديث بالجملة النواة ، وهذا يعنى أن أية جملة لابد أن تشتمل على جملة نواة؛ لأنها لا تكون جملة بدون التركيب الإسنادى الذى تتشكل منه النواة، فإذا اقتصرت الجملة على عنصريها الأساسيين فإن علم اللغة الحديث يطلق عليها حينئذ مصطلح الجملة الدنيا ، وهذا يعنى أن الجملة الدنيا هى الجملة المقصورة على نواتها الإسنادية دون أية توسيعات .

---

(١) جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م ٢٨٤/٣ .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية ١ .

(٣) جامع الدروس العربية ٢٨٤/٣ .

المطلب الثاني : أقسام الجملة العربية

يمكن القول: بأن النحويين منذ سيبويه[١] لم يخرجوا فى تقسيمهم للجمل عن التقسيم الثنائى: الجملة الاسمية والجملة الفعلية ، الاسمية ما بدأت باسم، والفعلية ما بدأت بفعل، ومهما تنوعت أشكال الجمل، فهى مندرجة تحت هذين النوعين، ولم يستخدم الأوائل مصطلحى الجملة الاسمية والجملة الفعلية، بل كانوا يقولون إلى عهد عبد القاهر[٢] : مبتدأ وخبر، وفعل وفاعل[٣] ، حتى جاء الزمخشري[٤] فقسم الجملة

---

(١) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، يكنى أبا بشر، الملقب سيبويه، ولد بقرية من قرى شيراز، يُقَال لَهَا الْبَيْضَاء، وأخذ النحو عن الخليل، وفي مكان وفاته والسنة التي مات بها خلاف. أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى: ١٣٧٣ هـ - ١٩٦٦ م، ٣٨/١. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (المتوفى: ٤٤٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة، القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ٩٠/١.

(٢) عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، أبو بكر: واضع أصول البلاغة. كان من أئمة اللغة. من أهل جرجان (بين طبرستان وخراسان) له شعر رقيق. من كتبه " أسرار البلاغة " و " دلائل الإعجاز " و " الجمل " في النحو، و " التتمة " نحو، و " المغني " في شرح الإيضاح، مات سنة ٤٧١هـ ، الأعلام للزركلي ٤٨/٤ .

(٣) ذكر عبد القاهر فى المقتصد مصطلحي (الجملة الاسمية والجملة الفعلية) ، وذلك فى قوله: "فالكلام لا يخلو من جملتين: إحداهما اسمية كقولك: (زيد أخوك).. والثانية فعلية كقولك: خرج زيد"، كما أنه يعد أول من ذكر أن الخبر مفرد وجملة. وينظر: دلائل الإعجاز : أبو بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥ ص ٢٥ .

(٤) محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي ، الزمخشري أبو القاسم ، جار الله مفسر، محدث ، متكلم، نحوي ، لغوي ، بياني ، أديب ، ناظم ، ناثر، مشارك في عدة علوم ، ولد بزمخشر من قرى خوارزم في رجب ، وقدم بغداد ، وسمع الحديث وتفقه، ورحل إلى مكة فجاور بها وسمي جار الله ، وتوفي بجرجانية خوارزم ليلة عرفة سنة ٥٣٨هـ ، سير أعلام النبلاء : أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، تحقيق جماعة من العلماء بإشراف شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة . بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ١٥٦/٢٠ .

أربعة أقسام : اسمية وفعلية وشرطية وظرفية كما قسم الخبر إلى نوعين مفرد وجملة[١] .

وأرجع بعضهم التقسيم الرباعي إلى ثنائي : اسمية وفعلية ، حيث نظروا للجملة الشرطية باعتبار الأداة ، فإن كانت حرفا فالجملة فعلية، وإن كانت اسما فالجملة اسمية كذلك بالنسبة للجملة الظرفية، إذا قدر التركيب الظرفى بفعل (استقر) فالجملة فعلية وإن قدر باسم(مستقر) فالجملة اسمية[٢] .

والجملة أربعة أقسام : فعلية، واسمية، وشرطية، وظرفية

وهناك تقسيم أخر وهو الجملة التي لها محل من الإعراب، والجملة التي لا محل لها من الإعراب على التفصيل التالي[٣] :

١/ الجملة الفعلية :

الجملة الفعلية وهي ما تألفت من الفعل والفاعل.

---

(١) ينظر: المفصل في صنعة الاعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، تحقيق علي بو ملحم ، الناشر : مكتبة الهلال – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٩٩٣ ص ٢٤ وجدير بالذكر أن الزمخشري لم يكن بدعا فى تقسيم الخبر إلى مفرد وجملة.

(٢) ينظر: الحدود في علم النحو: أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ، شهاب الدين الأندلسي (المتوفى: ٨٦٠هـ)، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي ، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢ – السنة ٣٣ – ١٤٢١هـ/٢٠٠١م: ص ٤٧٥، وينظر: الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه ، دراسة وصفية تحليلية : الدكتور علاء إسماعيل الحمزاوي، كلية الآداب، جامعة المنيا: ص ١٣ .

(٣) جامع الدروس العربية ٢٨٤/٣ .

٢/ الجملة الاسمية :

الجملة الاسمية ما كانت مؤلفة من المبتدأ والخبر، نحو "الحق منصور" أو مما أصله مبتدأ وخبر، نحو "إن الباطل مخذول. لا ريب فيه[١].

وقيل : الجملة الاسمية ما تكونت من اسمين أسند أحدهما للآخر لإفادة المعنى، مثل "العلمُ حضارةٌ، والجهلُ تخلفٌ"[٢].

وتتكون الجملة الاسمية من ركنين: المبتدأ وهو الاسم المتحدث عنه "أَو المسند إليه الخبر"، والخبر "أَو المسند" وهو ما نخبر به عن المبتدأ مثل "خالد مسافر"[٣] .

٣/ الجمل التي لها محل من الإعراب :

الجملة، إن صح تأويلها بمفرد، كان لها محل من الإعراب، وهو الرفع أو النصب أو الجر، كالمفرد الذي تؤول به، ويكون إعرابها كإعرابه[٤].

فإن أولت بمفرد مرفوع، كان محلها الرفع، نحو "خالد يعمل الخير"، فإن التأويل "خالد عامل للخير".

---

(١) ينظر: شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الأستراباذي، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جميع حقوق الطبع محفوظة ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م جامعة قاريونس، وينظر المرجع السابق: ٢٨٤/٣ .

(٢) النحو المصفى ص ١٨.

(٣) الموجز في قواعد اللغة العربية : سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ، الناشر : دار الفكر – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م ص ٢٢٧ .

(٤) جامع الدروس العربية ٢٨٥/٣ .

وإن أولت بمفرد منصوب، كان محلها النصب، نحو "كان خالد يعمل الخير"، فإن التأويل "كان خالد عاملا للخير".

وإن أولت بمفرد مجرور، كانت في محل جر، نحو "مررت برجل يعمل الخير"، فإن التأويل "مررت برجل عامل للخير".

وإن لم يصح تأويل الجملة بمفرد، لأنها غير واقعة موقعه، لم يكن لها محل من الإعراب، نحو "جاء الذي كتب"، إذ لا يصح أن تقول "جاء الذي كاتب".

والجمل التي لها محل من الإعراب سبع وهي[١] :

١/ الواقعة خبرا. ومحلها من الإعراب الرفع، إن كانت خبرا للمبتدأ، أو الأحرف المشبهة بالفعل، أو "لا" النافية للجنس، نحو "العلم يرفع قدر صاحبه. إن الفضيلة تحب. لا كسول سيرته ممدوحة". والنصب إن كانت خبرا عن الفعل الناقص، كقوله تعالى {أَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ}[٢] ، وقوله جل شأنه { فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ}[٣] .

٢/ الواقعة حالاً ، ومحلها النصب ، نحو قوله تعالى {وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ}[٤] .

---

(١) دليل الطالبين لكلام النحويين : مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى ، نشر إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية – الكويت ، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م
ص ٩٠ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية ١٧٧ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٧١ .

(٤) سورة يوسف ، الآية ١٦ .

٣/ الواقعة مفعولا به. ومحلها النصب أيضا، كقوله تعالى: {قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ }[١] ، ونحو "أظن الأمة تجتمع بعد التفرق"[٢] .

٤/ الواقعة مضافا إليها. ومحلها الجر، كقوله تعالى {هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ}[٣] .

٥/ الواقعة جوابا لشرط جازم، إن اقترنت بالفاء أو بإذا الفجائية. ومحلها الجزم، كقوله تعالى {وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ}[٤] ، وقوله {وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ}[٥] .

٦/ الواقعة صفة، ومحلها بحسب الموصوف، إما الرفع، كقوله تعالى {وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى}[٦] ، وإما النصب، نحو "لا تحترم رجلا يخون بلاده". وإما الجر، نحو "سقيا لرجل يخدم أمته" .

٧/ التابعة لجملة لها محل من الإعراب. ومحلها بحسب المتبوع. إما الرفع، نحو "علي يقرأ ويكتب"، وإما النصب، نحو "كانت الشمس تبدو وتخفى"، وإما الجر، نحو "لا تعبأ برجل لا خير فيه لنفسه وأمته، لا خير فيه لنفسه وأمته"[٧] .

---

(١) سورة مريم ، الآية ٣٠ .
(٢) جامع الدروس العربية ٢٨٧/٣ .
(٣) سورة المائدة ، الآية ١١٩ .
(٤) سورة الرعد، الآية ٣٣ .
(٥) سورة الروم، الآية ٣٦ .
(٦) سورة القصص، الآية ٢٠ .
(٧) جامع الدروس العربية ٢٨٧/٣ .

٤/ الجمل التي لا محل لها من الإعراب :

الجمل التي لا محل لها من الإعراب تسع وهي[١] :

١- الابتدائية، وهي التي تكون في مفتتح الكلام، كقوله تعالى {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ }[٢] ، وقوله {اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}[٣] .

٢- الاستئنافية ، وهي التي تقع في أثناء الكلام ، منقطعة عما قبلها، لاستئناف كلام جديد ، كقوله تعالى { خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ }[٤] ، وقد تقترن بالفاء أو الواو الاستئنافيتين :

فالأول كقوله تعالى: {فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ }[٥] .

والثاني كقوله: {فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى}[٦] .

---

(١) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م ١/١١٢ .

(٢) سورة الكوثر، الآية ١ .

(٣) سورة النور، الآية ٣٥ .

(٤) سورة النحل، الآية ٣ .

(٥) سورة الأعراف، الآية ١٩٠ .

(٦) سورة آل عمران، الآية ٣٦ .

٣- التعليلية، وهي التي تقع في اثناء شرح الكلام تعليلا لما قبلها، كقوله تعالى: {وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ }[١] ، وقد تقترن بفاء التعليل، نحو "تمسك بالفضيلة، فإنها زينة العقلاء"[٢].

٤- الاعتراضية، وهي التي تعترض بين شيئين متلازمين، لإفادة الكلام تقوية وتسديدا وتحسينا، كالمبتدأ والخبر، والفعل ومرفوعه، والفعل ومنصوبه، والشرط والجواب، والحال وصاحبها، والصفة والموصوف، وحرف الجر ومتعلقه والقسم .

٥- الواقعة صلة للموصول الاسمي، كقوله تعالى: {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى}[٣] ، أو الحرفي، كقوله: {نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ } [٤] .

والمراد بالموصول الحرفي الحرف المصدري، وهو يؤول وما بعده بمصدر وهو ستة أحرف "أن وأن وكي وما ولو وهمزة التسوية[٥].

---

(١) سورة التوبة ، الآية ١٠٣ .

(٢) جامع الدروس العربية ٢٨٨/٣ .

(٣) سورة الأعلى، الآية ١٤ .

(٤) سورة المائدة، الآية ٥٢ .

(٥) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان
الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م: ١٦٤/١، وينظر: جامع الدروس العربية ٢٨٩/٣ .

٦- التفسيرية، كقوله تعالى {وَأَسَرُّوا النَّجْوَى }[١] ، وقوله: {الَّذِينَ ظَلَمُوا} [٢] ، وقوله تعالى {هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ}[٣] ، وقوله {هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ}[٤] .

والتفسيرية ثلاثة أقسام مجردة من حرف التفسير، كما رأيت، ومقرونة بأي، نحو "أشرت إليه، أي أذهب"، ومقرونة بأن، نحو "كتبت إليه أن وافنا"، ومنه قوله تعالى: {فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ }[٥] .

٧- الواقعة جوابا للقسم، كقوله تعالى {وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ * إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ}[٦] ، وقوله: {تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ }[٧] .

٨- الواقعة جوابا لشرط غير جازم "كإذا ولو ولولا"، كقوله تعالى {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ}[٨] ، وقوله {لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ}[٩] وقوله {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ }[١٠] .

---

(١) سورة طه، الآية ٦٢ .
(٢) سورة البقرة، الآية ٥٩ .
(٣) سورة الأنبياء، الآية ٣ .
(٤) سورة الصف، الآيتان ١٠، ١١ .
(٥) سورة المؤمنون، الآية ٢٧ .
(٦) سورة يس، الآيتان ٢، ٣ .
(٧) سورة الأنبياء، الآية ٥٧ .
(٨) سورة النصر، الآيات ١ – ٣ .
(٩) سورة الحشر، الآية ٢١ .
(١٠) سورة البقرة، الآية ٢٥١ .

٩- التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب، نحو "إذا نهضت الأمة، بلغت من المجد الغاية، وادركت من السؤدد النهاية"[١] .

ومما سبق يتبين للباحث أن الجملة أربعة أقسام (فعلية ، واسمية ، وجملة لها محل من الإعراب، وجملة لا محل لها من الإعراب) .

(١) جامع الدروس العربية ٢٨٩/٣ .

المبحث الثاني

الجملة ومفهومها عند علماء العربية

المطلب الأول : الجملة ومفهومها عند اللغويين والبلاغيين والنحويين

أول من استخدم مصطلح الجملة الفراء؛ فقد ورد فى كتابه معاني القرآن ثلاث مرات[١] ، ثم المبرد[٢] وذلك في قوله: "إنما كان الفاعل رفعا؛ لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب" [٣].

وبحلول القرن الرابع دخل مصطلح الجملة مرحلة النضج والابتكار، وهى مرحلة تمتد من القرن الرابع حتى نهاية السادس، وفيها استقر مفهوم الجملة.

---

(١) ينظر: معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي آخرون ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، الطبعة الأولى ١٩٥/٢، ٣٣٣/٢، ٣٨٧/٢ .

(٢) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد: إمام العربية ببغداد في زمنه، وأحد أئمة الأدب والأخبار ، مولده بالبصرة ووفاته ببغداد ، من كتبه : الكامل والمذكر والمؤنث والمقتضب والتعازي والمراثي ، مات سنة ٢٨٦هـ ، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار المعرفة بيروت: ٢٦٩/١ .

(٣) ينظر : المقتضب : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد ، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب ، بيروت ٨/١ وقد استخدم المبرد مصطلح الكلام بجانب مصطلح الجملة، غير أن استخدامه لمصطلح الجملة أكثر ، والجملة والكلام عنده مترادفان.

وكان لابن السراج[١] وابن جنى[٢] وعبد القاهر والزمخشرى وابن مضاء[٣] دور مهم فى ذلك .

وقد استخدم ابن السراج مصطلح "الجمل المفيدة"، يقول: "والجمل المفيدة على ضربين: إما فعل وفاعل وإما مبتدأ وخبر، وأما الجملة المركبة.. فنحو زيد ضربته... وزيد أبوه منطلق" [٤].

ويرادف ابن جنى الجملة بالكلام التام المفيد لمعناه، يقول: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو جملة" [٥].

وكذلك فعل الزمخشرى، إذ يقول: "والكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما للأخرى، وذلك لا يتأتى إلا فى اسمين كقولك: زيد أخوك وبشر صاحبك، أو

---

(١) محمد بن السري بن سهل، أبو بكر: أحد أئمة الأدب والعربية. من أهل بغداد. وكان عارفا بالموسيقى. من كتبه : الأصول في النحو، وشرح كتاب سيبويه والشعر والشعراء ، مات سنة ٣١٦هـ ، طبقات النحويين واللغويين : محمد بن الحسن بن عبيد الله الإشبيلي، أبو بكر ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية ص ١١٢ .

(٢) عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح: من أئمة الأدب والنحو، وله شعر. ولد بالموصل وتوفي ببغداد، عن نحو ٦٥ عاما. من تصانيفه رسالة في " من نسب إلى أمه من الشعراء " و " شرح ديوان المتنبي " و" المبهج " في اشتقاق أسماء رجال الحماسة، و" المحتسب " في شواذ القراءات، و" الخصائص " مات سنة ٣٩٢هـ ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أحمد بن محمّد بن أبى بكر بن خلكان ، تحقيق إحسان عبّاس دار صادر . بيروت ٣١٣/١ .

(٣) أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مضاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس: عالم بالعربية، وله شعر. أصله من قرى شذونة ومولده بقرطبة. وولي القضاء بفاس وبجاية، ثم بمراكش سنة ٥٧٨ هـ وتوفي باشبيلية سنة ٥٩٢ هـ ، من كتبه : تنزيه القرآن عما لا يليق من البيان والمشرق في إصلاح المنطق في النحو، والرد على النحاة ، بغية الوعاة ١٣٩/١ .

(٤) ينظر : الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت ٦٤/١ .

(٥) ينظر: الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ١٧/١ ويعد ابن جنى من أوائل من تحدثوا عن الجملة وأفردوا لها دراسات فى كتبهم.

فى فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر، ويسمى الجملة"[١] ، وصنف الجملة إلى أربعة أضرب: اسمية وفعلية وظرفية وشرطية[٢] .

وأضاف ابن مضاء مصطلحى (جملة صغرى وجملة كبرى) [٣] ثم جاء ابن يعيش[٤] فانتقد تقسيمات الزمخشرى للجملة، وردّها للتصنيف الثنائى: الجملة الاسمية والجملة الفعلية، والجملة عنده مرادفة للكلام ، يقول: "واعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، ويسمى الجملة"[٥] ، وفرق الاستراباذى[٦] بين الجملة والكلام فاعتبر الكلام ما أفاد معنى تاما، يقول: "الكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد وذلك لا يتأتى إلا فى اسمين، أو فعل واسم" والجملة تفيد ولا تفيد مثل جملة الصلة والشرط.." [٧].

---

(١) ينظر: المفصل للزمخشري ص ٦ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٤ .

(٣) ينظر: الرد على النحاة : أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مَضَاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس ، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ص ١١٦ .

(٤) يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع: من كبار العلماء بالعربية. موصلي الأصل. مولده ووفاته في حلب. رحل إلى بغداد ودمشق، وتصدر للإقراء بحلب إلى أن توفي. كان ظريفا محاضرا، كثير المجون، مع سكينة ووقار، له في ذلك نوادر. من كتبه " شرح المفصل " و " شرح التصريف الملوكي " ، مات سنة ٦٤٣هـ ، وفيات الأعيان ٣٤١/٢ .

(٥) ينظر: شرح المفصل : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا ، المعروف بابن يعيش ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ٢٠/١ ، ٨٨ .

(٦) محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل أستراباذ (من أعمال طبرستان) اشتهر بكتابيه (الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب) في النحو و(شرح مقدمة ابن الحاجب) وهي المسماة بالشافية، في علم الصرف ، مات نحو سنة ٦٨٦هـ ، الأعلام للزركلي ٨٦/٦ .

(٧) ينظر : شرح شافية ابن الحاجب : حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين ، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م ٨/١ .

المطلب الثاني : الجملة ومفهومها عند القدماء والمحدثين

أولاً : الجملة ومفهومها عند القدماء

الجملة عند القدماء لفظ مفيد ، جاء في ألفية ابن مالك[١]

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ... واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم ... وكلمة بها كلام قد يؤم[٢]

وجاء في نظم آخر :

فسم بالكلام لفظك المفيد ... أو جملة ك: العلم خير ما استفيد

لكنها أعم معنى منهُ ... إذ شرطه حسن السكوت عنه[٣]

وقد أراد الناظم بقوله هذا: أن الكلام والجملة محلان للإعراب، ومعرفة المحل مقدمةٌ على معرفة الحال، لذلك ناسب أن يذكر الكلام والجملة وإن كان الأصل في التركيب أن الإعراب يترتب على الجملة، وذكر الكلام من باب الاستطراد

---

(١) ابن مالك: الشيخ العلامة الأوحد، جمال الدين أبي عبدالله: محمد بن عبدالله الطائي الجياني المعروف بابن مالك النحوي الشافعي، (المتوفى:٦٧٢هـ)، نزيل دمشق، كان اماماً في القراءات وعللها، وكان اليه المنتهى في النحو، وله مصنفات منها " تسهيل الفوائد فِي النَّحْو " وكتاب " سبْك المنظوم وفكّ المختوم "، وكتاب " الشّافية الكافية "، وكتاب " الخُلاصة ". ينظر: تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي
الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، ٢٤٩/١٥.

(٢) ألفية ابن مالك: لمحمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني أبو عبدالله جمال الدين (المتوفى:٦٧٢هـ) دار التعاون، ج١، ص٩. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ١٣/١ .

(٣) شرح نظم قواعد الإعراب : أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي http://alhazme.net :٢/ ١.

لبيان العلاقة بينهما، فقال: (فسم بالكلام لفظك المفيد) أخذنا من هذا أن حدّ الكلام هو اللفظ المفيد ويسمّى جملة، إذا قال: (أو جملة) فسم لفظك المفيد. أي: ملفوظك المفيد سمه بالكلام (أو جملة) هذه (أو) للتنويع والتخفيف، يعني: كما يسمى اللفظ المفيد كما يسمى كلامًا. كذلك: يسمى جملة[١].

والقدر المشترك بين الكلام والجملة هو التركيب الإسنادي ، إن المركب الإسنادي إما أن يكون مفيدًا أو لا، وهذا هو ضابط الجملة، إذ قيل: حدّ الجملة أو حدّ الكلام هو: اللفظ المفيد، فما حدّ الجملة؟ نقول: اللفظ المركب الإسنادي أفاد أم لا، وذكر كاف هنا لحدّ الجملة كقوله: القول المركب كما نقله عن السيوطي[٢] في: القول المركب[٣] ، والقول لفظٌ دالٌ على معنى، هو اللفظ الدال على معنى، هذا هو حقيقة القول، يشمل المفرد والمركب، فقلنا: المركب الذي يصدق عليه أنه قول قد يكون مفيدًا وقد لا يكون. احتجنا إلى إخراج إفراد المفرد وقلنا: القول المركب، المركب هذا قيد يُخْرِجُ المفرد، لأن المفرد قول وليس بمركب، والجملة مركبٌ وليست بمفرد، إذا نحتاج إلى إخراج المفرد، فقال: القول المركب. المركب هذا جنس أو عام

---

(١) المرجع السابق: ٢/ ٥.

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضري السيوطي جلال الدين وإمام حافظ مؤرخ أديب نشأ في القاهرة يتيماً مات والده وعمره خمس سنوات ولما بلغ أربعين أعتزل الناس ، وخلا بنفسه في روضة المقياس ، على النيل منزوٍ من أصحابه خالف كثير من كتبه منها : الأتقان في علوم القرآن والدر المنثور والباب المنقول في أسباب النزول وغيره من الكتب وله نحو ٦٠٠ مصنف ، الأعلام الزركلي ١٣/٣.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر ٥٤/١ .

يشمل المركب المفيد ويشمل المركب غير المفيد. إذًا: القول المركب هذا أخصر من قولنا: اللفظ المركب الإسنادي أفاد أم لا[١].

إذًا نقول: المركب الإسنادي قد يكون مفيدًا وقد يكون غير مفيد ، وغير المفيد هذا يسمى جملةً فقط ولا يسمى كلامًا، والقول المفيد يسمى كلامًا ويسمى جملةً. ويُشترط في الكلام أن يكون مفيدًا، والمراد بالفائدة هنا الفائدة التامة، إذا أطلقت عند النحاة الفائدة فيعنون بها الفائدة التامة لا الفائدة الناقصة. الفائدة الناقصة هذه أخص من الفائدة التامة، لِمَ؟ لأنها توجد في المفرد وتوجد في المركب الناقص، إن قلت: زيد. هذا أفاد لكنها فائدة ناقصة فائدة إفرادية، فائدة جزئية، إن قام زيد وسَكَتَّ هذا أفاد، لكنها ليست فائدة مفيدة ليست فائدة تامة[٢] .

(١) شرح نظم قواعد الإعراب : أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي http://alhazme.net : ٣/ ١.

(٢) المرجع السابق: ٣/ ٢.

ثانياً : الجملة ومفهومها عند المحدثين

يعرّف إبراهيم أنيس الجملة بأنها " أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه ، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر"[١] .

بينما يرى إبراهيم السامرائي أن الجملة قضية إسنادية ، فالإسناد اللغوي هو الذي يربط بين طرفي الجملة[٢] .

ويشير صاحب النحو الوافي إلى أن الكلام "أو: الجملة" : هو: "ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل"[٣] .

ويقدّم جورج مونان تعريفا موجزا للجملة الدنيا فى قوله بأن الجملة الدنيا هى أقل تركيب يفيد معنى ما ، كما فى قولنا : بسرعة ، صباح الخير ، يأكل .. فهذه التراكيب وغيرها هى جمل دنيا ، وينقل عن الفرنسى أندريه مارتينيه أن الجملة الدنيا هى كل تركيب يؤدى وظيفة دلالية بدون عناصر توسيعية فحينما نقول : يوجد كتاب فى حقيبتى ، فالتركيب جملة دنيا وبقية العناصر تركيب مستقل، غير أنه لا يمتلك معنى مستقلاً حينما يكون منفصلاً[٤] .

---

(١) من أسرار العربية : إبراهيم أنيس ، مطبعة لجنة البيان ١٩٥١م ص ٧٥.

(٢) الفعل زمانه وأبنيته : إبراهيم بن أحمد الراشد السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ص ٢٠١ .

(٣) النحو الوافي: عباس حسن ، الناشر: دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الخامسة عشرة ، بدون تاريخ: ١٥/١ .

(٤) الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه ص ١٥ .

ومن ثمّ فالجملة الدنيا فى العربية هى تلك الجملة المكونة فحسب من (المبتدأ والخبر) أو (الفعل والفاعل) ، فإذا ما أضيفت أية عناصر توسيعية إلى النواة الإسنادية تحولت الجملة الدنيا إلى ما يطلق عليه علم اللغة الحديث الجملة الموسعة ، ولنضرب مثالا لذلك وهو قولنا: (إن الله عليم ، يعلم الله الجهر والسر) فهاتان جملتان بسيطتان موسعتان، أولاهما اسمية موسعة بحرف التوكيد ، والثانية فعلية موسعة بالمفعول وتابعه.

ومعنى " العناصر التوسيعية أنها تلك العناصر اللفظية المضافة إلى التركيب الإسنادى ولا تمثل جزءا منه ، يقول جورج مونان: "العناصر التوسيعية هي تلك العناصر التى تضاف إلى الجملة النواة أو الإسناد النواتى ، ولا تؤثر فى الوظيفة التركيبية لعنصري الجملة النواة ، وتُعرف من خلال الوقوف على مفهوم الجملة الدنيا المشكلة من العنصرين الأساسيين المسند إليه والمسند ، ويمكن أن تحدد العناصر التوسيعية من خلال العطف والتبعية ، والعناصر التوسيعية تحمل وظائف دلالية كالتحديد أو التخصيص أو التوكيد، ويؤثر بعضها فى التركيب النواتى من حيث الإعراب، غير أنه يمكن الاستغناء عنها من حيث التركيب؛ لأن إزالتها لا تؤثر مطلقا على العلاقة القائمة سلفا بين عنصري الإسناد(١).

ويمكن أن تُصنف تلك العناصر التوسيعية إلى عناصر ذات وظائف نحوية ودلالية، بمعنى أنها تؤثّر على إعراب أحد عنصرى الإسناد أو كليهما ، وتضيف

(١) ينظر:الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه ص١٧ .

معنـى جديـدا إلـى الجملـة النـواة ، وقـد أُطلـق عليهـا عناصـر ذات وظـائف أساسـية وعناصر ذات وظائف دلالية فحسب ؛ فهى تضيف معنى جديدا إلى النواة، ولا تعمل نحويا فى أىٍّ من عنصريها، وقد سُميت عناصر ذات وظائف فرعية، وهذه العناصر يمكن تصنيفها صنفين : عناصر تؤثر فى معنى الجملة تأثيرا قويا؛ حيث إن الجملة تفتقد معناها بدونها، وأُطلق عليها عناصر ذات وظائف أولية، وأخرى تمدّ من خط الجملة الأفقى وحذفها لا يُخلّ معناها ، وأُطلق عليها عناصر ذات وظائف ثانوية، وأقل العناصر التوسيعية حرف يؤدى وظيفة دلالية فى الجملة[١] .

ويلاحظ الباحث أن هناك بعض الاختلاف في مفهوم الجملة بين القدامى والمحدثين ، فبينما اتفقت كلمة القدامى على أن الجملة " لفظ مفيد " اختلفت آراء المحدثين حول تعريف الجملة كما ذُكر سابقاً .

(١) المرجع السابق ص ١٨ .

المبحث الأول

مفهوم الجملة الفعلية

الجملة الفعلية: ما تألفت من الفعل والفاعل، نحو "سبق السيف العذل"[١] ، أو الفعل ونائب الفاعل، نحو "يُنصر المظلوم"، أو الفعل الناقص واسمه وخبره نحو "يكون المجتهدُ سعيدا"[٢] .

وقيل : الجملة الفعلية : هي ما تكونت من فعل واسم بحيث يتم بهما المعنى مثل "يصنعُ العلماءُ حضارة الأمة ويُعَوِّقُ الجُهَّالُ تقدمها".

هذا، ويتفرع على هذين الركنين الأساسيين للكلام صور كثيرة بدخول الحروف معهما، وكذلك في اختلاف الأسماء بين الجامدة والمشتقة وأيضا في اختلاف صور الأفعال بين الماضي والمضارع والأمر، وأيضا في وجود الفضلات – كالمفعول به وأمثاله– مع هذه الجمل، وأيضا دخول حروف الشرط –الجازمة وغير الجازمة– عليهما[٣].

ومن أجل ذلك كله يمكن أن يتصور أن صور الكلام الذي تنطق به العربية لا يكاد يحيط به الحصر، وإن كان الأمر كله يرجع إلى الجملتين الاسمية والفعلية.

---

(١) مثل يضرب في الأمر الذى لا يقدر على رده ، انظر : المستقصى في أمثال العرب : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، الناشر : دارالكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م ١١٥/٢ .

(٢) ينظر: الحدود في النحو: ٤٧٥، جامع الدروس العربية ٢٨٤/٣ .

(٣) النحو المصفى ص ١٨ .

وخلاصة هذا الموضوع كله ونتيجته تتلخصان في الآتي[١] :

أ- وحدة الجملة العربية هي "الكلمة" بمفهومها السابق تحديده.

ب- وحدة اللغة العربية هي "الكلام" بمفهومه السابق تحديده أو بعبارة أقرب: الجملتان الاسمية والفعلية.

ج- موضوع دراسة النحو العربي هو الجملتان الاسمية والفعلية وما يتعلق بكلتا الجملتين.

ويلي الفعلَ فاعلٌ بعده؛ لأن مرتبة الفاعل أن يكون بعد فعله لكونه كالجزء منه، فإن ظهر المسند إليه بعد الفعل فهو الفاعل نحو: "قام زيد" و"قمتُ"، وإن لم يظهر بعده بل قبله نحو: "زيد قام" أو لم يظهر قبله ولا بعده نحو: "قم" فهو ضمير مستتر؛ لأن الفعل لا يخلو من الفاعل ولا يتأخر عنه [٢].

والجملة الفعلية لها ركنان أساسيان هما الفعل والفاعل، وفي التطبيق النحوي: "لا بد أن تبحث عن الفاعل إن وجدت فعلاً "[٣] ، وأركان الجملة الفعلية هي على النحو الآتي:

أولاً : الفعل

---

(١) النحو المصفى ص ١٨ .

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٥٨٤/٢ .

(٣) التطبيق النحوي : عبده الراجحي ، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م ص ١٧٤ .

الفعل : ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة (الماضي والمضارع والأمر) ، ومن خواصّه دخول (قد)، والسّين، و(سوف)، والجوازم، ولحوق تاء (فعلت)، وتاء التّأنيث ساكنة[١] .

والفعل يأتي في ثلاث صور هي: "الماضي، المضارع، الأمر" ولكل منها علامة تميزه .

فالماضي: علامته أحد أمرين[٢] :

١- قبول تاء التأنيث الساكنة -وهي حرف- مثل: "من حقّ الأمّ التكريمُ والاحترامُ، فقد حملتْ ابنَها وغَذَّتْه ومنحتْه العطفَ والرعاية".

٢- تاء الفاعل -وهي اسم ضمير- سواء أكانت للمتكلم أم المخاطب تقول "أخلصتُ إليك فرَعيتَ إخلاصي ووفيتُ لك فاحترمتَ وفائي".

المضارع: علامته مجموع أمرين:

١- قبول الحرف "لمْ" في أوله، كقوله تعالى: { أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ }[٣] .

٢- أن يكون مبدوءًا بحرف من أربعة: "الهمزة، النون، الياء، التاء".

وهي ما يطلق عليها حروف "أَنَيْتُ"، وتسمى أيضًا "أحرف المضارعة" وهذه الحروف يبدأ بها المضارع، فتجيء مضمومة إذا كان عدد أحرف الماضى أربعة

---

(١) الكافية في علم النحو ص ٤٤ .

(٢) ينظر: توضيح المقاصد: ١/ ٢٩٣، والنحو المصفى ص ١٠ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٦ .

أحرف، مثل: "أُجاهد، أُقْدم، نُحرّر" وتكون مفتوحة فيما عدا ذلك مثل "تَهدِي، يَنْصَح، يَرْتَقِي، يَنْتَصِر، يَستمع".

والأمر: علامته مجموع أمرين:

١- أن يدل على الطلب: بأن يكون معناه موجها للمخاطب يطالبه بفعل شيء ما، مثل "عامِل النَّاس بما تُحِبُّ أنْ يُعاملوك به" ومثل "استفْتِ قلبَك ولو أفتاك المُفْتُون".

٢- أن يقبل ياء المخاطبة، فالفعلان السابقان "عَامِلْ، استفْتِ" يمكن إسنادهما إلى ياء المخاطبة، كقول الطبيب مخاطبا إحدى الممرضات: "عامِلِي المرْضى برفْق، وخُذي رأيي قبل تنفيذِ العلاج"[١] .

الأفعال المتعدية:

هناك افعال متعدية إلى مفعول واحد وإلى فعلين وإلى ثلاثة مفاعيل

المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل ، هو "أرى وأعلم وأنبأ ونبأ وأخبر وخبَّر وحدث". ومضارعها "يري ويعلم وينبيء وينبىء ويخبر ويخبر ويحدث"، تقول "أريت سعيدا الأمر واضحا، وأعلمته إياه صحيحا، وأنبأت خليلا الخبر واقعا، ونبأته إياه، أو أخبرته إياه، أو أخبرته إياه أو حدثته إياه حقا".

---

(١) النحو المصفى ص ١١ .

والغالب في "أنبأ" وما بعدها أن تبنى للمجهول، فيكون نائب الفاعل مفعولها الأول، مثل "أنبئت سليما مجتهدا"[١]، قال الشاعر[٢]:

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ، والسفاهَةُ كاسمِها، ... يُهدِي إِليّ غَرائبَ الأَشعار [٣]

وقال الزمخشري في قوله تعالى: {كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ}[٤] إن حسرات مفعول ثالث، وليس فيه بناء للمفعول[٥] ، والأمر كما قاله؛ لأن الرؤية قلبية، وذلك لأن الأعمال معانٍ فلا تدرك بحاسة البصر[٦] .

ثانياً : الفاعل

الفاعل: هو الذي يفعل الفعل ، وحكمه في العربية الرفع ، وهو لا يكون جملة ، بل لا بد أن يكون كلمة واحدة، وهذه الكلمة إما أن تكون اسما صريحا أو مصدرا

---

(١) جامع الدروس العربية ٤٥/١ .

(٢) هذا البيت للنابغة الذبياني، من كلمة له يهجو فيها زرعة بن عمرو بن خويلد.

(٣) الشاهد في هذا البيت: قوله " نبئت زرعة ، يهدي " حيث أعمل " نبأ " في مفاعيل ثلاثة، أحدها النائب عن الفاعل وهو التاء، والثاني " زرعة " والثالث جملة يهدي مع فاعله ومفعوله ، ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٦٨/٢.

(٤) سورة البقرة ، الآية ١٦٧ .

(٥) قال الزمخشري بعد الآية: "أي: نادمات وحسرات ثالث مفاعيل أرى" ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري ، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ ٣٢٧/١.

(٦) المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني ، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م ٩٠٦/٢ .

مؤولاً، فتقول: قام زيد (قام: فعل ماض مبني على الفتح ، وزيد: فاعل مرفوع بالضمة) [١].

ومن التعريف السابق للفاعل يمكن أن توصف الجملة التي فيها الفاعل بالصفات التالية[٢] :

أ- أن الفاعل يكون اسماً صريحاً سواء أكان ظاهراً أم مضمراً، تقول: "أوحى الله الرسالةَ للنبيين فبلّغوا للبشر ما سمعوه" ، ومنه قوله تعالى : {خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ }[٣] .

وقد يكون اسمًا مؤولًا بالصريح، والحروف التي تؤول بالصريح هنا ثلاثة هي "أنّ، أن، ما" تقول: "ساءني أنَّك مريض وسرَّني أنْ شُفِيتَ إذ أبْهَجَنَا ما نجوتَ من الخطر"

ب- أن يكون عامله فعلاً أو شبه الفعل "اسم فاعل، أمثلة مبالغة، صفة مشبهة، اسم التفضيل، إلخ" تقول: "الشر نادِمٌ فاعلُه" أو "الفسادُ نمَّامٌ ناقِلُه".

ج- أن يقوم الفاعل بالفعل ويعمله، فيقع منه، أي يفعله حقيقة، مثل: "صنعْتُ المعروفَ وتناسيتُ صنعَه" أو ينسب الفعل للفاعل دون أن يعمله مثل: "انتصرَ الحقُّ، وانهزم الباطلُ" ومثل: "تحطمت الطائرةُ، واصطدمت بالأرض" فليس معنى أنه

---

(١) التطبيق النحوي ص ١٧٤ .

(٢) النحو المصفى ص ٣٩٧ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٧ .

"فاعل" أنه قام بالعمل فعلاً، بل قد يقوم به، وقد ينسب إليه، كما هو واضح في الأمثلة.

والفاعل حكمه الرفع ، وقد يسبقه حرف جر زائد فيكون مرفوعا بعلامة مقدرة، والأكثر أن حروف الجر التي تزاد قبله هي "من" و"الباء" و"اللام"، مثل: لم يبقَ في المكان من أحد (من : حرف جر زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، أحد: فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد)[1] .

(١) التطبيق النحوي ص ١٧٦ .

المبحث الثاني

أزمنة الجملة الفعلية وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: الجملة الفعلية التي فعلها ماضي.

مفهوم الماضي :

جاء في مادة (مضي) : مضى الشيء يمضي مضيا ومضاء ومضوا خلا وذهب الأخيرة على البدل ومضى في الأمر وعلى الأمر مضوا وأمر ممضو عليه نادر جيء به في باب فعول بفتح الفاء ومضى بسبيله مات ومضى في الأمر مضاء نفذ وأمضى الأمر أنفذه وأمضيت الأمر أنفذته[١] .

وجاء في الكافية : " الماضي ما دلّ على زمان قبل زمانك، مبنيّ على الفتح مع غير ضمير المرفوع المتحرّك والواو "[٢] .

وقال ابن مالك في ألفيته[٣] :

وماضي الأفعال بالتا مز وسم ... بالنون فعل الأمر إن أمر فهم

أشار إلى ما يميز الفعل الماضي بقوله وماضي الأفعال بالتا مز أي ميز ماضي الأفعال بالتاء والمراد بها تاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وكل منهما لا يدخل إلا

---

(١) لسان العرب ٢٨٣/١٥ .

(٢) الكافية في علم النحو ص٤٤ .

(٣) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢٤/١ .

على ماضي اللفظ نحو تباركت يا ذا الجلال والإكرام ونعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد[1] .

بناء الفعل الماضي :

يبنى الماضي على الفتح، وهو الأصل في بنائه، نحو "كتب". قال تعالى: { قالُوا أَنُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ} [2] فالفعل آمن ماض مبني على الفتح، فإن كان معتل الآخر بالألف، كرمى، ودعا، بني على فتح مقدر على آخره.

كقوله تعالى: {فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ} [3] فالفعل سوّى ماضٍ مبني على الفتح المقدر، فإن اتصلت به تاء التأنيث، حذف آخره، لاجتماع الساكنين الألف والتاء، نحو "ردت ودعت" والأصل "رمات ودعات". ويكون بناؤه على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.

وليست حركة ما قبل تاء التأنيث هنا حركة بناء الماضي على الفتح، لأن حركة البناء – كحركة الإعراب – لا تكون إلا على الأحرف الأخيرة من الكلمة والحرف الأخير هنا محذوف كما رأيت .

وإن كان معتل الآخر بالواو أو الياء، فهو كالصحيح الآخر – مبني على فتح ظاهر كسروت ورضيت.

---

(١) المرجع السابق ٢٥/١ .

(٢) سورة البقرة: من الآية١١.

(٣) سورة البقرة: من الآية٢٩.

ويبنى على الضم إن اتصلت به واو الجماعة، لأنها حرف مد وهو يقتضي أن يكون قبله حركة تجانسه، فيبنى على الضم لمناسبة الواو نحو "كتبوا"[١].قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ} [٢] الفعل كفر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

فإن كان معتل الآخر بالألف، حذفت لالتقاء الساكنين، وبقي ما قبل الواو مفتوحا، كرموا ودعوا، والأصل "رماوا ودعاوا" ويكون حينئذ مبنيا على ضم مقدر على الألف المحذوفة .وإن كان معتل الآخر بالواو، أو الياء، حذف آخره وضم ما قبله بعد حذفه، ليناسب واو الجماعة، نحو "دعوا وسروا ورضوا"، والأصل "دعيوا وسرووا ورضيوا" وبوزن "كتبوا وظرفوا وفرحوا"[٣].

ويبنى الفعل الماضي على السكون إن اتصل به ضمير رفع متحرك، كراهية اجتماع أربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة، نحو كتبت وكتبت وكتبت وكتبن وكتبنا".قال تعالى: {وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ} [٤] ، الفعل رزق ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك(نا).

وذلك لأن الفعل والفاعل المضمر المتصل كالشيء الواحد، وإن كانا كلمتين، لأن الضمير المتصل بفعله يحسب كالجزء منه. وأما نحو "أكرمت واستخرجت" مما

---

(١) جامع الدروس العربية: ١٦٢/٢ .

(٢) سورة البقرة: من الآية٦.

(٣) جامع الدروس العربية: ١٦٣/٢ .

(٤) سورة البقرة: من الآية٣.

لا تتوالى فيه أربع حركات، أن بني على الفتح مع الرفع المتحرك "فقد حمل في بنائه على السكون على ما تتوالى فيه الحركات الأربع، لتكون قاعدة بناء الماضي مطردة.

وإذا اتصل الفعل المعتل الآخر بالألف، بضمير رفع متحرك، قلبت ألفه ياء، إن كانت رابعة فصاعدا، أو كانت ثالثة أصلها الياء. نحو "أعطيت واستحييت وأتيت. فإن كانت ثالثة أصلها الواو ردت إليها، نحو "علوت وسموت" ، فإن كان معتل الآخر بالواو أو الياء، بقي على حاله، نحو "سروت ورضيت"[١].

وخلاصة الموضوع في بناء الفعل الماضي تتلخص في الآتي[٢] :

١- الفعل الصحيح الآخر يبنى على الفتح أصلا، ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة وعلى السكون إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك.

٢- الفعل المعتل الآخر، مثل السابق تمامًا إلا في حالتين:

أ- إذا كان معتلا بالألف بني على الفتح المقدر على الألف.

ب- إذا اتصلت به واو الجماعة حذف منه حرف العلة، وبني على الضم المقدر على هذا الحرف المحذوف.

---

(١) جامع الدروس العربية ١٦٣/٢ .

(٢) النحو المصفى ص١١٠ .

وهنا فكرة جانبية مهمة ينبغي التنبه إليها وهي بناء الفعل الماضي المعتل الآخر مثل: "هَدى، سَمَا، رضِيَ، لقِيَ" إذ ينبغي التعرف على كيفية بنائه في المراحل الثلاث السابقة نفسها كالآتي[1] :

أ- يبنى على الفتح باعتبار الأصل، لكن هذا الفتح يكون مقدرا على المعتل بالألف، إذ لا يمكن ظهوره عليها، ويظهر على المعتل بالياء، تقول: "دَعَا الرسولُ إلى شريعة الهُدَى فرضِيَ بها المهتدون ونَأى عنها الهالكون" فالفعلان "دعا، نأى" مبنيان على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وأما الفعل "رضِيَ" فإنه مبني على الفتحة الظاهرة.

ب- إذا اتصلت به واو الجماعة -سواء أكان معتلا بالألف أم الياء- حذف منه حرف العلة وبني على الضمة المقدرة على هذا الحرف المحذوف تخفيفًا ، جاء في القرآن الكريم عن المنافقين: {رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ}[2] ، وجاء في القرآن عن سليمان عليه السلام وجنوده: {حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ}[3] .

---

(١) المرجع السابق ص١٠٩ .

(٢) سورة التوبة ، الآية ٨٧ .

(٣) سورة النمل ، الآية ٨ .

ج- إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك بني على السكون مثل غيره تقول: "الزميلات الفاضلات أصغَيْنَ إلى صوت الفضيلة ولبَّيْنَ داعِيَ الأخلاق وسمَوْنَ بأنفسهن عن الشبهات"(١).

شكل الفعل الماضي المبني للمجهول:

الأصل في الفعل الماضي أن يضم أوله ويكسر ما قبل آخره، مثل "سُمِعَ، كُتِبَ، أُكْرِمَ، أُهِينَ" وهذا مطرد في كل الأفعال الماضية.قال تعالى:"وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ"

ويضاف لهذا الأصل أن الفعل إذا بدئ بتاء زائدة، وجب ضم الحرف الثاني منه أيضا، تقول: "تُعُلِّم، تُرُوِّي، تُنُودِيَ، تُرُوكِمَ، تُشُورِكَ".

فإذا بدئ الفعل الماضي بهمزة وصل، وجب ضم الحرف الثالث منه زيادة على ضم الأول، مثل "ابْتُدِئَ، انْتُصِرَ، اسْتُغْفِرَ، اسْتُبِيحَ"(٢) .

فإذا كان الفعل الماضي أجوفاً مثل "سَامَ، لَامَ، نَامَ، قَالَ، رَامَ، بَاعَ، رادَ، لان" فقد ورد عن العرب في تشكيل فائه ونطق عينه، ثلاث لغات هي:

---

(١) النحو المصفى ص١٠٩ .

(٢) ينظر: اللمحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م:١/ ٣١٥-٣١٩.

أ/ كسر فاء الفعل فيكون حرف العلة ياء، وحينئذٍ فالنطق هو "سِيمَ، لِيمَ، نِيمَ، قِيلَ، رِيمَ، بِيعَ". قال تعالى: "فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ" [١] الشاهد في هذه الآية الفعل الماضي المبني للمجهول(قيل).

ب/ ضم فاء الفعل فيكون حرف العلة واوا، وحينئذٍ فالنطق هو "سُومَ، لُومَ، نُومَ، قُولَ، رُومَ، بُوعَ" ومن ذلك ما ورد منسوبا لرؤبة من قوله[٢]:

لَيْتَ وهل ينفعُ شيئا ليتُ ... لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فاشتريتُ[٣]

ج/ الإشمام: وهو –كما يقول ابن عقيل[٤]– الإتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر، ولا يظهر ذلك إلا في اللفظ، ولا يظهر في الخط[٥] .

هذه اللغات الثلاث نطقت بين العرب، ونقلها عنهم النحاة، وكلها –في رأيهم– صحيحة فصيحة، وأن كان أفصحها هو اللغة الأولى، تليها الثانية ثم الأخيرة.

---

(١) سورة البقرة: من الآية٥٩.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ص ١٧١، وينظر: شرح شواهد المغني: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(المتوفى: ٩١١)، الناشر: لجنة التراث العربي،الطبعة: ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م: ٨١٩/٢ .

(٣) الشاهد : في "بوع" حيث بني الفعل الماضي الأجوف "باع" للمجهول وضم أوله وقلب حرف العلة واوا.

(٤) ابن عقيل: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الفتح بن محمد بن عقيل العقيلي الطالبي الهاشمي الآمدي الأصل المصري المولد الشافعي الإمام العلامة شيخ الشافعية بالديار المصرية، (المتوفى:٧٦٨هـ) قرأ القراءات السبع، وأتقن العلوم وانفرد بالرئاسة وبرع في العربية والفقه والتفسير والأصولين، وله من المصنفات "الجامع النفيس على مذهب الإمام محمد بن إدريس، كتاب المساعد على تسهيل الفوائد وله إملاء على شرح ألفية ابن مالك". غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى، عام ١٣٥١هـ، ٤٢٨/١.

(٥) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ١١٧/٢ .

والأصل في الماضي:

أنَّ يدل على حدوث الفعل في الزمن الماضي، وقد يدل على الزمن الحاضر والمستقبل من خلال بعض القرائن اللفظية أو المعنوية، مثل دلالة الفعل الماضي على الحاضر اذا اقترن بـ(قد)، نحو: جاء زيدٌ قد ضحِك؛ لأنّ "قَدْ" تُقرِّب الماضيَ من الحال، وتُلحقه بحُكْمه، ويدل الفعل الماضي على الحاضر اذا اقترن ببعض الظروف الدالة على الحاضر نحو: الآن انجزت عملي، وفي صيغ العقود، نحو: بعتك ، تنازلت لك، اذا ما سبق بـ(ما) النافية دل على الوقوع في الزمن الماضي المستمر إلى الزمن الحاضر، ادرس درسي منذ ساعتين وما انتهى، يدل على الزمن المستقبل اذا دخلت عليه إذا الشرطية، نحو: إذا عاملتني بالحسنى أحسنت اليك، أو وقع بعد أداة تحضيض، نحو: هلا أجبت عن سؤالي[1].

وقوع الحدث الماضي في الزمن الحاضر

وعند اقتران الفعل الماضي بقرينة تدل على الحال، كما في قوله تعالى: {الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ}[2]، وهذا يدل على أن الزمن لم يفهم من الصيغة، وانما يفهم من خارجها وهو السياق والقرينة.

(١) ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٢٧- ٣٠.

(٢) سورة البقرة ، الآية ٧١ .

وقولـه تعـالى: {فَـإِنْ آمَنُـوا بِمِثْـلِ مـا آمَنْـتُمْ بِـهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا}[1]، فقد دلَّ الفعل الماضـي اهتدوا علـى الحـال بقرينـة قد الداخلـة عليـه، وهنـاك قرينـة أخرى هـي وجـود الجملـة الشـرطية فعـل الشـرط وتقـديره: أنهـم لـم يؤمنـوا بعـد ولكـن إن آمنـوا فـإنهم سيهتدون،وقد تكون قرينة الحال مقدرة كما في قوله تعالى: { إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّـذِينَ اتَّبَعُـوا وَرَأَوُا الْعَـذابَ وَتَقَطَّعَـتْ بِهِـمُ الْأَسْـبابُ}[2] ،«وَرَأَوُا» الـواو حاليـة رأوا فعـل ماض وفاعل والجملة في محل نصب حال بتقدير قد قبلها[3].

مما سبق يتضح للباحث:

أن الفعل الماضـي يدلُّ علـى وقوع الحدث في الزمن الماضـي المطلق، وهذا الاستعمال هو الغالب علـى استعمالات (فَعَلَ)، وهو الأصل دون ضبطه وتقييده، نحو " قرأ الرجل الكتاب" ، فقرأ : فعل حدث في الزمن الماضـي، ولكن لا يعرف أي ماضٍ بالتحديد .

وقد يـدلُّ الماضـي علـى وقوع الحـدث فـي الـزمن الحاضـر: وذلـك إذا اقتـرن الفعل الماضـي بقرينة تدل علـى الحال، كما ذُكر سابقاً، وهذا يدل علـى أن الزمن لم يفهم من الصيغة، وإنما يفهم من خارجها وهو السياق والقرينة .

---

(١) سورة البقرة ، الآية ١٣٧ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ١٣٧ .

(٣) اعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس وأحمد محمد حميدان وإسماعيل محمود القاسم ، الناشر: دار المنير ودار الفارابي – دمشق ، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ ٦٩/١.

المطلب الثاني: الجملة الفعلية التي فعلها مضارع

تعريف الفعل المضارع :

قال الجرجاني[١] : " المضارع : ما تعاقب في صدره الهمزة والنون والياء والتاء "[٢] .

وقيل : " المضارع : ما أشبه الاسم بأحد حروف (نأيت) لوقوعه مشتركا، وتخصيصه بالسّين و(سوف) ، فالهمزة للمتكلّم مفردا، والنّون له مع غيره، والتّاء للمخاطب وللمؤنّث والمؤنّثين غيبة، والياء للغائب غيرهما[٣] .

وحروف المضارعة مضمومة في الرّباعيّ، ومفتوحة فيما سواه ، ولا يعرب من الفعل غيره، إذا لم يتّصل به نون التّأكيد، ولا نون جمع المؤنّث[٤].

علامات الفعل المضارع في الجملة الفعلية [٥] :

---

(١) علي بن محمد بن علي، المعروف بالشريف الجرجاني: فيلسوف. من كبار العلماء بالعربية ، ولد في تاكو (قرب استراباد) ودرس في شيراز. ولما دخلها تيمور سنة ٧٨٩هـ فر الجرجاني إلى سمرقند. ثم عاد إلى شيراز بعد موت تيمور، فأقام إلى أن توفي سنة ٨١٦هـ ، له نحو خمسين مصنفا، منها : كتاب التعريفات و شرح مواقف الايجي ، الأعلام للزركلي ٧/٥ .

(٢) التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ص ٢١٨ .

(٣) الكافية في علم النحو ص ٤٤ .

(٤) المرجع السابق ص ٤٤ .

(٥) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف : عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب العنزي ، مؤسَسَة الريَّان للطباعة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ٢٠٠٧ م: ص٢١ .

١ – دخول (لم) عليه، نحو قوله تعالى: { لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}[١].

٢– دخول (سوف) أو سين الاستقبال، نحو قوله تعالى: { سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ }[٢].

٣– دخول (لن)، نحو قول الله تعالى: {لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً }[٣] .

وقوله : {وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ }[٤] .

٤– مجيء حرف المضارعة أوله، وهي مجموعة في قولك: (أنيت)، نحو: {أعلم} ومن ذلك قوله تعالى : {وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }[٥] ، و{نقص} ومنه قوله تعالى : {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا}[٦]، و{يجمع} ومنه قوله تعالى : { كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ}[٧] ، و{تنوء} ، ومنه قوله تعالى : {وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ}[٨] .

وربما وقعت هذه الحروف أول الفعل الماضي، نحو: (أكرم، نرجس، يرنأ، تعلم)، فالأصح أنها شرط للمضارع، وليست علامة قطعية عليه[٩].

---

(١) سورة البقرة ، الآية ١٩٦.

(٢) سورة البقرة، الآية١٤٢ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٥٥ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٦١ .

(٥) سورة البقرة ، الآية ٢٦٠.

(٦) سورة البقرة ، الآية ١٠٦ .

(٧) سورة البقرة ، الآية ١٦٧ .

(٨) سورة البقرة ، الآية ١٨٧ .

(٩) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ٢٢.

ويرفع المضارع لتعريه من الناصب والجازم، لا لوقوعه موقع الاسم خلافا للبصريين. وينصب بـ " أن " ما لم تل علما أو ظنا في أحد الوجهين، فتكون مخففة من " أن " ناصبة لازم لا يبرز الا اضطرارا، والخبر جملة إبتدائية أو شرطية أو مصدرة بـ " رب " أو فعل يقترن غالباً بأن تصرف ولم يكن دعاءً بـ " قد " وحدها، أو بعد نداء، أو بـ " لو " أو بحرف تنفيس، أو نفي، وقد تخلو من العلم والظن فتليها جملة إبتدائية، أو مضارع مرفوع لكونها المخففة أو محمولة عليها أو على " ما " الصدرية ، ولا يتقدم معمول معمولها عليها خلافاً للفراء[١]

دلالة الفعل المضارع في الجملة الفعلية :

أ – إذا تجردت صيغة المضارع من قرينة تصرفه عن الحال فهو باق لإفادة ذلك.

ب – إذا وجدت قرينة تدل على كونه للحال فهو كذلك جزما، كأن يقترن بلفظ صريح لإرادة الحال، نحو: ألا تراني أكلمه الآن؟)، أو: (الساعة؟) أو: (الحين؟)، أو ما أشبه ذلك[٢] .

ج – يتعين إرادة المستقبل، بواحدة من القرائن التالية[٣]:

[١] إذا اقترن بظرف مستقبل، نحو: (أزورك إذا تزورني).

---

(١) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ص ٢٢٨ .

(٢) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ٢١.

(٣) المرجع السابق ص ٢٢.

[٢] إذا دل على الطلب بقرينة لفظية، نحو قوله تعالى: {فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي}[١]، أو معنوية، نحو قوله تعالى: {والوالدات يرضعن}[٢]، وقوله {والمطلقات يتربصن}[٣]، وقوله {ربنا لا تؤاخذنا}[٤].

[٣] إذا دل على وعد أو مجازاة ، نحو قوله تعالى: {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً} [٥].

[٤] إذا صحب أداة توكيد، نحو قوله تعالى: { لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ }[٦] .

[٥] إذا صحب أداة ترجٍ، نحو قوله تعالى: { وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ } [٧].

[٧] إذا صحب حرف نصب، نحو قوله تعالى : { وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً }[٨].

د – ينصرف معناه إلى المضي، إذا سبق بواحدة من الأدوات التالية[٩] :

[١] (لم) النافية، نحو قوله تعالى: {وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ}[١٠].

---

(١) سورة البقرة ، الآية ١٨٦ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٣٣.
(٣) سورة البقرة ، الآية ٢٢٨ .
(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٨٦ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ٢٤٥ .
(٦) سورة يوسف، الآية ٣٢ .
(٧) سورة البقرة ، الآية ٢١٦ .
(٨) سورة البقرة ، الآية ٩٥ .
(٩) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ٢٣ .
(١٠) سورة البقرة ، الآية ١٥١ .

[٢] (لو) الشرطية، نحو قوله تعالى: { يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ}[١].

[٣] (إذ)، نحو قوله تعالى: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ }[٢].

[٤] (ربما)، نحو: (ربما يفعل الإنسان ما لا رغبة له فيه).

إعراب الفعل المضارع في الجملة الفعلية :

الفعل المضارع له ثلاثة أحوال في البناء والإعراب، هي[٣]:

١ – البناء على السكون، وذلك إذا اتصلت به نون الإناث، نحو قوله تعالى: {يرضعن}[٤]، وقوله {إلا أن يعفون}[٥].

٢ – البناء على الفتح، وذلك إذا اتصلت به نون التوكيد مباشرة، ثقيلة أو خفيفة .

٣ – الإعراب، وهو فيما سوى الحالتين المتقدمتين .

الفعل المضارع المعتل الإخر:

هذا الفعل إما أن يكون آخره ألفا أو واوا أو ياء، فإذا كان آخره ألفا قدرت عليه حركتا الرفع والنصب على النحو الذي تبين في الاسم المقصور؛ أي بسبب

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٩٦ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .

(٣) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ٢٣ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٣٣ .

(٥) سورة البقرة ، الآية ٢٣٧ .

التعذر، أما في حالة الجزم فتظهر فيه علامة الإعراب التي هي حذف حرف العلة فنقول[1] :

ـ هو يسعى إلى الخير: " يسعى " فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها التعذر.

ـ إنه لن يرضى بما تعرض عليه : " يرضى " فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها التعذر ، ومنه قوله تعالى : {وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى }[2] .

ـ لا تخشَ غير الله : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة .

فإن كان آخر الحرف واوًا أو ياء قدرت عليه حركة واحدة فقط هي الضمة للثقل، وتظهر عليه الفتحة لخفتها، وكذلك يظهر الجزم لأنه يحذف حرف العلة، فنقول :

ـ هو يدعو الناس إلى الخير: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

. هو يأتيك بالخير اليقين: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل.

---

(١) التطبيق النحوي ص ٢٩ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ١٢٠ .

ـ يحب أن يعفوَ عن المسيء: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لن يأتيَ اليوم: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لا تدعُ إلا إلى خير : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة ومنه قول الله تعالى في البقرة : { وَلا يَأْبَ كاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَما عَلَّمَهُ اللَّهُ }[1] .

ـ لم يأتِ أمس : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة[2] ، ومن ذلك قوله تعالى : {فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ}[3] ، فالفعل المعتل بحذف آخره، سواء كان الحذف للجزم نحو: لم يغزه، ولم يخشه، ولم يرمه"، بإلحاق هاء السكت فيهن جوازا، "ومنه" أي من الحذف للجزم: {لم يتسنه} على القول بأنه من "السنة" واحدة السنين، وأن لامها واو محذوفة، والأصل: يتسنوا، قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وحذف الألف للجازم، ثم لحقته هاء السكت في الوقف، وهذا اختيار المبرد[4] .

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٨٢.

(٢) النحو المصفى ص ٣٤٥ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٢٥٩.

(٤) الكامل في اللغة والأدب : محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي – القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م ص٩٦٧ وانظر : شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م ٦٣٢/٢ .

المطلب الثالث: الجملة الفعلية التي فعلها أمر

فعل الأمر :

الأمـر : صـيغة يطلـب بهـا الفعـل مـن الفاعـل المخاطـب بحـذف حـرف المضارعة[١] ، وحكم آخره حكم المجزوم ، فإن كان بعده ساكن وليس برباعيّ، زدت همـزة وصـل مضـمومة إن كـان بعـده ضـمّة، ومكسـورة فيمـا سـواه مثـل: (اقتـل) و(اضرب) و(اعلم) ، وإن كـان رباعيّا فمفتوحـة مقطوعـة[٢] ، ومن الأمثلـة والشواهد التي وردت في سورة البقرة في فعل الأمر قوله تعالى: {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ }[٣] ، ويلاحظ "رفع فعل الأمر" وهو "اسكن" "للاسم الظاهر" وهو "زوجك"[٤].

أن زمن فعل الأمر كما يرى النحاة، هو الاستقبال، وقد يراد به دوام ما حصل ، وبرى الباحث أن تحديد زمن فعل الأمر بما هو مذكور في هذا القول فيه نظر، إذ هو أوسع من ذلك ، فقد يكون فعل الأمر دالاً على الاستقبال المطلق، سواء كان الاستقبال قريبًا أم بعيدًا، فمن المستقبل القريب أن تقول مثلاً : (أغلق النافذة) و(افتح الباب) [٥] .

---

(١) الكافية في علم النحو ص ٤٦ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٦ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٣٥ .

(٤) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ١٨٧/٢ .

(٥) معاني النحو : فاضل صالح السامرائي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م ٣٢/٤ .

وكقوله تعالى: {فافعلوا ما تؤمرون}[١] ، ومنه الأمر المستمر : وذلك نحو قوله تعالى: {وقولوا للناس حسنا}[٢]، والأمر المستمر له صورتان[٣] :

أ – الأمر باستمرار ما هو حاصل، وذاك نحو قوله تعالى: {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى}[٤] ، فإنهم مقيمون للصلاة محافظون عليها قبل نزول هذه الآية .

ب – الأمر بفعل لم يكن حاصلا وطلب الاستمرار عليه، وذلك نحو قولك: (حافظ على ما سأعطيك ولاتفرط فيه أبدًا)، ونحو قولك (اكتم ما سأخبرك به ولا تخبر به أحدا) قال تعالى: {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى}[٥] ، فقد طلب الله من المسلمين أن يتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، وليس ذلك موقوتا بزمن، بل الأمر مستمر لا ينقطع، ونحوه قوله: {فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره}[٦] ، وهذا الأمر مستمر من حيث الأمر به إلى قيام الساعة، ونحو قوله: {يأيها الذين أمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين}[٧] ، فقوله: {وذروا ما بقي من الربا} أمر بالانتهاء عن الربا بصورة دائمة[٨] .

---

(١) سورة البقرة، الآية ٦٨.

(٢) سورة البقرة ، الآية ٨٣ .

(٣) معاني النحو ٣٥/٤ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٣٨ .

(٥) سورة البقرة ، الآية ١٢٥ .

(٦) سورة البقرة ، الآية ١٤٤ .

(٧) سورة البقرة ، الآية ٢٧٨ .

(٨) معاني النحو ٣٦/٤ .

وينقسم فعل الأمر إلى قسمين : مقيس وشاذ ، فالمقيس على ثلاثة أضرب[١] :

إما أن يكون من فعل رباعي مبدوء بهمزة قطع كأكرم أو لا، والثاني إما أن يكون مضارعه متحرك الثاني كيقوم، ويدحرج، ويتعلم، أو ساكن كيضرب وينطلق.

أما الضرب الأول : وهو ما كان ماضيه رباعيا مبدوءا بزيادة همزة القطع فأشار إليه بقوله: (من أفعل الأمر أفعل)، {قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ}[٢]

و{وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ}[٣] و{إِذْ قالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ}[٤]، فالافعال(أُنبئهم، أقيموا، أسلم) أفعال أمرٍ مبدوءة بهمزة قطع.

وأما الضرب الثاني: وهو ما ليس على وزن أفعل، والحرف الذي يلي حرف المضارعة متحرك فأشار إليه بقوله: (واعزه) أي الأمر (لسواه) أي لسوى أفعل (؟) صيغة (المضارع ذي) أي صاحب (الجزم الذي اختزلا) بالخاء المعجمة أي اقتطع وحذف (أوله) [٥] وهو حرف المضارعة[٦].

والمعنى انسب الأمر لسوى أفعل كصيغة المضارع المجزوم الذي حذف أوله فتقول في يقوم، ويبيع، ويخاف، ويدحرج، ويتعلم: قم وبع، وخف، ودحرج، وتعلم،

---

(١) فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال : حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي ، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٤١٨هـ ص ٢٦٥ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٣٣ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ١١٠ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ١٣١ .

(٥) من قوله : أوله، وبهمز الوصل منكسرا ... صل ساكنا كان بالمحذوف متصلاً .

(٦) من قوله : من افعل الأمر أفعل واعزه لسوا ... هـ كالمضارع ذي الجزم الذي اختزلا

كما تقول في مضارعها المجزوم: لم يقم، ولم يبع، ولم يتعلم، ولم يخف، ولم يدحرج قال تعالى: {فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ}[١]، {فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً}[٢]، {خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ}[٣]

وشملت عبارته في قوله اعزه لسواه : ما الحرف الذي يلي حرف المضارعة منه ساكن وهو الضرب الثالث لكنه أخرجه بقوله:

وبهمز الوصل منكسرا ... صل ساكنا كان بالمحذوف متصلا[٤]

أي صل الساكن المتصل بحرف المضارعة بعد حذفه بهمز الوصل حال كون همز الوصل منكسرا إذا ابتدأت به كقولك في يضرب وينطلق ويستخرج ويذهب: اضرب، وانطلق، واستخرج، واذهب، وإنما جعلوا له همزة ليتوصلوا بها إلى النطق بالساكن؛ لأنها سلم اللسان إذ لا يمكن ابتداء النطق بساكن، ولذلك تسقط في الدرج، وشمل قوله: وبهمز الوصل إلى آخره ما عينه مفتوحة كاذهب أو مكسورة كاضرب أو مضمومة كاخرج وهو مسلم في الأولين دون الثالث؛ لأن الهمزة فيه تضم إذا ابتدىء بها؛ ولذلك أشار له بقوله: والهمز قبل لزوم الضم ضم[٥]، قال تعالى: {يا أَيُّهَا النَّاسُ

(١) سورة البقرة: الآية ٥٤.

(٢) سورة البقرة: الآية ٥٨ .

(٣) سورة البقرة: الآية ٦٣.

(٤) فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال ص ٢٦٦.

(٥) فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال ص ٢٦٧ .

اعْبُدُوا رَبَّكُمُ}[1]، وقوله تعالى:{اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا}[2]، {وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ}[3]. وردت الافعال (اعبدوا، اسجدوا، اهبطوا) افعال أمر مبدوءة بهمزة وصل.

وقد "جرت عادة النحويين ألا يذكروا في أبنية الفعل المجرد فعل الأمر، ولا فعل ما لم يسم فاعله، مع أن فعل الأمر أصل في نفسه اشتق من المصدر ابتداء كاشتقاق الماضي والمضارع منه. ومذهب سيبويه والمازني أن فعل ما لم يسم فاعله أصل أيضا، فكان ينبغي على هذا إذا عدت صيغ الفعل المجرد من الزيادة أن يذكر للرباعي ثلاث صيغ: صيغة للماضي المصوغ للفاعل كدحرج، وصيغة له مصوغا للمفعول كدحرج، وصيغة للأمر كدحرج، إلا أنهم استغنوا بالماضي الرباعي المصوغ للفاعل عن الآخرين لجريانها على سنن مطرد، ولا يلزم من ذلك انتفاء أصالتهما كما يلزم من الاستدلال على المصادر المطردة بأفعالها انتفاء أصالتها. قلت: أما صيغة المفعول فتقدم ذكر الخلاف فيها، وأما "صيغة" فعل الأمر، فذهب البصريون أنها أصل، وأن قسمة الأفعال ثلاثية، ومذهب الكوفيين: أن الأمر مقتطع من المضارع، فإذن تكون القسمة عندهم ثنائية" [4].

---

(١) سورة البقرة: الآية ٢١.

(٢) سورة البقرة: الآية ٣٤.

(٣) سورة البقرة: الآية ٣٦.

(٤) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ١٥١٨/٣ .

علامة فعل الأمر :

له علامة واحدة مركبة من شيئين[١]:

١ – دلالته على الطلب.

٢ – قبوله ياء المخاطبة ، نحو: {يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين}[٢].

وإذا أفهم الطلب ولم يقبل الياء فهو اسم فعل أمر، نحو: (صه، مه) ، وكذا إذا قبل الياء ولم يدل على الطلب، نحو (تقومين، تأكلين) فهذا مضارع[٣] .

إعراب فعل الأمر :

فعل الأمر مبني، وله ثلاثة أحوال في البناء، هي[٤]:

١– السكون، هو الأصل، نحو: {اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ }[٥] .

٢– حذف حرف العلة، إذا كان معتل الآخر، نحو: {ادع}، (اخش)، {اتق}.

٣– حذف النون، إذا اتصل بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة، نحو: {اهبطا}[٦]، {وَافْعَلُوا}[٧]، {فكلي واشربي وقري عينا}[٨].

---

(١) فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية: أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠م: ٧٧ .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ٤٣ .

(٣) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ١٩ .

(٤) المرجع السابق ص ٢٠ .

(٥) سورة البقرة ، الآية ٣٥ .

(٦) سورة طه ، الآية ١٢٣.

(٧) سورة الحج ، الآية ٧٧ .

(٨) سورة مريم ، الآية ٢٦ .

ويجزم الفعل بـ «لا» الطلبية وهي الدالة على النهي عن الفعل أو الدعاء بتركه لشخص أو عليه فالأول كقوله تعالى: { رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا }[1] ، وقوله { رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً }[2] .

وبعض العلماء يجيز بقاء المقرون بالآن مستقبلا؛ لأنّ الآن قد يصحب فعل الأمر مع أنّ استقباله لازم. قال الله تعالى: { فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ }[3] ، فعبّر عن المدّة التي رفع فيها الحرج عن المباشرين نساءهم ليالي الصّوم وعن مدة بلوغ ذلك إلى المخاطبين، وعن المدة التي تقع فيها المباشرة؛ لأن الآن ليس عبارة عن المدة المقارنة لنطق الناطق فحسب بل الآن عبارة عن مدة ما حضر كونه. فلو أن الكائن لا يتم إلا في شهر فصاعداً، جاز أن يقال فيه الآن وهو كائن[4] .

وقد يخرج الأمر عن معناه الحقيقي إلى المجاز، ومن أشهر معانيه المجازية[5] : التوجيه والإرشاد، نحو: {واستعينوا بالصبر والصلاة}[6] ، فقوله «وَاسْتَعِينُوا» الواو عاطفة، استعينوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والجملة معطوفة «بِالصَّبْرِ» متعلقان باستعينوا.«وَالصَّلاةِ» معطوف على الصبر[7].

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٨٦ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٨٦ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ١٨٧ .

(٤) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي المعروف بناظر الجيش ، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية،الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ ١٩٣/١.

(٥) معاني النحو ٣٠/٤ .

(٦) سورة البقرة ، الآية ٤٥ .

(٧) إعراب القرآن : ٢٤/١ .

ويرى الباحث في دلالة الفعل على الحدث أن هناك أفعالاً تخلو من الحدث وهي الأفعال الناقصة والأفعال الجامدة (ليس، ونعم، وبئس)، واما الزمان فدلالة الفعل عليه ليست بالصيغة وحدها ولا بمادته وانما بمقتضى السياق، ثم أن هناك أفعالاً لا يراد بها الوصف ولا التحديد الزمني ، وأما التقسيم الثلاثي ففيه عموم واطلاق وتخصيصه أو تحديده متوقف على مجرى السياق وطريقة تأليف الكلام، كما أن الماضي ليس قسيما للمضارع ولا المضارع قسيما للأمر من حيث الدلالة .

وقد رفضت مدرسة الكوفة أن يكون فعل الأمر قسما مستقلا بذاته، لأن دلالة الأمر فيه عائدة الى اللام المحذوفة تخفيفا، وهي لام الأمر : (واما صيغته فمن لفظ المضارع ينزع منه حرف المضارعة) [١] .

وقال الفراء إن القسم الثالث هو اسم الفاعل العامل[٢] ، وزاد ابن جني على (الحدث) و(الزمان) الدلالة على الفاعل، لأن كل واحد من الأفعال يحتاج إلى الفاعل حاجة واحدة، وهو استقلاله به، وانتسابه إليه، وحدوثه عنه، أو كونه بمنزلة الحداث عنه ... ألا ترى إلى الفعل (قام) ودلالة لفظه على مصدره، ودلالة بنائه على زمانه، ودلالة معناه على فاعله[٣] .

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٢٨٩/٤ .

(٢) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٢٧١٨/٦ .

(٣) الخصائص ١٠١/٣ .

المبحث الأول

مفهوم الجملة الفعلية الخبرية المثبتة من منظور وصفي دلالي

أولاً: مفهوم الجمل الخبرية :

الخبر: هو الكلام الذي يحتمل الصدق والكذب، باعتبار كونه مجرد كلام، دون النظر إلى قائله، ودون النظر إلى كونه مقترنا بما يدل على إثباته حتما، أو نفيه حتما، ومدلوله لا يتوقف على النطق به، ويدخل فيه الوعد والوعيد، لأنهما خبران عما سيفعله صاحب الوعد والوعيد(١).

والجمل الخبرية هي المحتملة للتصديق والتكذيب مع قطع النظر عن قائلها التي لم يطلبها العامل لزوما ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التي يطلبها العامل لزوماً كجملة الخبر والمحكية بالقول وبخلاف ما لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصلة إن وقعت بعد النكرات المحضة(٢) .

---

(١) البلاغة العربية : عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي ، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م ١٦٧/١ .

(٢) موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد ، تحقيق: عبد الكريم مجاهد ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م ص٧٠ .

وقيل في تعريف الجملة الخبرية : هي الجملة التي اشتملت على خبر ما، فمضمونها إخبار عن أمر ما، إيجاباً أو سلباً ، والقصد منها الإعلام بأن الحكم الذي اشتملت عليه له واقع خارج العبارة الكلامية مطابق له[١] .

والكلام أربعة : أمر وخبر واستخبار ورغبة: ثلاثة لا يدخلها الصدق والكذب وهي الأمر والاستخبار "الاستفهام" والرغبة وواحد يدخله الصدق والكذب وهو الخبر[٢] .

وتعرَّف الجملة بأنها طريقة التلفظ التي تكون معنى عامًّا في السياق الذي تكون فيه، ومن ثم فهي الملفوظ بين موقفين من مواقف النفس. وهذا التعريف غير مألوف في الكتب العربية ويقصد به أن الجملة هي التي تفضي بمعنى عام والتي تنحصر بين وقفتين في سياق ممتد، وقد تتكون من أكثر من جملة بالمعنى النحوي، وتعني بالتركيز على التلفظ أي "الحكي". والأصح التركيز على المنطوق وليس على طريقة التلفظ[٣].

---

(١) البلاغة العربية للميداني ١٦٦/١ .

(٢) أدب الكاتب : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثانية سنة ١٩٨٦م ص ٧ .

(٣) فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه : محمد صالح الشنطي ، دار الأندلس للنشر والتوزيع – السعودية / حائل ، الطبعة الخامسة ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م ص ٦٤ .

أنواع الجمل الخبرية :

الجمل الخبرية أربعة أنواع[١] :

(١) المرتبطة بنكرة محضة، وتكون صفة لها نحو: قوله تعالى : {وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّه}[٢] .

(٢) المرتبطة بمعرفة محضة، وتكون حالا نحو: قوله تعالى : {وَلا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ}[٣] .

(٣) الواقعة بعد نكرة غير محضة، وتكون محتملة للوصفية والحالية نحو: {وهذا ذكر مبارك أنزلناه}[٤] .

(٤) المرتبطة بمعرفة غير محضة ومحتملة وتكون حداً أيضا للوصفية والحالية نحو قول الشاعر :

ولقد أمُرُّ على اللئيمِ يَسبُّني ... فمضيتُ ثُمَّتَ قلتُ: لا يَعْنيني

غضبانَ ممتلئًا عَلَيَّ إهابُهُ ... إني وحقِّك سُخْطُهُ يُرضِيني[٥]

---

(١) النحو المصفى ص ٥٨٢ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٨١.

(٣) سورة البقرة ، الآية ٦٠ .

(٤) سورة الأنبياء ، الآية ٥٠ .

(٥) إن اللئيم يكرهني وأنا سعيد بذلك، فحين أمر عليه يشتمني استفزازا فلا أرد عليه احتقارا له، إنه مغتاظ مني أشد الغيظ، وأنا –وحياتك– مغتبط بذلك أشد الاغتباط، راضٍ أحسن الرضا ، والشاهد: في "أمر على اللئيم يسبني" فإن جملة "يسبني" جاءت بعد ما فيه الألف واللام الجنسية، وقد سبق هذا النوع من الكلمات معرفة، لكن يعامل أحيانا معاملة النكرة، لذلك جوّز بعض النحاة أن تكون هذه الجملة صفة ، النحو المصفى ص ٥٨٢ .

وقال ابن هشام : " الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها إن كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها أو بمعرفة محضة فهي حال عنها أو بغير المحضة منهما فهي محتملة لهما ، وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع "[1] .

والجملة الخبرية الإخبار بها هو الأصل الشائع الكثير، وهي إما اسمية نحو زيد أبوه قائم أو فعلية نحو زيد قام أبوه[2] .

وتقع الجملة الخبرية اسميةً وفعليةً وشرطيةً. وكل هذا لابد فيه من رابط يعود على المبتدأ لئلا تقع أجنبية عن المبتدأ[3] ففي قوله تعالى: {وَاللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ}[4] وقع الخبر جملة فعلية وقد ربطت بالضمير، كما أن قولنا: القرآن حفظه مغنم وقع الخبر جملة أسمية وقد جاء الربط بالضمير.

وجملة الشرط على الخلاف بين النحويين: هل الخبر فعل الشرط أو الجواب أو هما معاً؟ فإن الضمير لابد من وجوده رابطاً للجملة بالمبتدأ.

وأهم الصفات الواجب توافرها في الجملة الخبرية –لا الإنشائية– التي تقع صفة ما يلي[5]:

---

(١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر – بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٥م ص ٥٦٠ .

(٢) دراسات في النحو : صلاح الدين الزعبلاوي ، مصدر الكتاب: موقع اتحاد كتاب العرب ص ٢٤١ .

(٣) شرح المفصل لابن يعيش ٩١/١ .

(٤) سورة الأنفال ، الآية ٦٧ .

(٥) النحو المصفى ص ٥٨١ .

أ- أن يكون المنعوت نكرة، فتكون الجملة حينئذٍ صفة، أما إذا كان الاسم السابق معرفة فإن الجملة تكون حالا، قال الله تعالى : {وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ}[1] .

قال النحاة: ويصح أن تقع الجملة صفة للاسم الذي اتصلت به "أل" الجنسية "مثل الرجل، الطالب، الإنسان، المرأة" .

ب- أن تشتمل الجملة على رابط يربطها بالموصوف وهو الضمير، كما يلاحظ ذلك في كل الجمل السابقة.

وربما حذف هذا الرابط من جملة الصفة إذا كان معلوما من الكلام وظروفه ومن ذلك قول جرير[2]:

ألا أبلغْ معاتبتي وقَوْلِي ... بني عمِّي فقد حَسُنَ العِتَابُ

وما أدري أغَيّرهم تناءٍ ... وطولُ الدهرِ أم مالٌ أصَابُوا [3]

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٨١ .

(٢) جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفي بن بدر الكلبيّ اليربوعي، من تميم ، أشعر أهل عصره. ولد ومات في اليمامة. وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم – وكان هجاءاً مرّا – فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل ، وكان عفيفا، وهو من أغزل الناس شعرا. وقد جمعت (نقائضه مع الفرزدق) في ثلاثة أجزاء، وله ديوان شعر مطبوع ، وأخباره مع الشعراء وغيرهم كثيرة جدا ، مات سنة ١١٠هـ ، الأعلام للزركلي ١١٩/٢ .

(٣) ديوان جرير بن عطية، بشرح محمد بن حبيب : تحقيق نعمان أمين طه، دار المعارف مصر، الطبعة الثالثة ص١٠٢٠ ، والمراد : يحسن العتاب مع الأقارب والأصدقاء، ويطلب جرير ممن يخاطبه إبلاغ عتابه لبني عمه، ومضمون العتاب: أنه متحير من تغيرهم، أهو البعد أم الأيام أم المال!

والشاهد: في "أم مال أصابوا" فإن جملة "أصابوا" صفة لكلمة "مال" وقد حذف منها الضمير، وأصل الكلام "أم مال أصابوه" ، النحو المصفى ص ٥٨٣ .

فأصل الكلام "أصابوه" فحذف الضمير الرابط: لأنه معلوم من الكلام[١] .

و" ترد "ألا" "عرضية"، بسكون الراء "وتحضيضية"، بحاء مهملة وضادين معجمتين، "فتختصان" بالجملة "الفعلية" الخبرية، ولا تعملان شيئا، فالعرضية "نحو: {ألا تحبون أن يغفر الله لكم}[٢] ، والتحضيضية نحو: " {ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم}[٣] ، وإنما اختصا بالفعلية؛ لأنهما للطلب لأن العرض طلب بلين ورفق، والتحضيض طلب بحث وإزعاج، ومضمون الفعلية، أمر حادث متجدد، فيتعلق الطلب به بخلاف الاسمية فإنها للثبوت وعدم الحدوث ، وحروف التحضيض معناها الأمر إذا وقع بعدها المضارع، والتوبيخ إذا وقع بعدها الماضي[٤] .

وجاء في " هلا " أنها حرف تحضيض، لا يليه إلا فعل، أو معموله، كما تقدم في أخواته ، وذهب بعض النحويين إلى جواز مجيء الجملة الابتدائية، كقول الشاعر :

ونبئت ليلى أرسلت، بشفاعة ... إلي، فهلا نفس ليلى شفيعها[٥]

---

(١) النحو المصفى ص ٥٨٢ .

(٢) سورة النور ، الآية ٢٢ .

(٣) سورة التوبة ، الآية ١٣ .

(٤) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ٣٥٦/١ .

(٥) هذا البيت من الطويل، وقائله: قيس بن الملوح، وقيل غير ذلك. ونبئت أي: أخبرت ، واستشهد به على جواز إيلاء الجملة الاسمية لحروف التحضيض فوليت «هلا» في قوله «فهلا نفس ليلى» وهو نادر. ولذلك خرج على إضمار كان الشانية وجعل الجملة المذكورة خبرها والتقدير: فهلا كان الأمر أو الشأن نفس ليلى شفيعها ، والبيت في شرح التصريح ٤١/٢، والهمع ٦٧/٢ وينظر : الجنى الداني في حروف المعاني : أبو محمد بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي ، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م، ص ٦١٣ .

قوله: "فهلَّا": حرف تحضيض مختص بالجمل الفعلية الخبرية، فلذلك يقال ها هنا محذوف تقديره: فهلَّا كان هُو –أي: الشأن– نفس ليلى شفيعها، ويقال التقدير: فهلا شفعت نفس ليلى؛ لأن الإضمار من جنس المذكور أقيس، فعلى هذا قوله: "شفيعها" مرفوع على أنَّه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي شفيعها، وعلى التقدير الأول قوله: "نفس ليلى" كلام إضافي مبتدأ، و"شفيعها" خبره.

والاستشهاد فيه: في قوله: "فهلا نفس" حيث أضمر فيه ضمير الشأن كما ذكرنا، والتقدير فيه: فهلا كان هو؛ لأن هذا مختص بالجملة الفعلية الخبرية[1] .

الجملة الفعلية المثبتة :

إذا كانت الجملة فعلية فعلها مضارع أكد باللام –لام جواب القسم– ونون التوكيد، كقولك: "والله لأنالَنَّ حقي ولو بعد حين" وإذا كانت فعلية فعلها ماض، جاء معه اللام –لام جواب القسم– والحرف "قد" مثل قولك: "أقسم لقد اغتَرَّ الطغاةُ والغرورُ هلاك".

فإن كانت الجملة المثبتة اسمية، جاءت معها إنّ –المكسورة الهمزة– واللام – لام الابتداء– مثل قولك: "والله إنّ الراحةَ لمطلوبةٌ، وإنّ النفوسَ المجهدةَ لقليلةُ الإنتاج"[2] .

---

(١) المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : ١٣٣٣/٣ .

(٢) النحو المصفى ص ٣٨٨ .

وذكر جماعة من النحويين وأهل اللغة أن (هل) تكون بمعنى (قد) مجردة من الاستفهام وربما فسروا بذلك قوله تعالى : {هل أتى على الإنسان حين من الدهر}[١] وهذا القول مأخوذٌ من قول سيبويه وتقول قعد أم هل قام هي بمنزلة (قد) فقيل أراد أنها بمنزلة (قد) في الأصل ، وقال أبو حيان[٢] : " زعموا أن (هل) بمنزلة (قد) ولا يتأتى ذلك إلا إذا دخلت على الجملة الفعلية المثبتة ، أما إذا دخلت على الجملة الاسمية فلا تكون إذ ذاك بمعنى قد ، لأن (قد) لا تدخل على الجملة الاسمية "[٣] .

الاستفهام في الجملة المثبتة :

يقول النحاة: إن الهمزة هي الأصل في الاستفهام، ومن ثَمَّ فهي تفترق عن "هل" باستعمالات خاصة[٤] : فهي تدخل على الجملة المثبتة، والجملة المنفية، أما "هل" فلا تستعمل إلا مع الجملة المثبتة : تقول: أسافر زيد؟ ألم يسافر زيد؟ أزيد مسافر؟ أليس زيد مسافر؟

وتقول: هل سافر زيد؟ هل زيد مسافر؟ لكنك لا تقول: هل لم يسافر زيد؟ هل ليس زيد مسافرا؟

---

(١) سورة الإنسان ، الآية ١ .

(٢) ابو حيان: علي بن محمد بن العباس أبو حيات التوحيدي شيرازي وقيل نيسابوري وقيل واسطي، صوفي السمت والهيئة، كان متفننا في جميع العلوم من النحو واللغة والشعر والأدب والفقه،ومن تصانيفه "كتاب الصديق والصداقة، كتاب الرد على ابن جني في شعر المتنبي، كتاب الإمتاع والمؤانسة" وتوفى بحدود (٣٨٠هـ). الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، ٢٨/٢٢.

(٣) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٦١٠/٢ .

(٤) التطبيق النحوي ص٣٠١ .

ثانياً: دلالة الجملة الفعلية

فيما سبق عُرف مفهوم الجملة الخبرية وأنواعها في اللغة والآن نتحدث عن دلالة هذه الجمل.

جاء في التهذيب : دللت بهذا الطريق دلالة، أي عرفته، ودللت به أدل دلالة، وقيل: أدللت بالطريق إدلالاً[١] .

وفي الاصطلاح : الدلالة : كون اللفظ متى أطلق أو أحس فهم منه معناه للعلم بوضعه. وهي منقسمة إلى المطابقة والتضمن والالتزام ، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة ، وعلى جزئه بالتضمن، إن كان له جزء، وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام ، كالإنسان : فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق ، بالمطابقة ، وعلى أحدهما بالتضمن ، وعلى قابل العلم بالالتزام[٢] .

جاء في التعريفات : " الدلالة : هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، ودلالة النص، واقتضاء النص. ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتًا بنفس النظم، أو لا، والأول : إن كان النظم مسوقًا له، فهو العبارة، وإلا فالإشارة

---

(١) تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن احمد الأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م ٤٨/٣ .

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ ص ١٦٧ .

، والثـاني : إن كـان الحكـم مفهومًـا مـن اللفـظ لغـة فهـو الدلالـة، أو شـرعًا فهـو الاقتضـاء؛ فدلالـة النص عبارة عما ثبت بمعنـى النص لغة لا اجتهادًا. فقولـه: لغـة، أي يعرفه كل من يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمل، كالنهي عن التأفيف في قوله تعالى: {فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ }[1] ، يوقف به على حرمة الضرب وغيره مما فيه نوع من الأذى بدون الاجتهاد ، والدلالة اللفظية الوضعية : هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه، للعلم بوضعه، وهي المنقسمة إلى المطابقة، والتضمن، والالتزام؛ لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى ما يلزمه في الذهن بالالتزام كالإنسان"[2] .

ولكل كلمة دلالة نحوية وصرفية وسياقية، والتحليل الدلالي يتمُّ بالتعرُّض لهذه الدلالات كلِّها والتطرُّق إليها في التحليل. وبيان معنى الكلمة من خلال موقعها تسمى الدلالة السياقية، لأنه لولا مجيئها متجاورة مع تلك الكلمات بالضبط لَما كان لها ذلك المعنى .

دلالة الجملة العربية:

ينظر إلى دلالة الجملة العربية من جهتين[3] :

١ – الدلالة القطعية والاحتمالية.

٢ – الدلالة الظاهرة والباطنة.

---

(١) سورة الإسراء ، الآية ٢٣ .

(٢) التعريفات ص ١٠٤ .

(٣) معاني النحو ١٧/١ .

دلالة الجملة الفعلية في النحو :

يرى الباحث في الحديث عن دلالة الجملة الفعلية في النحو أن يتناول أولاً مفهوم الفعل ودلالته لأنه أصل الجملة الفعلية :

مفهوم الفعل ودلالته :

ما دلّ على معنى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة ، ومن خواصّه دخول (قد)، والسّين، و (سوف)، والجوازم، ولحوق تاء (فعلت)، وتاء التّأنيث ساكنة [1] .

ودلالة الفعل على الحدث بالتضمين لا بالمطابقة، كنحو دلالة " البيت " السقف " .

وأما دلالته على الزمان فقال النحويون: بالبنية ، وهو لا يدل على الزمان ألبتَّة، وإنما يدل اختلاف أبنيته على اختلاف أحوال الحدث من المضي والاستقبال والحال .

وأما الزمان الذي هو حركة للفاعل، إن كان مقارناً له، لأن حركة فاعل لا تدل على حركة فاعل آخر، وكذلك قال سيبويه في أول الكتاب: " أخذت من لفظ أحداث الأسماء فبنيت لما مضى، ولما يكون ولما يقع، ولما هو كائن لم ينقطع " ، يعني لما مضى من الحدث ولما هو كائن منه لأنه لم يتقدم غير ذكر الأحداث[2].

---

(١) الكافية في علم النحو ص ٤٤ .

(٢) نتائج الفكر في النحو : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢ م ص ٢٩٧ .

أن الفعل لا يعمل في الحقيقة إلا فيما يدل عليه لفظه ، كالمصدر والفاعل والمفعول به أو فيما كان صفة لواحد من هذه نحو: " سرت سريعاً " و" جاء زيد ضاحكا "، لأن الحال هي صاحب الحال في المعنى.

وكذلك النعت والتوكيد والبدل، كل واحد من هذه هو الاسم الأول في المعنى، فلم يعمل الفعل إلا فيما دل عليه لفظه، لأنك إذا قلت: " ضرب " اقتضى هذا اللفظ: " ضرباً " و " ضارباً " و " مضروباً ".

وأقوى دلالته على المصدر، لأنه هو الفعل في المعنى، ولا فائدة في ذكره مع الفعل إلا أن نريد التوكيد أو تبيين النوع منه ، وإلا فلفظ الفعل مغن عنه[1] .

ثم دلالة الفعل على الفاعل أقوى من دلالته على المفعول به من وجهين:

. أحدهما: أنه يدل على الفاعل بعمومه وخصوصه، نحو: فعل زيد، عمل زيد ، وأما الخصوص فنحو: ضرب زيد عمراً ، ولا تقول: فعل زيد عمراً، إلا أن يكون الفاعل هو الباري سبحانه.

. الوجه الآخر: أن الفعل هو حركة الفاعلِ، والحركة لا تقوم بنفسها، وإنما هي متصلة بمحلها، فوجب أن يكون الفعل متصلا بفاعله لا بمفعوله ، ومن ثم قالوا: ضربت، فجعلوا ضمير الفاعل كبعض حروف الفعل ، ومن ثم قالوا: ضرب زيد لعمرو، وضرب زيد عمراً، فأضافوه إلى المفعول باللام تارة وبغير اللام أخرى ، ولم

---

(١) نتائج الفكر في النحو ص ٢٩٧ .

بضيفوه إلى الفاعل باللام أصلاً، لأن اللام تؤذن بالانفصال، ولا يصح انفصال الفعل عن الفاعل لفظاً، كما لا ينفصل عنه معنى[١] .

وقد صرّح علماء البلاغة أن الجملة الاسمية تفيد الثبات والاستقرار، وقد تخرج عن هذا الأصل في بعض الحالات، فتدل على الحدوث والتجدد كما إذا كان خبرها جملة فعلية، أو وجدت قرينة على دلالة الحدوث والتجدد، وكان خبرها مفردا أو جملة اسمية، أما الجملة الفعلية، فهي دالة في أصل وضعها على الاستمرار والحدوث، فإذا كانت مبدوءة بفعل مضارع مثلا دلت على حدوث الأمر في المستقبل مثلا، أو كانت مبدوءة بالفعل الماضي دلت على حصول الشيء في الماضي[٢] .

ومما سبق يرى الباحث أن الجملة الفعلية موضوعة أصلا لإفادة الحدوث في زمن معين ، فإذا قلت: " عاد الغريب إلى وطنه " ، أو " يعود الغريب إلى وطنه " ، أو " سيعود الغريب إلى وطنه " ، لم يستفد السامع من الجملة الأولى إلا حدوث عودة الغريب إلى وطنه في الزمن الماضي، ولم يستفد من الجملة الثانية إلا احتمال حدوث عودة الغريب إلى وطنه في الزمن الحاضر أو المستقبل، كما لم يستفد من الجملة الثالثة إلا حدوث عودة الغريب إلى وطنه في الزمن المستقبل، وقد تفيد الجملة الفعلية الاستمرار التجددي بالقرائن .

---

(١) التطبيق النحوي ص٣٠١ .

(٢) علم المعاني : عبد العزيز عتيق ، دار النهضة ببيروت ، الطبعة الأولى ، بدون تاريخ ص ٣١ .

ويرى الباحث أن الجملة القرآنية تتميز عن سائر الكلام الفصيح بإعجازها البنيوي واتساع مداها الدلالي، ولها ميزات تركيبية تجعلها ذات مذاق لغوي وبلاغي رفيع؛ فالقرآن أرقى أساليب البيان العربي، ولذلك فإننا لا يمكن أن نصل إلى ذروة التذوق الفني للجملة العربية حتى نضع أيدينا على أهم أسرار التعبير في أسلوب الجملة القرآنية، وذلك لأن الحديث عن جمل القرآن الكريم هو حديث عن أبرز وجوه الإعجاز القرآني، وهو حديث عن جودة النظم في أسمى وجوهها وحسن السياق في أجلى صوره .

المبحث الثاني

المواقع الأعرابية للجمل الخبرية

المطلب الأول: الجملة الفعلية الواقعة خبراً.

الخبر على نوعين : مفرد وجملة ، فالمفرد على ضربين خالٍ عن الضمير ومتضمن له وذلك نحو زيدٌ غلامك وعمرو منطلق. والجملة على أربعة أضرب فعليه واسمية وشرطية وظرفية. وذلك نحو زيدٌ ذهب أخوه، وعمرو أبوه منطلق، وبكرٍ إن تعطه يشكرك، وخالد في الدار[١]، وسنتناول في هذا المبحث الخبر الجملة.

الخبر الجملة :

الخبر الجملة ما كان جملة فعلية، أو جملة اسمية، فالأول نحو "الخلق الحسن يعلي قدر صاحبه"، والثاني نحو "العامل خلقه حسن".

ويشترط في الجملة الواقعة خبراً أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ ، والرابط إما الضمير بارزاً، نحو "الظلم مرتعه وخيم"، أو مستترا يعود إلى المبتدأ، نحو "الحق يعلو". أو مقدراً، نحو "الفضة، الدرهم بقرش"، أي الدرهم منها. وإما إشارة الى المبتدأ، نحو {وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ}[٢] ، وإما إعادة المبتدأ بلفظه، نحو {الْحَاقَّةُ *

---

(١) المفصل في صنعة الإعراب ص ٤٤ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية ٢٦ .

مَا الْحَاقَّةُ }[1]، أو بلفظ أعم منه، نحو "سعيد نعم الرجل"، (فالرجل يعم سعيداً وغيره، فسعيد داخل في عموم الرجال والعموم مستفاد من (ال) الدالة على الجنس)[2].

وقد تكون الجملة الواقعة خبرا نفس المبتدأ في المعنى، فلا نحتاج الى رابط، لانها ليست أجنبية عنه فتحتاج الى ما يربطها به، نحو قوله { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } [3] ، ونحو "نطقي الله حسبي" ، (فهو ضمير الشأن. والجملة بعده هي عينه، كما تقول (هو علي مجتهد) وكذلك قولك (نطقي الله حسبي) فالمنطوق به، (وهو الله حسبي) هو عين المبتدأ ، وهو (نطقي) وأما فيما سبق فإنما أُحتِيج إلى الربط لأن الخبر أجنبي عن المبتدأ، فلا بد له من رابط يربطه به) .

وقد يقع ظرفاً أو جاراً ومجروراً. فالأول نحو "المجد تحت علم العلم"، والثاني نحو "العلم في الصدور لا في السطور" ، (والخبر في الحقيقة إنما هو متعلق الظرف وحرف الجر. ولك أن تقدر هذا المتعلق فعلا كاستقر وكان، فيكون من قبيل الخبر الجملة، واسم فاعل، فيكون من باب الخبر المفرد، وهو الأولى، لأن الأصل في الخبر أن يكون مفرداً) .

ويخبر بظروف المكان عن أسماء المعاني وعن أسماء الأعيان. فالاول نحو "الخير أمامك". والثاني نحو "الجنة تحت أقدام الأمهات" .

---

(١) سورة الحاقة ، الآيتان ١، ٢ .

(٢) جامع الدروس العربية ٢٦٥/٢ .

(٣) سورة الإخلاص ، الآية ١ .

وأما ظروف الزمان فلا يخبر بها إلا عن أسماء المعاني، نحو "السفر غداً، والوصول بعد غدٍ". إلا إذا حصلت الفائدة بالإخبار بها عن أسماء الأعيان فيجوز، نحو "نحن في شهر كذا" ، ومنه "اليوم خمر، وغداً أمر"[١].

وبالجملة يمكن القول : يشترط في الجملة الواقعة خبراً ثلاثة شروط[٢]:

. الأول : أن تكون مشتملة على رابط، يربطها بالمبتدأ.

. الثاني : ألا تكون الجملة ندائية، فلا يجوز أن تقول: محمد يا أعدلَ الناس، على أن تكون جملة "يا أعدل الناس": خبراً عن محمد.

. الثالث : ألا تكون مصدَّرة بأحد الحروف: "لكن، وبل، وحتى".

وقد أجمع النحاة على ضرورة استكمال جملة الخبر لهذه الشروط الثلاثة، وزاد ثعلب[٣] شرطاً رابعاً، وهو ألا تكون جملة الخبر قسمية، وزاد ابن الأنباري[٤]، ألا تكون إنشائية، والصحيح عند الجمهور صحة وقوع القسمية خبراً عن المبتدأ، كأن تقول: زيد والله إن قصدته ليعطينك، كما أن الصحيح عند الجمهور جواز وقوع

---

(١) جامع الدروس العربية ٢٦٥/٢ .

(٢) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ١٩٦/١ .

(٣) ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانى، إمام الكوفيين فى عصره لغة ونحوًا، وثعلب لقب له، ولد، سنة: (٢٠٠هـ)، وتوفى ببغداد (٢٩١هـ) ودفن بمقبرة باب الشام.= = تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ٢٧٥/٢.

(٤) ابن الأنباري: أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الوفاء محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي سعيد محمد بن الحسن بن سليمان الأنباري، الملقب كمال الدين، النحوي؛ كان من الأئمة المشار إليهم في علم النحو، وسكن بغداد من صباه إلى أن مات، وتفقه على مذهب الشافعي، وصنف في النحو كتاب " أسرار العربية، الميزان في النحو، أيضاً، طبقات الأدباء ". وفيات الأعيان، ١٣٩/٣.

الإنشائية خبرا للمبتدأ كأن تقول: زيد أضربه. وذهب ابن السراج إلى أنه إن وقع خبر المبتدأ جملة طلبية، فهو على تقدير "قول" فالتقدير عنده في المثال الذي ذكرناه: زيد مقول فيه: أضربه، تشبيها للخبر، بالنعت، وهو غير لازم عند الجمهور في الخبر، وإن لزم في النعت، وفرقوا بين الخبر والنعت بأن النعت يقصد منه التمييز، فيجب أن يكون معلوماً قبل الكلام، والخبر يقصد منه الحكم، فلا يلزم أن يكون معلوماً قبل الكلام[1].

وإذا وقع خبر أن المخففة جملة اسمية لم يحتج إلى فاصل فتقول علمت أن زيد قائم من غير حرف فاصل بين أن وخبرها إلا إذا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى: {وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}[2] .

وإن وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو إما أن يكون الفعل متصرفا أو غير متصرف فإن كان غير متصرف لم يؤت بفاصل نحو قوله تعالى: {وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى}[3] وقوله تعالى في البقرة : {هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا} [4] وإن كان متصرفا فلا يخلو إما أن يكون دعاء أولا فإن كان دعاء لم

(١) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م: ١٨٩/١، وينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١٩٦/١ .

(٢) سورة هود ، الآية ١٤ .

(٣) سورة النجم ، الآية ٣٩ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٤٦ .

يفصل كقوله تعالى: {وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا}[١] في قراءة من قرأ غضب بصيغة الماضي وإن لم يكن دعاء فقال قوم يجب أن يفصل بينهما إلا قليلا وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه والأحسن الفصل[٢].

والجملة الواقعة خبرا محلها من الإعراب الرفع، إن كانت خبرا للمبتدأ، أو الأحرف المشبهة بالفعل، أو "لا" النافية للجنس، نحو "العلم يرفع قدر صاحبه. إن الفضيلة تحب. لا كسول سيرته ممدوحة". والنصب إن كانت خبرا عن الفعل الناقص[٣] ، كقوله تعالى {وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}[٤] ، وقوله {فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ}[٥] .

ومما يتعلق بالجملة الفعلية الواقعة خبراً : المتعجب منه هو الاسم المنصوب الذي يأتي بعد فعل التعجب وهو منصوب على أنه مفعول به مكمل للجملة الفعلية الواقعة خبراً، وهذا أيضا أشهر الآراء فيه ، نقول: "ما أسْهَلَ النَّحْوَ حين يُشْرَحُ وما أصْعَبَه مع غُموضِ معناه" ونقول أيضا: "ما أجْمَلَ الحلمَ مع المهذّب الكريم وما أقْبَحَ الضعفَ مع السّفيه اللئيم"[٦]، والجمل التي سندرسها هي:

---

(١) سورة النور ، الآية ٩ .
(٢) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣٨٦/١ .
(٣) جامع الدروس العربية ٢٨٥/٣ .
(٤) سورة البقرة ، الآية ٥٧ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ٧١ .
(٦) النحو المصفى ص٥٦٦ .

أولاً : الواقعة خبراً للمبتدأ

الخبر على نوعين : مفرد وجملة ، فالمفرد على ضربين خال عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد غلامك وعمرو منطلق. والجملة على أربعة أضرب فعليه واسمية وشرطية وظرفية. وذلك زيد ذهب أخوه، وعمرو أبوه منطلق، وبكر أن تعطه يشكرك، وخالد في الدار[١] .

شواهد مجيء الجملة الفعلية خبراً لمبتدأ مرفوعاً بالابتداء في سورة البقرة:

هناك شواهد كثيرة ولكن قد اختيرت هذه الايات منها:

قوله تعالى:{وَلا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ} [٢] فالفعل (يُنصَرونَ) مضارع مبني للمجهول والواو نائب فاعل؛ وقعت في محل رفعٍ خبراً للمبتدأ هم[٣] ، باعتبار أنَّ (لا) تميمية مهملة.

وقوله تعالى: {وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ} [٤] الفعل (نُسبِّحُ) مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن. وجملة نسبح خبر المبتدأ[٥].

وقوله تعالى{فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ} [٦] فالفعل (تَبِعَ) ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمَن[٧].

---

(١) المفصل في صنعة الإعراب ص ٤٤ .

(٢) سورة البقرة: من الآية ٤٨.

(٣) اعراب القران للدعاس: ٢٥/١.

(٤) سورة البقرة: من الآية ٣٠ .

(٥) اعراب القران للدعاس: ١٩/١.

(٦) سورة البقرة: من الآية ٦.

(٧) اعراب القران للدعاس: ٢٢/١.

وقوله تعالى: {يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ} [1] الفاء استئنافية (يَكُونُ) فعل مضارع تام بمعنى يحدث وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف أي فهو يكون أو يحدث[2].

ثانياً : خبر الحروف المشبهة بالفعل

جاء في الكافية[3] : الحروف المشبّهة بالفعل هي : (إنّ)، و(أنّ)، و(كأنّ)، و(لكنّ)، و(ليت)، و(لعلّ).

ولها صدر الكلام، سوى (أنّ) فهي بعكسها ، وتلحقها (ما) فتلغى على الأفصح، وتدخل حينئذٍ على الأفعال، فـ (إنّ) لا تغيّر معنى الجملة.

وقيل في الحروف المشبّهة بالفعل[4] : هي (إنّ وأنّ وكأنّ وليت ولعلّ ولكنّ)، تدخل على الجملة الاسميّة فتنصب المبتدأ ويسمّى اسمها وترفع الخبر ويسمّى خبرها، ووجه شبهها بالفعل المتعدي أنّها تقتضي اسمين كما يقتضيهما الفعل المتعدّي، فتنصب أحدهما وترفع الآخر، كما صنع في مقتضى الفعل المتعدّي، وقدّم المنصوب على المرفوع للفرق بين الفعل وما أشبهه، وكلّها لها صدر الكلام غير (أنّ) المفتوحة، و(إنّما) كان لها صدر الكلام؛ لأنّ كلا منها يدلّ على قسم من أقسام

---

(١) سورة البقرة: من الآية ١١٧ .

(٢) اعراب القران للدعاس: ٥١/١.

(٣) الكافية في علم النحو ص ٥٢ .

(٤) الكناش في فني النحو والصرف : أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة ، دراسة وتحقيق: رياض بن حسن الخوام ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠م ٩٠/٢ .

الكلام، من تمنٍ أو ترّجٍ أو استدراكٍ أو غير ذلك، فوجب التقديم، وأمّا (أنّ) المفتوحة فإنّها مع ما في حيّزها في تأويل المفرد، وإنّما التزموا أن لا تكون أوّل الكلام[١] لئلا تبقى عرضة لدخول إنّ المكسورة عليها، فإنه لا يجوز أن تقول: إنّ أنّ زيدا منطلق عند سيبويه[٢] وذكر أنّ العرب اجتنبت ذلك كراهة لاجتماع اللفظين المشتبهين، وأجازه الكوفيون[٣] وتلحق هذه الحروف ما[٤] فتلغيها عن العمل على الأفصح، وتدخل حينئذٍ على الجملة الفعليّة أيضاً[٥] .

وكان سيبويه قد أشار إلى أن الحروف المشبهة خمسة، فهو لم يذكر أن المفتوحة الهمزة حين عدد الحروف المشبهة بالفعل، ولكن المتتبع لأمثلة الكتاب وشواهده يرى سيبويه يذكرها أحيانا وهو يتحدث عن مكسورة الهمزة. وقد أفرد باباً خاصاً لإستعمالات "إن وأن" ، كل هذا يدل على أنه يراها حرفاً واحداً تكسر همزته في مواطن، وتفتح في مواطن أخرى[٦] .

---

(١) بعدها في شرح الوافية ص٣٨٩ لئلا تلتبس ب «أنّ» التي بمعنى لعلّ، وتلك لا تكون إلا أول الكلام ثم قال ابن الحاجب: أو لئلا تكون عرضة. وهو ما نقله أبو الفداء هنا. وانظر إيضاح المفصل، ٢/ ١٦٥.

(٢) الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م ١٢٤/٣ ، واعلم أنه ليس يحسن لأنّ أن تلي إنّ، ولا أنّ كما قبح ابتداؤك الثقيلة المفتوحة.

(٣) شرح المفصل، ٥٩/٨ – ٦٠.

(٤) الكافية في علم النحو ص ٥٣ .

(٥) الكناش في فني النحو والصرف ٩٠/٢ .

(٦) انظر الكتاب ٢٨٥/١ .

أحكام الحروف المشبهة بالفعل :

من أحكام الحروف المشبهة بالفعل ما يلي[١] :

١ – تَنْصِبُ المبتدأَ ويُسمَّى (اسمَها) وترفعُ الخبَر ويُسمَّى (خبَرَها).

٢ – تُسمَّى (الحروفَ المشبَّهَةَ بالفِعْلِ) لما لها من مُشابهةِ الفِعْلِ في الرَّفْعِ والنَّصْبِ.

٣ – لا يجوزُ أن يتقدَّمَ خبَرُ هذه الحروفِ عليها.

٤ – يجوزُ تقدُّمُ الخبَرِ على الاسمِ في حالَتَين :

اولاً: إذا كانَ الخبرُ ظَرفاً، نحو: {إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالاً}[٢] .

ثانياً: إذا كانَ جارّاً ومجروراً، نحو: {إِنَّ علَينا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ}[٣] .

٥ – يسقُطُ عملُها إذا اتَّصَل بها حرفُ (ما) ما عدا (ليتَ) نحو: {إِنما اللهُ إلهٌ واحِدٌ}[٤] .

ويجوزُ في (ليتَ) إعمالُها فيما بعْدَها وإهمالُها إذا اتَّصَلَتْ بها (ما)، تقولُ: (لَيْتَما محمَّداً حاضِرٌ)، و(ليتَما محمَّدٌ حاضِرٌ) [٥] .

---

(١) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ٧٦ .

(٢) سورة المزمل ، الآية ١٢ .

(٣) سورة القيامة ، الآية ١٧ .

(٤) سورة النساء ، الآية ١٧١ .

(٥) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ٧٦ .

٦ – دخولُ اللاَّم على اسم (إنَّ) أو خبرِها لا يُلغِي عمَلَها، نحو قوله : {وإنَّ لَكَ لأجْراً}[١]، وقوله : {وإنَّ ربَّكَ لَذُو فَضْلٍ}[٢]، وهي لامُ الابتداءِ لا محلَّ لها من الإعرابِ.

٧ – إذا خُفِّفَت (إن) و(لكن) سَقَطَ عملُهُما، نحو قوله : {وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ}[٣] وقوله {وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}[٤] .

وقد وردت الجمل الفعلية الخبرية في سورة البقرة، ومنها هذه المواضع، وهناك مواضع تشابهها في نفس الاعراب وهي هنا تكون في محل رفع خبر للاحرف المشبهة بالفعل، ولكننا سنكتفي ببعض من هذه الشواهد: قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ} [٥] وقوله: {وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ} [٦] ورد الفعلان (يأمركم، ويعلمون) في الأيتين الكريمتين وكل واحد منهما فعل مضارع في محل رفع خبر للحرف المشبه بالفعل (إنَّ) [٧].

وقوله: {وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [٨] حيث جاء الفعل (تتقون) في محل رفع خبر لـ(لعل) [٩].

---

(١) سورة القلم: الآية ٣ .
(٢) سورة النمل: الآية ٧٢ .
(٣) سورة البقرة: الآية ١٨٤.
(٤) سورة البقرة: الآية ٥٧ .
(٥) سورة البقرة: من الآية٦٧.
(٦) سورة البقرة: من الآية١٤٤.
(٧) اعراب القران للدعاس: ١/٣١-٦٢.
(٨) سورة البقرة: من الآية١٧٩.
(٩) اعراب القران للدعاس: ١/٧٤.

ثالثاً : خبر الأفعال الناقصة

ينقسم الفعل إلي قسمين هما : الفعل التام، هو: ما يكتفي بمرفوعه في تأدية المعنى الأساسي للجملة؛ مثل: ساد – أضاء – تحرك – وأشباهها؛ حيث يقول: ساد الهدوء – أضاء النجم – تحرك الكوكب، أما الناقص فهو الذي لا يكتفي بمرفوعه في ذلك، وإنما يحتاج معه لمنصوب حتمًا؛ مثل: "كان وأخواتها" من الأفعال الناسخة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر .

وهذه الأفعال الناقصة "الناسخة" لا توصف بأنها متعدية أو لازمة، وإنما هي قسم مستقل، ومثلها الأفعال المسموعة التي تصلح للأمرين؛ فنستعمل في المعنى الواحد لازمة ومتعدية، مثل: شكرت الله على ما أنعم، ونصحت العاقل بشكره، أو شكرت الله على ما أنعم، ونصحت العاقل بشكره، فهذه الأفعال وأشباهها قسم قائم بذاته أيضًا[1].

فالأفعال الناقصة هي : (كان وصار وأصبح وأمسى وأضحى وظل وبات وما زال وما برح وما انفك وما فتئ وما دام وليس)، يدخلن دخول أفعال القلوب على المبتدأ والخبر، إلا أنهن يرفعن المبتدأ وينصبن الخبر. ويسمى المرفوع إسماً، والمنصوب خبراً ، ونقصانهن من حيث أن نحو ضرب وقتل كلام متى أخذ مرفوعه، وهؤلاء ما لم يأخذ المنصوب مع المرفوع لم يكن كلاماً[2].

---

(١) النحو الوافي : ١٥٠/٢ .

(٢) المرجع السابق ١٥٠/٢ .

ولم يذكر سيبويه منها إلا كان وصار وما دام وليس، ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر. ومما يجوز أن يلحق بها عاد وآض وغدا وراح. وقد جاء بمعنى صار في قول العرب ما جاءت حاجتك، ونظيره قعد في قول الأعرابي: أرهف شفرته حتى قعدت كأنها حربة[١] .

وتسمى الأفعال الناقصة النواسخ وهي بحسب التغيير[٢] الذى تحدثه ثلاثة أنواع: نوع يرفع اسمه وينصب خبره – فلا يرفع فاعلا، ولا ينصب مفعولا – مثل: "كان وأخواتها"، ونوع ينصب اسمه ويرفع خبره؛ مثل: "إن وأخواتها"، ونوع ينصب الاثنين ولا يستغنى عن الفاعل؛ مثل: "ظن وأخواتها". ولكل نوع أحواله وأحكامه المفصلة[٣] .

و"كان" رأس هذا الباب وعنوانه؛ لأنها أكثر أخواتها استعمالا كما أن لها أحوالا كثيرة تخصها، وهي –مثل أخواتها– فعل ناسخ ناقص، وهي فعل ناسخ لأنها تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم آخر؛ إذ ترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، ومعنى ذلك أنها العامل في الاسم وفي الخبر معا.

---

(١) المفصل في صنعة الإعراب ص ٣٤٩ .

(٢) أما النواسخ بحسب صيغها وتكوينها اللفظي فثلاثة أنواع أيضاً : "أفعال" مثل: كان وأكثر أخواتها ، و "أسماء" وهي المشتقات من مصادر تلك الأفعال التي يمكن الاشتقاق منها ، مثل مصادر كان، واصبح، وأمسى.... فيقال: يكون – كن – كائن.... وهكذا ، وحروف " مثل: "ما الحجازية" من أخوات كان.... ومثل "إن" وأخواتها ، النحو الوافي ٥٤٥/١ .

(٣) المرجع السابق ٥٤٥/١ .

وهي فعل ناقص لأنها تدل على زمان فقط، أي أنها لا تدل على حدث ومن ثم لا تحتاج إلى فاعل[١] .

ويعترض بعض العلماء على خلو الأفعال الناقصة من معنى الحدث، ويرى أنها لا تتجرد تجردا مطلقا للزمان. والواقع أنها كلمة تدل على الزمان حسب الواقع اللغوي للعربية[٢] .

وكان على أربعة أوجه : ناقصة ، وتامة بمعنى وقع ووجد، كقولهم كانت الكائنة والمقدورة كائن، وقوله تعالى: {كُنْ فَيَكُونُ}[٣] ، وزائدة في قولهم إن من أفضلهم كان زيداً[٤] .

وهذه الأفعال الناقصة لا تتم بالفاعل وحده، بل تحتاج إلى الخبر، فلهذا سميت بالناقصة، وتدخل على الجملة الاسمية، فترفع المسند إليه، وتنصب المسند، نحو: «كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا»، ويُسمى المرفوع اسم كَانَ، والمنصوب خبرها[٥] .

وكل فعل تام (أي: غير ناقص، أي: ليس من الأفعال الناسخة كان وأخواتها أو كاد وأخواتها) له فاعل، فعندما نقول (جاء محمد) نجد أن الفاعل هنا هو (محمد)؛ لأنه هو الذي قام بالمجيء، وفي هذه الجملة نجد الفعل قد اكتفى بالفاعل، دون الحاجة إلى مفعول به أو أكثر، وفي هذه الحالة يسمى الفعل لازمًا، أي: لزم

---

(١) التطبيق النحوي ص ١١٣ .

(٢) التطبيق النحوي ص ١١٣ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ١١٧ .

(٤) المفصل في صنعة الإعراب ص ٣٥١ .

(٥) مبادئ قواعد اللغة العربية : علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني ، مكتبة الفيصل، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧م ص ٢٦ .

فاعله واكتفى به ولم يتعداه لنصب مفعول به أو أكثر، أما إذا لم يكتفِ بالفاعل وتعداه فنصب مفعولاً به أو أكثر سمي الفعل متعديا، وقد يتعدى الفعل إلى مفعول واحد أو اثنين أو ثلاثة مفاعيل ، وبذلك فإن الأفعال الناقصة لا تنقسم إلى أفعال لازمة وأخرى متعدية[١] .

وناقص التصرف وهو ما يأتي منه فعلان فقط. إما الماضي والمضارع، مثل "كاد يكاد، وأوشك يوشك، وما زال وما يزال، وما انفك وما ينفك، وما برح وما يبرح". وكلها من الأفعال الناقصة[٢] .

وهذه الأفعال الناقصة وما بمعناها وما يتصرف منها "مضارعها وأَمرها، والمشتق منها ومصدرها" ترفع المبتدأَ ويسمى اسمها وتنصب الخبر، ولاسمها وخبرها من الأَحكام في التقديم والتأْخير ما للمبتدأ والخبر. ويجوز أن تتقدم أَخبار "كان وأَخواتها" فقط على أَسمائها وعلى الأَفعال أَنفسها[٣] .

والأصل أنَّ النحاة يذكرونها [كان واخواتها] بصيغها الماضية – وكل ما تصرف من الماضي فله حكم الماضي، فحينئذٍ كان ترفع المبتدأ على أنه اسم لها، وتنصب الخبر على أنه خبر لها، ويكون كذلك ومنه قوله تعالى: { وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}[٤] ، فالرسول اسم يكون لأن يكون متصرف من كان، وكان لها الحكم الثابت المستقر فمثلها الفعل المضارع منها، فيكون فعل مضارع ناقص منصوب

---

(١) الأفعال الناسخة : حمدي فراج محمد فراج المصري (حمدي كوكب) ، مطبوع سنة ١٩٩٨م على نفقة الكاتب ص ٢٨ .

(٢) جامع الدروس العربية ٦٤/١ .

(٣) الموجز في قواعد اللغة العربية ص٧٠ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .

ونصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والرسول اسم يكون مرفوع بها ورفعه ضمة ظاهرة على آخره، وشهيداً خبر يكون منصوب بها، وعليكم متعلق بالخبر[١] .

الشواهد الواردة في سورة البقرة التي يكون الخبر فيها جملة فعلية:

وردت شواهد كثيرة في سورة البقرة تكون الجملة الفعلية فيها في محل نصب خبر لكان واخواتها وما يشابهها في العمل وهنا نذكر على سبيل النوع لا الكم ومن ذلك:

قوله تعالى: {ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللَّهِ} [٢]

وقوله تعالى: {كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا} [٣]،

وقوله: {فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} [٤]،

وردت الأفعال (يكفرون، يستفتحون، يختلفون) جمل فعلية وهي في محل نصب خبر لكان.

وقوله: {وَلا يَزالُونَ يُقاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ} [٥] في هذه الآية جاء الفعل (يقاتلونكم) في محل نصب خبر لزال.

وقوله تعالى: {يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ} [٦] الفعل (يخطف) مضارع مرفوع في محل نصب خبر لكاد.

---

(١) فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية : ص ٣٦٥ .

(٢) سورة البقرة: من الآية٦١.

(٣) سورة البقرة: من الآية٨٩.

(٤) سورة البقرة: من الآية١١٣.

(٥) سورة البقرة: من الآية٢١٧.

(٦) سورة البقرة: من الآية٢٠.

المطلب الثاني: الجملة الفعلية الفضلة

يلاحظ الباحث أن الجملة الفعلية تتكون في صورتها المختصرة من "فعل وفاعل" أو من "فعل ونائب فاعل" ثم يليهما ما يطلق عليه في النحو اسم "الفضلات" ومنها ما لا يتم الكلام إلا به[١] .

تعريف الفضلات :

الفضلات جمع فضلة، وهي: ما يأتي من الأسماء تتميما للكلام، ويمكن الاستغناء عنه غالبا في بناء الجملة[٢].

أنواعها:

الجملة الفعلية تتكون من ركنين أساسيين: الفعل والفاعل أو نائبه، وقد تحدثنا عن الفاعل ونائبه، أما الفعل فهو أصل العوامل في اللغة العربية، فقد رأينا أنه هو الذي يرفع الفاعل ونائبه، وسوف نرى –بعد– أنه هو الذي ينصب المفعول والحال والظرف، ولا بد أن تتم الجملة الفعلية أولا بركنيها كي تدل على معنى مستقل. وقد تحتاج الجملة بعد ذلك إلى معانٍ إضافية تضيفها إلى المعنى الأساسي. فنستعمل كلمات يسميها النحاة فضلات؛ لأنها فضلة عن المعنى الأول، وإن حذفت بقي للجملة معنى مستقل أيضاً[٣].

---

(١) الجنى الداني في حروف المعاني ص ٥٧٤ .

(٢) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ٨٨ .

(٣) التطبيق النحوي ص ١٨٩ .

ومن هذه الفضلات: المفعولات: (المفعول به [ويندرج تحته: المنادى]، المفعول المطلق، المفعول له (لأجله) ، المفعول فيه ، المفعول معه)، الحال، التمييز[١]، وسنتناول في بحثنا هذا ما ورد منها في سورة البقرة.

المفعول به :

تعريفه :

المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، ولما كان الفعل متعدد الأنواع تعددت أيضا أنواع المفعول به، فهناك فعل لا يطلب إلا مفعولا واحدا، وهناك فعل يطلب مفعولين، وثالث يطلب ثلاثة مفاعيل[٢].

والفعل الذي ينصب المفعول به يسمى فعلا متعديا؛ لأنه يتعدى فاعله إلى مفعول. على عكس الفعل الذي لا يطلب مفعولا والذي يسمى فعلا لازما أو قاصرا؛ لأن عمله يلزم الرفع في الفاعل فقط، أو لأنه قاصر –أي عاجز– عن الوصول إلى المفعول ، والمفعول به الواحد قد يكون اسما صريحا أو مؤولا، فتقول : (فهمتُ الدرسَ) ، الدرس : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة[٣].

ومن أحكام المفعول به[٤] :

١ – منصوب دائما.

---

(١) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ٨٨ .

(٢) التطبيق النحوي ص ١٨٩ .

(٣) التطبيق النحوي ص ١٨٩ .

(٤) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ٨٨ .

٢ – الأصل فيه التأخر عن الفعل والفاعل، نحو قوله تعالى : {وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا }[١] ، لكنه قد يتقدم على كل منهما ، فأما تقديمه على الفاعل فسبقت أحكامه في مبحث (الفاعل) ، وأما تقديمه على الفعل فيقع:

أ/ جوازا، نحو قوله تعالى: {فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ }[٢] .

ب/ وجوبا، وذلك في حالات:

١ – إذا تضمن شرطا، أو أضيف إلى شرط، نحو: (من تكرم أكرمه)، {أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى}، (رأي من تأخذ أأخذ)، الشرط له صدر الكلام.

٢ – إذا تضمن استفهاما، أو أضيف إلى استفهام، نحو: (من رأيت؟)، (سيارة من اشتريت؟)، الاستفهام له صدر الكلام.

٣ـ إذا نصبه جواب (أما)، نحو قوله عز وجل: ﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ۝٩ ﴾[٣].

ومن وظائف المفعول في الجملة الفعلية إعطاء الجملة مجالاً واسعاً في التعبير ومن ذلك ما جاء في قوله تعالى : { ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون }[٤] ، فقد عبّر عن مفعول الاشتراء بلفظ الثمن وكان الظاهر أن يعطي لفظ الثمن لمدخول الباء أو أن يعبر عن كل بلفظ آخر كأن يقال: لا تشتروا بآياتي متاعا قليلا فأخرج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر وعبر عن المتاع ونحوه بالثمن على طريق

---

(١) سورة النساء ، الآية ١٦٤ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٨٧ .

(٣) سورة الضحى ، الآية ٩ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٤١ .

الاستعارة التحقيقية لتشبيه هذا العوض من الرئاسة أو المال بالثمن أو لأنه يشبه الثمن في كونه أعيانا وحطاما جعلت بدلا عن أمر نافع وفي ذلك تعريض بهم في أنهم مغبونو الصفقة إذ قد بذلوا أنفس شيء وأخذوا حظا ما قليلا فكان كلا البدلين في الآية مشبها بالثمن[١] .

حذف المفعول به :

يجوز حذف المفعول به عند الاستغناء عنه ومنه قوله تعالى : {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ}[٢] حيث تم حذف مفعول آمنوا استغناء عنه بالتشبيه في قوله : { كما آمن الناس } أو لأنه معلوم للسامعين[٣] .

ومن شواهد حذف المفعول قوله تعالى: {وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ}[٤] ، فمفعول الفعل (شاء) محذوف لدلالة الجواب عليه وذلك شأن فعل المشيئة والإرادة ونحوهما إذا وقع متصلا بما يصلح لأن يدل على مفعوله مثل وقوعه صلة لموصول يحتاج إلى خبر نحو ما شاء الله كان أي ما شاء كونه كان ومثل وقوعه شرطا للو لظهور أن الجواب هو دليل المفعول وكذلك إذا كان في الكلام السابق قبل فعل المشيئة ما يدل على مفعول الفعل[٥] .

---

(١) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤ هـ ٤٦٤/١ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ١٣ .

(٣) التحرير والتنوير ٢٨٦/١ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٠ .

(٥) التحرير والتنوير ٣٢١/١ .

وقد وردت شواهد كثيرة في سورة البقرة التي تكون فيها الجملة الفعلية في محل نصب مفعول به:

وهو أما أن يكون مفعول به أول كقوله تعالى: " يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ" [١] «لَوْ» حرف مصدري. «يُعَمَّرُ» فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والحرف المصدري مع الفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به والتقدير يود أحدهم التعمير[٢].

وقوله: {ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ} [٣] «أَنْ» حرف مصدري ونصب. «يُنَزَّلَ» فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل يود.

وأما أن يكون مفعول به ثانٍ كقوله تعالى: {وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى} [٤] «كَيْفَ» اسم استفهام في محل نصب حال «تُحْيِ» فعل مضارع «الْمَوْتى» مفعول به والجملة في محل نصب مفعول به ثان لأرني[٥].

---

(١) سورة البقرة: من الآية٩٦.

(٢)اعراب القران للدعاس: ٤١/١.

(٣) سورة البقرة: من الآية ١٠٥.

(٤) سورة البقرة: من الآية٢٦٠.

(٥) اعراب القران للدعاس: ١١١/١.

المفعول له (لأجله) :

هو: مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل واقع في جواب (لماذا؟)، منصوب ، ويسمى: (المفعول له) ، نحو: (جاء خالد رغبة في الخير)، فكأنك أجبت من قال: (لماذا جاء خالد؟) ، وكانت رغبة خالد في الخير حاصلة وقت مجيئه، وليس الحديث عن رغبته في الخير في وقت آخر، وكذلك ففاعل المجيء والرغبة واحد، وهو خالد[١] ، وهكذا في نحو قوله تعالى: {يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ} [٢] ، فقوله: { حَذَرَ الْمَوْتِ } مفعول لأجله وهو هنا علة وغاية معاً[٣] ، ومنه قولك : (ضربت ابني تأديبا) [٤].

وفي قوله تعالى : { بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ}[٥] فقوله: { بَغْيًا } مفعول لأجله علة لقوله: أن يكفروا؛ لأنه الأقرب إليه، ويجوز كونه علة لاشتروا؛ لأن الاشتراء هنا صادق على الكفر، فإنه المخصوص بحكم الذم وهو عين المذموم، والبغي هنا مصدر بغى يبغي، إذا ظلم وأراد به هنا ظلما خاصا، وهو الحسد وإنما جعل الحسد ظلما؛ لأن الظلم هو المعاملة بغير حق، والحسد تمني زوال النعمة عن

---

(١) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ٩٧.

(٢) سورة البقرة ، الآية ١٩ .

(٣) التحرير والتنوير ٣٢٠/١ .

(٤) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ٩٧.

(٥) سورة البقرة ، الآية ٩٠ .

المحسود، ولا حق للحاسد في ذلك؛ لأنه لا يناله من زوالها نفع، ولا من بقائها ضر[١].

ومن شواهد مجيء الجملة الفعلية في محل نصب مفعول لاجله:

قوله تعالى: {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ} [٢] فـ «أَنْ» حرف ناصب، «يُذْكَرَ» مضارع مبني للمجهول منصوب، وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان، لمنع وأعرب مفعولا لأجله أي كراهة أن يذكر فيها اسمه[٣]. والأخير هو الأصوب والله أعلم.

وقوله تعالى:{وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ وَتُدْلُوا بِها إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [٤] «لِتَأْكُلُوا» اللام لام التعليل، تأكلوا فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد لام التعليل، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل والمصدر المؤول في محل جر باللام، والجار والمجرور في محل نصب مفعول لأجله[٥]

---

(١) التحرير والتنوير ٦٠٥/١ .

(٢) سورة البقرة: من الآية١١٤.

(٣) اعراب القران للدعاس: ٥٠/١.

(٤) سورة البقرة: الآية١٨٨.

(٥) اعراب القران للدعاس: ٧٩/١.

الحال :

الحال : ما يبيّن هيئة الفاعل أو المفعول به لفظا أو معنى، نحو: (ضربت زيداً قائماً)، و (زيد في الدّار قائما)، و (هذا زيد قائما) ، وعاملها الفعل، أو شبهه، أو معناه ، وشرطها أن تكون نكرة وصاحبها معرفة غالباً[١].

فإن كان صاحبها نكرة وجب تقديمها ، ولا يتقدّم على العامل المعنوىّ، بخلاف الظّرف، ولا على المجرور في الأصحّ ، وكل ما دلّ على هيئة صحّ أن يقع حالا، مثل: (هذا بسرا أطيب منه رطبا) وتكون جملة خبرية، فالاسميّة بالواو والضّمير، أو بالواو، أو بالضّمير على ضعف .

والمضارع المثبت بالضّمير وحده، وما سواهما بالواو والضّمير، أو بأحدهما ، ولا بدّ في الماضي المثبت من (قد) ظاهرة أو مقدّرة ، ويجوز حذف العامل، كقولك للمسافر: (راشدا مهديّا) ، ويجب في المؤكّدة مثل (زيد أبوك عطوفا)، أي أحقّه، وشرطها أن تكون مقرّرة لمضمون جملة اسميّة[٢].

ويأتي الحال لمعنيين[٣]:

١ – مبينا، وهو الذي يدل على معنى لا يفهم مما قبله، نحو: {أنزل إليكم الكتاب مفصلا}[٤].

---

(١) الكافية في علم النحو ص ٢٤.

(٢) المرجع السابق ص ٢٤.

(٣) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ١٠٣ .

(٤) سورة الانعام، الآية ١١٤.

٢ – مؤكدا، وهو الذي يستفاد معناه بدونه، نحو: {فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا}[١].

ويجب أن يكون الحال نكرة، فـ {مفصلا} و {ضاحكا} في المثالين المتقدمين نكرتان ، فإذا وقع الحال معرفا فهو مؤول بنكرة، نحو: (ادخلوا الأول فالأول) هو بمعنى: (ادخلوا أولا فأولا) [٢] .

وصاحب الحال هو الموصوف حاله، والأصل أن يكون معرفة، وقد يكون نكرة مخصصة، نحو قوله تعالى: {فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ}[٣] فالحال: {سواء}، وصاحبه: {أربعة} نكرة مخصصة بإضافتها إلى {أيام}.

كما يجوز أن يكون نكرة كذلك إذا تقدمه نفي أو نهي أو استفهام، نحو: {وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون}، فالحال: جملة {لها منذرون} وصاحبها: {قرية} نكرة وقعت في سياق نفي.

ومن أحكام الحال[٤] :

١ – يأتي الحال لفظا مفردا، ويأتي جملة، نحو: { خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ}[٥] .

---

(١) سورة النمل ، الآية ١٩ .

(٢) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ١٠٤.

(٣) سورة فصلت ، الآية ١٠ .

(٤) المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف ص ١٠٥.

(٥) سورة البقرة ، الآية ٢٤٣ .

٢ – يجوز حذف الحال لأنه فضلة، لكن يجب إبقاؤه ويمتنع حذفه إذا كان ذلك مفسدا للمعنى كأن يقع منهيا عنه.

٣ – قد يأتي الحال اسما غير صفة لكن يراد به الصفة، نحو: {فانفروا ثبات}[١]، {ثبات} اسم معناه الصفة: متفرقين، ونحو: {وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا }[٢]، مصدران بمعنى: خائفين طامعين، (بعته يدا بيد) أي: متماثلا، (ادخلوا رجلا رجلا) أي: مرتبين، (تركهم شذر مذر) أي: متفرقين.

فالحال في هذه النماذج هو معنى الاسم المؤول بصفة، والقاعدة في ذلك: أن هذه الصور وما في معناها صالحة للوقوع جوابا لـ (كيف).

ومن شواهد مجيء الجمل الفعلية في محل نصب حال في سورة البقرة: قوله تعالى: {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ} [٣]، الفعل(يعمهون) مضارع والواو فاعل، والجملة في محل نصب حال، من الضمير المنصوب في يمدهم[٤] .

وقوله تعالى: {وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُها لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ} [٥] (يُبَيِّنُها) فعل مضارع ومفعول به والفاعل هو والجملة في محل نصب حال[٦].

---

(١) سورة النساء ، الآية ٧١ .

(٢) سورة الأعراف ، الآية ٥٦ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ١٥.

(٤) اعراب القران للدعاس: ١٣/١.

(٥) سورة البقرة ، من الآية ٢٣٠.

(٦) اعراب القران للدعاس: ٩٦/١.

ومن الشواهد أيضاً:

قولـه تعـالى : { أَيَـوَدُّ أَحَـدُكُمْ أَنْ تَكُـونَ لَـهُ جَنَّـةٌ مِـنْ نَخِيـلٍ وَأَعْنَـابٍ تَجْـرِي مِـنْ تَحْتِهَـا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ }[1] ، فقوله جل ذكره: {وأصابه الكبر} الفعل ماض ومفعول به وفاعله والجملة في محل نصب حال على تقدير قد[2].

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٦٦ .

(٢) اعراب القران للدعاس: ١/ ١١٣.

المطلب الثالث: الجملة الفعلية التي تكون مضافاً إليها

مفهوم الإضافة:

الإضافة نسبة بين اسمين، على تقدير حرف الجر، توجب جر الثاني أبدا، نحو : "هذا كتاب التلميذ. لبست خاتم فضة. لا يقبل صيام النهار ولا قيام الليل إلا من المخلصين" .

ويسمى الأول مضافاً، والثاني مضافاً إليه. فالمضاف والمضاف إليه اسمان بينهما حرف جر مقدر ، وعامل الجر في المضاف إليه هو المضاف، لا حرف الجر المقدر بينهما على الصحيح[١] .

وجاء في الكافية : " المضاف إليه : كلّ اسم نسب إليه شيء بواسطة حرف الجرّ لفظا أو تقديرا، مرادا ، فالتّقدير شرطه أن يكون المضاف اسما مجرّدا تنوينه لأجلها، وهي معنويّة، ولفظيّة "[٢] .

أنواع الإضافة :

الإضافة أربعة أنواع : لامية وبيانية وظرفية وتشبيهية: وفيما يلي تفصيل ذلك[٣] :

١/ اللامية : ما كانت على تقدير "اللام". وتفيد الملك أو الاختصاص. فالأول نحو "هذا حصان علي". والثاني نحو {أخذت بلجام الفرس} .

---

(١) جامع الدروس العربية ٣/٢٠٥ .

(٢) الكافية في علم النحو ص ٢٨ .

(٣) جامع الدروس العربية ٣/٢٠٦ .

٢/ البيانية : ما كانت على تقدير "من". وضابطها أن يكون المضاف إليه جنسا للمضاف، بحيث يكون المضاف بعضا من المضاف إليه، نحو "هذا باب خشب. ذاك سوار ذهب. هذه أثواب صوف" (فجنس الباب هو الخشب.، وجنس السوار هو الذهب. وجنس الأثواب هو الصوف. والباب بعض من الخشب. والسوار بعض من الذهب. والأثواب بعض من الصوف. والخشب بين جنس الباب. والذهب بين جنس السوار. والصوف بين جنس الأثواب. والإضافة البيانية يصح فيها الإخبار بالمضاف إليه عن المضاف. ألا ترى أنك إن قلت "هذا الباب خشب، وهذا السوار ذهب، وهذه الأثواب صوف" صح) .

٣/ الظرفية : ما كانت على تقدير "في". وضابطها أن يكون المضاف إليه ظرفا للمضاف. وتفيد زمان المضاف أو مكانه، نحو "سهر الليل مضن وقعود الدار مخمل". ومن ذلك أن تقول "كان فلان رفيق المدرسة، وإلف الصبا، وصديق الأيام الغابرة".

٤/ التشبيهية : ما كانت على تقدير "كاف التشبيه" ، وضابطها أن يضاف المشبه به إلى المشبه ، نحو " انتثر لؤلؤ الدمع على ورد الخدود" [١]

وتنقسم الإضافة أيضاً إلى معنوية ولفظية[٢] :

---

(١) جامع الدروس العربية ٢٠٧/٣ .

(٢) الكافية في علم النحو ص ٢٨ وينظر: جامع الدروس العربية ٣/ ٢٠٧ .

ـ الإضافة المعنوية : ما تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. وضابطها أن يكون المضاف غير وصف مضاف إلى معموله. بأن يكون غير وصف أصلا كمفتاح الدار، أو يكون وصفا مضافا إلى غير معموله ككاتب القاضي، ومأكول الناس، ومشربهم وملبوسهم.

وتفيد تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة، نحو "هذا كتاب سعيد"، وتخصيصه، إن كان نكرة، نحو "هذا كتاب رجل" ، إلا إذا كان المضاف متوغلا في الإبهام والتنكير، فلا تفيده إضافته إلى المعرفة تعريفا، وذلك مثل غير ومثل وشبه ونظير"، نحو "جاء رجل غيرك، أو مثل سليم، أو شبه خليل، أو نظير سعيد"، ألا ترى أنها وقعت صفة لرجل، وهو نكرة، ولو عرفت بالإضافة لما جاز أن توصف بها النكرة، وكذا المضاف إلى ضمير يعود إلى نكرة، فلا يتعرف بالإضافة إليه، نحو "جاءني رجل وأخوه. رب رجل وولده. كم رجل وأولاده"[1].

وتسمى الإضافة المعنوية أيضا "الإضافة الحقيقية" و"الإضافة المحضة". (وقد سميت معنوية لأن فائدتها راجعة إلى المعنى، من حيث أنها تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه. وسميت حقيقية لأن الغرض منها نسبة المضاف إلى المضاف إليه. وهذا هو الغرض الحقيقي من الإضافة. وسميت محضة لأنها خالصة

(١) جامع الدروس العربية ٣/٢٠٨ .

من تقدير انفصال نسبة المضاف من المضاف إليه. فهي على عكس الإضافة اللفظية) [1] .

الإضافة اللفظية : ما لا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه وإنما الغرض منها التخفيف في اللفظ، بحذف التنوين أو نوني التثنية والجمع.

وضابطها أن يكون المضاف اسم فاعل أو مبالغة اسم فاعل، أو اسم مفعول، أو صفة مشبهة، بشرط أن تضاف هذه الصفات إلى فاعلها أو مفعولها في المعنى، نحو "هذا الرجل طالب علم. رأيت رجلا نصار المظلوم. أنصر رجلا مهضوم الحق. عاشر رجلا حسن الخلق".

والدليل على بقاء المضاف فيها على تنكيره أنه قد وصفت به النكرة، كما رأيت، وأنه يقع حالا، والحال لا تكون إلا نكرة، كقولك "جاء خالد باسم الثغر .

وتسمى هذه الإضافة أيضا "الإضافة المجازية" و"الإضافة غير المحضة" ، أما تسميتها باللفظية فلان فائدتها راجعة إلى اللفظ فقط، وهو التخفيف اللفظي، بحذف التنوين ونوني التثنية والجمع. وأما تسميتها بالمجازية فلانها لغير الغرض الأصلي من الإضافة. وانما هي للتخفيف، كما علمت. وأما تسميتها بغير المحضة فلانها ليست اضافة خالصة بالمعنى المراد من الإضافة بل هي على تقدير

(١) الكافية في علم النحو ص ٢٨ .

الانفصال، ألا ترى أنك تقول فيما تقدم "هذا الرجل طالب علما. رأيت رجلا نصارا للمظلوم. انصر رجلا مهضوما حقه. عاشر رجلا حسنا خلقه"[١] .

ولا يضاف اسم مماثل للمضاف إليه في العموم والخصوص، كـ (ليث) و(أسد)، و(حبس) و(منع)؛ لعدم الفائدة، بخلاف (كلّ الدّراهم) و(عين الشّيء)؛ فإنّه يختصّ ، وقولهم: (سعيد كرز) ونحوه متأوّل ، وإذا أضيف الاسم الصّحيح، أو الملحق به إلى ياء المتكلّم كسر آخره، والياء مفتوحة أو ساكنة ، فإن كان آخره ألفا تثبت، وهذيل تقلبها لغير التّثنية ياء ، وإن كان ياء أدغمت ، وإن كان واوا قلبت ياء وأدغمت وفتحت الياء للسّاكنين[٢].

حذف المضاف :

قال الناظم :

وما يلي المضاف يأتي خَلَفا ... عنه في الإعراب إذا ما حُذِفا[٣]

يجوز حذف المضاف للعلم به، والأكثر حينئذ أن يخلفه المضاف إليه في الإعراب نحو: {وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ}[٤] ، أي: حب العجل[٥].

---

(١) جامع الدروس العربية ٢٠٩/٣ .

(٢) الكافية في علم النحو ص ٢٩ .

(٣) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٨١٩/٢ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٩٣.

(٥) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٨١٩/٢ .

النكرة المضافة :

من" النكرة "العاملة" النكرة "المضافة"؛ لأن المضاف عامل في المضاف إليه الجر، "كالحديث: "خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة "[١] ، فـ"خمس" مبتدأ، وسوغ الابتداء به كونه عاملا في المضاف إليه[٢] .

وتكون الإضافة على معنى "اللام" بأكثرية"؛ لأنها الأصل "وعلى معنى "بمن" بكثرة، وعلى معنى "في" بقلة". ولهذا لم يذكره إلا ابن مالك تبعا لطائفة قليلة[٣] .

وضابط الإضافة التي تكون بمعنى "في" أن يكون الثاني وهو المضاف إليه "ظرفا للأول" وهو المضاف سواء أكان زمانا أو مكانا، فالزمان "نحو قوله تعالى : {تربص أربعة أشهر}[٤] ، "و" المكان نحو: "شهيد الدار" .

شواهد من سورة البقرة:

وللجملة الفعلية التي تقع موقع المضاف والمضاف اليه شواهد كثيرة منها:

قوله تعالى : { وَإِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا }[٥] «لَقُوا» فعل ماض مبني على الضم والواو فاعل ، والجملة في محل جر بالإضافة[٦].

---

(١) سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، دار المعرفة بيروت الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ ٢٤٨/١ حديث ٤٦٠ .

(٢) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ٢١١/١ .

(٣) المرجع السابق ٦٧٥/١ .

(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٢٦ .

(٥) سورة البقرة ، الآية ١٤.

(٦) اعراب القران للدعاس: ١٣/١.

وقوله تعالى : {وَإِذْ نَجَّيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ }[١]، «وَإِذْ» الواو عاطفة ، إذ ظرف زمان متعلق بفعل اذكروا المحذوف. «نَجَّيْناكُمْ» فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين ونا فاعل والكاف مفعول به والميم علامة جمع الذكور. والجملة في محل جر بالإضافة[٢].

وقوله تعالى : {وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً} [٣]،«حَيْثُ» مفعول فيه ظرف مكان مبني على الضم متعلق بالفعل وقيل بمحذوف حال متنقلين حيث شئتم. «شِئْتُمْ» فعل ماض وفاعل والجملة في محل جر بالإضافة. [٤] .

وقوله تعالى : {قَالَ يَاآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ }[٥] «فَلَمَّا» الفاء عاطفة، ولما ظرفية حينية. «أَنْبَأَهُمْ» فعل ماض ومفعول به، والفاعل هو والجملة في محل جر بالإضافة[٦].

---

(١) سورة البقرة ، الآية ٤٩ .
(٢) اعراب القران للدعاس: ٢٥/١.
(٣) سورة البقرة ، الآية ٥٨ .
(٤) إعراب القرآن للدعاس ١٨/١ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ٣٣ .
(٦) اعراب القران للدعاس: ٢٠/١.

المطلب الرابع: الجملة الفعلية التي تكون جملة الشرط (فعل الشرط وجوابه)

مفهوم الجملة الشرطية :

يسمى فعل الشرط مع مرفوعه (الفاعل، أو نائبه) : "الجملة الشرطية" ، ولا بد أن تتقدم على "الجملة الفعلية" أو "الاسمية" الواقعة جوابا للشرط، والتي تسمى: جملة جواب الشرط، أو: "الجملة الجوابية للشرط[١] .

والشرط لا بد أن يكون فعلاً فقط (سواء أكان ماضياً أم مضارعاً) ، ولا يصح أن يكون جملة. أما الجواب فقد يكون فعلا فقط، وقد يكون جملة، وفي الحالتين يجب تأخيره عن الشرط[٢] .

وقد نظر النحاة القدامى للجملة من منظورٍ شكلي عند تقسيمهم للجملة؛ لذلك جعلوا الجملة الشرطية ضمن الجملة الفعلية؛ لكونه يبتدئ بالفعل، ولم يهتموا بالجانب المعنوي عند دراستهم للجملة الشرطية، ولما للأداة من أهمية كبيرة في معنى هذه الجملة، قال ابن يعيش متحدثا عن الجملة الشرطية : " فهذه الجملة وإن كانت من أنواع الجملة الفعلية، كان الأصل في الجملة الفعلية أن يستقل الفعل بفاعله، نحو :قام زيدٌ، إلَّا أنَّه لما دخل هاهنا حرف الشرط ربط كل جملةٍ من الشرط والجزاء بالأخرى حتى صارتا كالجملة الواحدة "[٣] .

---

(١) النحو الوافي ٤/٤٢٤ .

(٢) المرجع السابق ٤/٤٢٥ .

(٣) شرح المفصل ١/١٧٢.

والحقيقة أنَّ الجملة الشرطية جملة مستقلَّة عن الجملتين الاسمية والفعلية، فعند دراسة هذه الجملة دراسة معنوية" نجد أنَّ فعل الشرط هو المسند النحوي، وأنَّ جواب الشرط هو المسند إليه النحوي، فاقتران فعل الشرط مع جوابه يؤ ديان إلى تحقيق عملية الإسناد في النحو والبلاغة ومن هنا يعدُّ الشرط جملة ثالثة في اللسان العربي، وإن كانت تحتوي هذه الجملة على ركنين أساسين هما المسند(جملة فعل الشرط)، والمسند إليه (جملة جواب الشرط)[١] .

أجزاء جملة الشرط :

تتكون "جملة" الشرط من جزأين: الشرط، والجواب أو الجزاء، تربط بينهما كلمة شرطية، وهذه الكلمة قد تكون حرفا وقد تكون اسماً [٢]."

ومن المهم جداً أن نحدد العلاقة بين جزأي هذه الجملة؛ إذ إن ذلك يساعدنا على تحديد جملة الشرط. والأغلب أن العلاقة بينهما علاقة "عِلِّيَّة" أي أن الشرط علة للجواب، أو علاقة "تَضَمُّن" أي أن الجواب متضمن في الشرط، أو علاقة "تعليق" أي الجواب معلق على الشرط، ومن والواضح أن فكرة "العلية" هي الأصل في ذلك كله ، ويترتب على ذلك عدة أمور[٣] :

---

(١) مفهوم الجملة العربية من المنظور الوصفي إلى المنظور الوظيفي : الدكتورة: فطيمة داوود ، بحث منشور على الموقع الإلكترونيwww.journals.istanbul.edu.tr/tr/index.php/edebiyatsarkiyat: ص ٥

(٢) التطبيق النحوي ص ٣٢٠ .

(٣) المرجع السابق ص ٣٢٠ .

١- أن تكون الجملة "مبهمة" "عامة" لا تختص بشيء بذاته ولا بإنسان بذاته ولا بمكان أو زمان أو بهيئة على وجه التحديد، وعلى ذلك حين نقول : (مَن يجتهدْ ينجحْ) ، فإن "من" هنا ليست معرفة، بل هي "نكرة عامة" أي "أي إنسان" أو "مطلق إنسان"، وحين نقول: (متى يأتِ يلقَ ترحيباً) ، فإن "متى" هنا لا تحدد وقتا بذاته، بل المعنى: في أي وقت ... وكذلك : أين يذهبْ يلقَ ترحيباً.

٢- أن هناك تراكيب عدها بعض النحاة من جمل الشرط، ولا نراها كذلك، وهي تلك التراكيب التي تربط بين أجزائها كلمات مثل: لما، وكلما مثل : لما حضر زيد سافر عمرو ، وكلما حضر زيد سافر عمرو.

وذلك أن العلاقة بين الجزأين هنا ليست علاقة "علية"، بل هي علاقة "زمانية" ؛ إذ إن حضور زيد ليس سببا في سفر عمرو.

٣- وفكرة الإبهام تستدعي معها أن تدل جملة الشرط على "زمن المستقبل"؛ إذ إن الشرط ينبغي أن يكون عاما في المستقبل، ولا معنى لذلك في الماضي الذي يكتسب تحديده من حدوثه قبل وقت التكلم، وعلى ذلك : (إن تجتهد تنجح من يجتهد ينجح) و(إذا اجتهدت نجحت متى يأت يلق ترحيباً) ، تنصرف جميعها إلى المستقبل.

٤- يرتبط الشرط والجواب ارتباطا وثيقا، ويتم ذلك أولا بكلمة الشرط ثم بجزم الفعل المضارع في الشرط وفي الجواب. ويتم ذلك أيضا بربط الجواب بالفاء حين يتوافر فيه ما يلي[١] :

أ/ أن يكون جملة اسمية : (إن تجتهد فأنت ناجح) .

ب/ أن يكون جملة فعلية فعلها طلبي : (إن تجتهد فأبشر بالنجاح) ، و(إن تجتهدْ فلا تخشَ شيئا) ، و(إن تجتهد فهل لك إلا النجاح) .

ج/ أن يكون جملة فعلية فعلها جامد : (إن تجتهد فنعم العمل) .

د/ أن يكون الفعل مقرونا بالسين أو سوف أو قد : (إن تجتهد فستنجح) و (إن تجتهد فسوف تنجح) ، و(إن تجتهد فقد أفلحت) .

هـ / أن يكون الفعل منفياً : (إن تجتهد فلن تفشل) .

و/ إذا كان جواب الشرط جملة اسمية غير منسوخة وغير منفية جاز ربطه بـ"إذا" الفجائية : (إن تجتهد إذا أنت متفوق) .

وخلاصة الأمر: أنه يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا لم يكن صالحا لاستعماله في الجزء الأول؛ أي في الشرط، فحين تقول : (إن تجتهد فأنت ناجح) فإنك لا تستطيع أن تقول: إن أنت ناجح فسوف أكافئك؛ لأن الجملة الاسمية لا تصلح أن تكون شرطا، وكذلك : (إن تجتهد فأبشر بالنجاح) ، لا يصح أن تقول : إن أبشر بالنجاح.... وكذلك في الباقي.

---

(١) اللمع في العربية: ص١٣٥، والتطبيق النحوي ص ٣٢٢ .

فعلية الجملة الشرطية :

يـرى بعـض النحـاة أن الجملـة تنقسـم إلـى اسـمية وفعليـة وشـرطية وظرفيـة. واعترض ابن يعيش علـى هذا التقسيم؛ لأن الجملـة الشـرطية ترد إلـى الفعليـة لأنـها تتألف من فعل الشرط وفعل الجواب، وكذلك الظرفية لأنها تقدر متعلقة بفعل[١] .

ومن خلال التتبع للكثير من الأساليب العربية المشتملة على الجملة الشرطية نجد أن اسم الشرط إذا وقع مبتدأ أو وقع مفعولاً به فإن جملة الشرط أو الجواب تشتمل على ضمير يعود إلى المبتدأ، وإذا كان اسم الشرط مفعولاً به فإن جملة الجواب تشتمل على ضمير يعود على المفعول به المتقدم[٢].

وعندما نقرأ قول الله تعالى: {وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّه}[٣] نجد أن اسم الشرط وقع مفعولاً به مقدماً فاشتمل الجواب فقط على ضمير يعود على "ما" وهو الضمير في "يعلمه".

---

(١) شرح المفصل لابن يعيش ٨٨/١ .

(٢) الرابط وأثره في التراكيب في العربية : حمزة عبد الله النشرتي ، مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة: السنة السابع عشرة العددان السابع والستون والثامن والستون رجب . ذو الحجة ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م، ص١٤٥ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ١٩٧.

ومنه قوله تعالى: {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا}[١] ، ومن ذلك قوله تعالى: {وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ}[٢] فالضمير المجرور في جملة الجواب يعود إلى خبر المفسر للمفعول به المتقدم[٣] .

وظيفة جملة الشرط وجوابها:

من وظائف جملة الشرط أنها قد تغني عن جواب الشرط ، قال ابن مالك :

الشرط يغني عن جواب قد علم ... والعكس قد يأتي إن المعنى فهم

أي: إن الجملة الشرطية قد تغني عن الجملة الجوابية وتدل عليها عند حذفها، وكذلك الجواب فانه قد يغني عن الجملة؛ بشرط أن تدل قرينة على ذلك، وأن يكون المعنى المراد مفهومًا بعد الحذف لا لبس فيه ولا اضطراب[٤] .

حذف جملتي الشرط :

الأصل في الكلام العربي أن يكون كله مذكورا، فالحذف على خلاف الأصل، ومما يحذف جملة الشرط أو جملة الجواب أو هما معا، وهذا الأخير أمره عجب!! إذ تغيب الجملة الشرطية كاملة، ولا يبقى منها سوى الأداة.

---

(١) سورة البقرة ، الآية ١٠٦ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢١٥ .

(٣) الرابط وأثره في التراكيب في العربية ص ١٤٦ .

(٤) ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك : محمد عبد العزيز النجار ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ٥٤/٤ .

وكل ذلك إنما يصح في الكلام إذا كان المحذوف معلومًا من السياق لفظًا أو دلالة ، وعلى ذلك جاء الحذف على النحو التالي[١]:

أولاً: حذف جملة الجواب

وهذا كثير في اللغة، تقول: "أنت ناجٍ إن احترسْتَ" والمثال المشهور في كتب النحو "أنت ظالمٌ إنْ فعلتَ" ومن ذلك قوله تعالى: {فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِي السَّمَاءِ}[٢] تقدير الجواب المحذوف "فافعل".

ثانياً: حذف جملة الشرط

وهذا قليل في اللغة ، وأغلب ما يأتي مع أداة الشرط "إن" وبعدها "لا: النافية" كقول الأحوص[٣] .

فطلِّقْها فلستَ لها بكُفْءٍ ... وإلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحسامُ[٤]

ثالثاً: حذف الجملتين جميعا

وهذا نادر في اللغة، وأكثر ما يرد في الشعر، ومن استعماله في النثر ما يقال في مواقف العناد والتحدي "وإنْ" أو "وَلَوْ" فالتقدير "وإن اعتذر فلن أقبل اعتذاره" وأيضا "ولو هدّد فلن أخاف"[٥].

---

(١) النحو المصفى ص ٣٨٩ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية ٣٥ .

(٣) الأحوص الأنصاري واسمه عبد الله بن محمد بن عاصم بن صعصعة، وهو شاعر مجيد من شعراء الدولة الأموية. الأحوص الذي في مؤخر عينه ضيق ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ٢٨٢/١ .

(٤) معظم أبيات هذه المقطوعة من شواهد النحو، والشاهد هنا في البيت الأخير "وإلا يعل" إذ حذفت جملة الشرط، وأصل الكلام "وإلا تطلقها يعل" وقد جاء ذلك بعد "إن" الشرطية و "لا" النافية ، النحو المصفى ص ٣٩٠

(٥) النحو المصفى ص٣٩٠ .

وإذا انقضت الجملتان"، جملة الشرط وجملة الجواب ، "ثم جئت بمضارع مقرون بالفاء أو بالواو، فلك جزمه بالعطف" على لفظ الجواب، إن كان مضارعا مجزوما، وعلى محله إن كان ماضيا أو جملة، "ورفعه على الاستئناف، ونصبه بـ"أن" مضمرة وجوبا"، لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه فأشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام، "وهو قليل" [١].

و"قرأ عاصم بن عامر {فيغفر لمن يشاء}[٢] ؛ بالرفع" على الاستئناف، "وباقيهم؛ بالجزم"؛ عطفا على لفظ: {يحاسبكم}[٣] ، وقرأ ابن عباس بالنصب" بـ"أن" مضمرة وجوبا بعد الفاء، "وقرئ بهن"؛ أي بالرفع والنصب والجزم[٤] .

ومن النحاة المحدثين المعاصرين الذين درسوا الجملة الشرطية وعدُّوها قسما قائما برأسه ، وهي قسيم الجملة الفعلية والاسمية، فهي جملة مستقلة لها دلالتها وأركانها الخاصة بها التي تميزها عن كل من الجملتين الفعلية والاسمية، ذلك أنَّ الجملة الشرطية تكتسب دلالتها من دلالة الأداة نفسها؛ ذلك أنَّها تفيد معنى تحقق الشيء لتحقق غيره، أي تعلق تحقق الجواب بتحقق الشرط، إذ يرى أنَّ" هذه الدلالة على الترابط بين الشرط والجواب، واقتضاء الشرط الجواب ولكون جملة الشرط بأركانها الثلاثة : الأداة، وجملة الشرط، وجملة الجزاء، تختلف عن أنواع الجمل الأخرى، فهي جملة قائمة برأسها، لها نظم خاص، وأحوال ودلالات لا تجدها في أي نوعٍ من أنواع

---

(١) الكتاب ٨٩/٣، ٩٠، وشرح ابن عقيل ٣٧٧/٢، وشرح شذور الذهب : شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري ، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م ص٣٥١.

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٨٤ .

(٣) سورة البقرة ، الآية ٢٨٤

(٤) شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو ٤٠٨/٢ .

الجمل الأخرى، لا يصحُّ أنْ نقيس جزءاً من أجزائها بالجملة الفعلية، أو الاسمية؛ لأنَّ أجزاءها لو رفعت عنها الأداة عادت مفيدة تامَّة المعنى[١] .

ويرى الباحث أن دلالة الجملة الشرطية، وأهميتها تتبين في تعلق الجواب بالشرط، الذي يكسب الجملة الشرطية خصوصيتها .

شواهد من سورة البقرة لمجيء الجملة الفعلية في محل جزم فعل الشرط أو جوابه:

وقد وردت الافعال هنا في فعل الشرط وجوابه ماضياً ومضارعاً ومنها مضارعاً وماضياً منها ما تشابه الطرفان ومنها ما جاء على جملة اسمية ، قال تعالى: {فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما هُمْ فِي شِقاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}[٢]، فَإِنْ الشاهد في هذه الآية مجيء الفعل «آمَنُوا» فعل ماض والواو فاعل وهو في محل جزم فعل الشرط، وكذلك مجيء الجواب «اهْتَدَوْا» فعل ماض والواو فاعل والجملة في محل جزم جواب الشرط[٣]. نلاحظ فيما سبق ورد فعل الشرط وجوابه من الفعل الماضي، ومن مجيئها مع المضارع قوله تعالى: { وَما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ} [٤]، «يَعْلَمْهُ» فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط والهاء مفعول به[٥].

وقوله تعالى: {وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} [٦] الفاء رابطة لجواب الشرط، و(إن ولفظ الجلالة) اسمها و(سميع عليم) خبراها والجملة في محل جزم جواب الشرط[٧].

---

(١) نظرات في الجملة العربية : كريم حسين ناصح الخالدي، دار صفاء، عمَّان الأردن ، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م ص١٦ .

(٢) سورة البقرة ، الآية ١٣٧.

(٣) اعراب القران للدعاس: ٥٨/١.

(٤) سورة البقرة ، الآية ١٩٧.

(٥) اعراب القران للدعاس: ٨٣/١.

(٦) سورة البقرة ، الآية ٢٢٧.

(٧) اعراب القران للدعاس: ٩٤/١.

وقد يحذف الفعل من جواب الشرط كما في قوله تعالى: {فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْباناً} [1]، (الفاء) رابطة لجواب الشرط (رجالا) حال، والتقدير: صلوا رجالا والجملة في محل جزم جواب الشرط،[2].

وقوله تعالى: { وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ} [3] «فَأْتُوا» (الفاء) رابطة لجواب الشرط، (أتوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط[4]، ومن الملاحظ ان ورود مجيء الفعل الأمر جوابا لفعل الشرط في سورة البقرة قد ورد أكثر من غيره من الأفعال ومثاله أيضا قوله تعالى {قُلْ إِنْ كانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ} [5] تمنوا فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والجملة في محل جزم جواب الشرط[6].

---

(١) سورة البقرة ، من الآية ٢٣٩.

(٢) اعراب القران للدعاس: ١٠١/١.

(٣) سورة البقرة ، من الاية٢٣.

(٤) اعراب القران للدعاس: ١٦/١.

(٥) سورة البقرة ، الآية ٩٤.

(٦) اعراب القران للدعاس:٤١/١.

الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه اختتم هذا البحث الذي تناولت فيه موضوع (الوظيفة النحوية للجملة الفعلية الخبرية المثبتة في سورة البقرة " دراسة وصفية دلالية) وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج وخرج ببعض التوصيات وتفصيلها كما يلي:

النتائج :

ـ هناك بعض الاختلاف في مفهوم الجملة بين القدامى والمحدثين ، فبينما اتفقت كلمة القدامى على أن الجملة " لفظ مفيد " اختلفت آراء المحدثين حول تعريف الجملة فمنهم من يسوي بينها وبين الكلام ومنهم من يراها محض " قضية إسنادية " ومنهم من يؤكد أنها " أقل قدر من الكلام يفيد السامع " إلى غير ذلك من الأقوال .

. يأخذ الفعل أهميته من خلال دلالاته على الحدث من جانب ودلالاته على الزمن في الوقت ذاته وقد كان ذلك عماد الوظيفة النحوية للجملة الفعلية الخبرية المثبتة في سورة البقرة .

. تبين من خلال البحث أن لكل موضع من مواضع الجملة الفعلية في سورة البقرة مغزى دلالياً بليغاً قد يعمق فكرة ، أو يكشف حالة نفسية ، أو يعمِّم حكما، أو يثير قضية، أو يسلط الضوء على مبدأ عقدي أو تشريعي، أو يثير كوامن النفس نحو التدبر والتأمل في استخراج الدلالات المحتملة ، وهو ما يميز الدراسات النحوية المرتبطة بكل سور القرآن الكريم .

ـ يعد الفعل المضارع أحد أهم عناصر الجملة الفعلية الواردة في سورة البقرة وتبين من خلال البحث أن الفعل المضارع المرفوع أكثر وروداً في السورة بالنظر إلى أقسامه الأخرى (المنصوب والمجزوم) لأن النصب والجزم لا يتحققان إلا بأدوات تسبق الفعل كي تنصبه أو تجزمه بينما الرفع مجرد من الأدوات الداخلة عليه .

ـ أن الماضي زمن لا تفريق فيه بين ماضٍ بعيد أو قريب بل تعني حدود مطلقة أو عامة تخص جميع أزمنة الماضي مالم توجد قرينة تصرفه إلى زمن بعينه إن الصيغة لا تنبئ عن الزمن بكل مجالاته الا من خلال السياقات بمعونة القرائن مع السوابق واللواحق .

. تبين من خلال دراسة سورة البقرة أن الجملة القرآنية تتميز عن سائر الكلام الفصيح بإعجازها البنيوي واتساع مداها الدلالي، ولها ميزات تركيبية تجعلها ذات مذاق لُغوي وبلاغي رفيع .

التوصيات :

في الختام يرجو الباحث أن يتم الآتي :

١/ العناية بالدراسات النحوية التي تتعلق بسور القرآن الكريم لما لها من فوائد لغوية ونحوية وبلاغية وتفسيرية تسهم إسهاماً كبيراً في فهم مراد الله تعالى من خلال الذكر الحكيم .

٢/ استكمال هذا البحث بدراسة الجملة الإسمية الواردة في سورة البقرة حتى تتم الفائدة المرجوة من دراسة قسمي الجملة العربية " الإسمية والفعلية " ولما في دراسة الجملة الإسمية من مباحث مهمة في الدرس النحوي .

٣/ أن تعمم دراسة الجملة الفعلية في بقية سور القرآن الكريم استكمالاً لدراسة الباحث وتتميماً للفوائد المترتبة على معرفة مواضع الجملة الفعلية في القرآن الكريم .

والحمد لله أولاً وآخرا

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأبيات الشعرية

فهرس المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرست الآيات القرآنية

ت	الآيــة	**السورة**	الاية	الصفحة
١	وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ	البقرة	٣	٤٥
٢	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ	البقرة	٦	٤٥
٣	أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ	البقرة	٦	٣٨
٤	فَمَنْ تَبِعَ هُدايَ	البقرة	٦	٨٦
٥	خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ	البقرة	٧	٤١
٦	قالُوا أَنُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ	البقرة	١١	٤٥
٧	وَإِذا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النّاسُ	البقرة	١٣	٩٩
٨	وَإِذا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قالُوا آمَنّا	البقرة	١٤	١١٢
٩	اللهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ	البقرة	١٥	١٠٥
١٠	يَجْعَلُونَ أَصابِعَهُمْ فِي آذانِهِمْ	البقرة	١٩	١٠١
١١	وَلَوْ شاءَ اللهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ	البقرة	٢٠	٩٩
١٢	يَكادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ	البقرة	٢٠	٩٥
١٣	يا أَيُّهَا النّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ	البقرة	٢١	٦٣
١٤	وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا	البقرة	٢٣	١٢٣
١٥	فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ	البقرة	٢٩	٤٥
١٦	وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ	البقرة	٣٠	٨٦
١٧	قَالَ يَاآدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ	البقرة	٣٣	١١٣
١٨	قالَ يا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمائِهِمْ	البقرة	٣٣	٦١
١٩	اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا	البقرة	٣٤	٦٣

٢٠	اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ	البقرة	٣٥	٦٤
٢١	اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ	البقرة	٣٥	٥٩
٢٢	وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوّ	البقرة	٣٦	٦٣
٢٣	ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون	البقرة	٤١	٩٨
٢٤	واستعينوا بالصبر والصلاة	البقرة	٤٥	٦٥
٢٥	وَلا يُؤْخَذ مِنْها عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ	البقرة	٤٨	٨٦
٢٦	وَإِذ نَجَّيْناكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذابِ	البقرة	٤٩	١١٣
٢٧	فَتُوبُوا إِلى بارِئِكُمْ	البقرة	٥٤	٦٢
٢٨	لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتّى نَرَى اللهَ جَهْرَةً	البقرة	٥٥	٥٣
٢٩	وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	البقرة	٥٧	٨٥
٣٠	وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	البقرة	٥٧	٩٠
٣١	وَإِذ قُلْنَا ادْخُلُوا هذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْها	البقرة	٥٨	١١٣
٣٢	فَكُلُوا مِنْها حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَداً	البقرة	٥٨	٦٢
٣٣	الَّذِينَ ظَلَمُوا	البقرة	٥٩	٢٥
٣٤	فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي	البقرة	٥٩	٤٩
٣٥	وَلا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	البقرة	٦٠	٦٩
٣٦	ذلِكَ بِأَنَّهُمْ كانُوا يَكْفُرُونَ بِآياتِ اللهِ	البقرة	٦١	٩٥
٣٧	وَإِذ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نَصْبِرَ	البقرة	٦١	٥٣
٣٨	خُذُوا ما آتَيْناكُمْ بِقُوَّةٍ	البقرة	٦٣	٦٢
٣٩	إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ	البقرة	٦٧	٩٠
٤٠	فافعلوا ما تؤمرون	البقرة	٦٨	٦٠
٤١	فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ	البقرة	٧١	٢١
٤٢	الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ	البقرة	٧١	٥٠

٤٣	فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ	البقرة	٧١	٨٥
٤٤	وقولوا للناس حسنا	البقرة	٨٣	٦٠
٤٥	فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ	البقرة	٨٧	٩٨
٤٦	كانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا	البقرة	٨٩	٩٥
٤٧	بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ	البقرة	٩٠	١٠١
٤٨	وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ	البقرة	٩٣	١١١
٤٩	قُلْ إِنْ كانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللهِ خالِصَةً	البقرة	٩٤	١٢٣
٥٠	وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً	البقرة	٩٥	٥٥
٥١	يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ	البقرة	٩٦	٥٦
٥٢	يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ	البقرة	٩٦	١٠٠
٥٣				
٥٤	ما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ وَلا الْمُشْرِكِينَ	البقرة	١٠٥	١٠٠
٥٥	مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا	البقرة	١٠٦	٥٣
٥٦	مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا	البقرة	١٠٦	١١٩
٥٧	وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ	البقرة	١١٠	٦١
٥٨	فِيما كانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	البقرة	١١٣	٩٥
٥٩	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ	البقرة	١١٤	١٠٢
٦٠	أنزل إليكم الكتاب مفصلا	الانعام	١١٤	١٠٣
٦١	وَلا يَزالُونَ يُقاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ	البقرة	٢١٧	٩٥
٦٢	يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	البقرة	١١٧	٨٧

٦٣	كُنْ فَيَكُونُ	البقرة	١١٧	٩٣
٦٤	وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى	البقرة	١٢٠	٥٧
٦٥	واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى	البقرة	١٢٥	٦٠
٦٦	وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ	البقرة	١٢٧	٥٦
٦٧	إِذْ قالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ	البقرة	١٣١	٦١
٦٨	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ	البقرة	١٣٧	٥١
٦٩	إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا	البقرة	١٣٧	٥١
٧٠	فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ ما آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا	البقرة	١٣٧	١٢٢
٧١	سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ	البقرة	١٤٢	٥٣
٧٢	وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا	البقرة	١٤٣	٩٤
٧٣	فول وجهك شطر المسجد الحرام	البقرة	١٤٤	٦٠
٧٤	وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ لَيَعْلَمُونَ	البقرة	١٤٤	٩٠
٧٥	وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	البقرة	١٥١	٥٥
٧٦	كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ	البقرة	١٦٧	٤٠
٧٧	كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ	البقرة	١٦٧	٥٣
٧٨	وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يا أُولِي الْأَلْبابِ	البقرة	١٧٩	٩٠
٧٩	وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ	البقرة	١٨٤	٩٠
٨٠	فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي	البقرة	١٨٦	٥٥
٨١	وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ	البقرة	١٨٧	٥٣
٨٢	فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ	البقرة	١٨٧	٦٥
٨٣	وَلا تَأْكُلُوا أَمْوالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْباطِلِ	البقرة	١٨٨	١٠٢
٨٤	لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	البقرة	١٩٦	٥٣
٨٥	وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّه	البقرة	١٩٧	١١٨
٨٦	وما تفعلوا من خير يعلمه الله	البقرة	١٩٧	١٢٢

٨٧	وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ	البقرة	٢١٥	١١٩
٨٨	وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ	البقرة	٢١٦	٥٥
٨٩	تربص أربعة أشهر	البقرة	٢٢٦	١١٢
٩٠	وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ	البقرة	٢٢٧	١٢٢
٩١	والمطلقات يتربصن	البقرة	٢٢٨	٥٥
٩٢	وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ يُبَيِّنُها لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	البقرة	٢٣٠	١٠٥
٩٣	والوالدات يرضعن	البقرة	٢٣٣	٥٥
٩٤	يَرْضِعْنَ	البقرة	٢٣٣	٥٦
٩٥	إلا أن يَعْفُوْنَ	البقرة	٢٣٧	٥٦
٩٦	حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى	البقرة	٢٣٨	٦٠
٩٧	فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجالاً أَوْ رُكْباناً	البقرة	٢٣٩	١٢٣
٩٨	خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ	البقرة	٢٤٣	١٠٤
٩٩	مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً	البقرة	٢٤٥	٥٥
١٠٠	هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ	البقرة	٢٤٦	٨٤
١٠١	وَلَوْلَا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بعضا	البقرة	٢٥١	٢٥
١٠٢	فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ	البقرة	٢٥٩	٥٨
١٠٣	وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	البقرة	٢٦٠	٥٣
١٠٤	وَإِذْ قالَ إِبْراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتى	البقرة	٢٦٠	١٠٠
١٠٥	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ	البقرة	٢٦٦	١٠٦
١٠٦	يأيها الذين أمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا	البقرة	٢٧٨	٦٠
١٠٧	وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ	البقرة	٢٨١	٦٩

١٠٨	واتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله	البقرة	٢٨١	٧١
١٠٩	وَلا يَأبَ كاتِبٌ أنْ يَكْتُبَ كَما عَلَّمَهُ اللهُ	البقرة	٢٨٢	٥٨
١١٠	فيغفر لمن يشاء	البقرة	٢٨٤	١٢١
١١١	يحاسبكم به الله	البقرة	٢٨٤	١٢١
١١٢	ربنا لا تؤاخذنا	البقرة	٢٨٦	٥٥
١١٣	رَبَّنا لا تُؤاخِذنا	البقرة	٢٨٦	٦٥
١١٤	رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً	البقرة	٢٨٦	٦٥
١١٥	فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى	آل عمران	٣٦	٢٣
١١٦	يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي	آل عمران	٤٣	٦٤
١١٧	فانفروا ثبات	النساء	٧١	١٠٥
١١٨	وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمًا	النساء	١٦٤	٩٨
١١٩	إِنما اللهُ إلهٌ واحِدٌ	النساء	١٧١	٨٩
١٢٠	نَخْشَى أنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ	المائدة	٥٢	٢٤
١٢١	هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ	المائدة	١١٩	٢٢
١٢٢	فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقاً فِي الْأَرْضِ	الأنعام	٣٥	١٢٠
١٢٣	وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ	الأعراف	٢٦	٨١
١٢٤	وادعوه خوفاً وطمعاً	الاعراف	٥٦	١٠٥
١٢٥	أَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ	الأعراف	١٧٧	٢١
١٢٦	فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ	الأعراف	١٩٠	٢٣
١٢٧	وَاللهُ يُرِيدُ الآخِرَة	الانفال	٦٧	٧٠
١٢٨	ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم	التوبة	١٣	٧٢
١٢٩	رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ	التوبة	٨٧	٤٧
١٣٠	وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ	التوبة	١٠٣	٢٤
١٣١	وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ	هود	١٤	٨٤

١٣٢	وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ	يوسف	١٦	٢١
١٣٣	لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ	يوسف	٣٢	٥٥
١٣٤	وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	الرعد	٣٣	٢٢
١٣٥	خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ	النحل	٣	٢٣
١٣٦	فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أفٍّ	الإسراء	٢٣	٧٦
١٣٧	فكلي واشربي وقري عينا	مريم	٢٦	٦٤
١٣٨	قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ	مريم	٣٠	٢٢
١٣٩	وَأَسَرُّوا النَّجْوَى	طه	٦٢	٢٥
١٤٠	إِهْبِطَاْ	طه	١٣٢	٦٤
١٤١	هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ	الأنبياء	٣	٢٥
١٤٢	وهذا ذكر مبارك أنزلناه	الأنبياء	٥٠	٦٩
١٤٣	تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ	الأنبياء	٥٧	٢٥
١٤٤	وَافْعَلُوا	الحج	٧٧	٦٤
١٤٥	قد أفلح المؤمنون	المؤمنون	١	١٧
١٤٦	فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ	المؤمنون	٢٧	٢٥
١٤٧	وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا	النور	٩	٨٥
١٤٨	ألا تحبون أن يغفر الله لكم	النور	٢٢	٧٢
١٤٩	اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	النور	٣٥	٢٣
١٥٠	وقال الذين كفروا لولا نزل	الفرقان	٣٢	١٥
١٥١	حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ	النمل	٨	٤٧
١٥٢	فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا	النمل	١٩	١٠٤
١٥٣	وإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ	النمل	٧٢	٩٠
١٥٤	وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى	القصص	٢٠	٢٢
١٥٥	وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ	الروم	٣٦	٢٢

	يَقْنَطُونَ			
١٥٦	وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ	يس	٢	٢٥
١٥٧	فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ	فصلت	١٠	١٠٤
١٥٨	وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى	النجم	٣٩	٨٤
١٥٩	لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ	الحشر	٢١	٢٥
١٦٠	هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ	الصف	١٠	٢٥
١٦١	وإنَّ لَكَ لأجْراً	القلم	٣	٩٠
١٦٢	الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ	الحاقة	١-٢	٨٢
١٦٣	إِنَّ لَدَيْنا أَنْكالاً	المزمل	١٢	٨٩
١٦٤	إِنَّ علَينا جَمْعَهُ وقُرْآنَهُ	القيامة	١٧	٨٩
١٦٥	هل أتى على الإنسان حين من الدهر	الإنسان	١	٧٤
١٦٦	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى	الأعلى	١٤	٢٤
١٦٧	فأما اليتيم فلا تقهر	الضحى	٩	٩٨
١٦٨	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ	الكوثر	١	٢٣
١٦٩	إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ	النصر	١	٢٥
١٧٠	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	الإخلاص	١	٨٢

فهرست الأحاديث النبوية

ت	طرف الحديث	الصفحة
١	أَرْشِدوا أخاكم	١١
٢	اقرءوا الزهراوين البقرة وال عمران	١٣
٣	إن لكل شىء سناما وسنام القرآن سورة البقرة	١٣
٤	خمس صلوات كتبهن الله على العباد في اليوم والليلة	١١٢
٥	لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشياطين تفروا من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة	١٤

فهرست الآبيات الشعرية

ت	الأبيات الشعرية	الصفحة
١	ونبئت ليلى أرسلت، بشفاعة * اليَّ، فهلا نفس ليلى شفيعها	٧٢
٢	ألا أبلغْ معاتبتي وقَوْلِي * بني عمي فقد حسن العتاب	٧١
٣	جمالك أيها القلب الجريح * ستلقى من تحب فتستريح	١٦
٤	نُبِّئْتُ زُرْعَةَ، والسفاهَةُ كاسمِها * يهدي الا غرائب الاشعار	٤٠
٥	فطلِّقْها فلستَ لها بكُفْءٍ * وإلا يعلوا مفرِقك الحسامُ	١٢٠
٦	ولقد أمُرُّ على اللئيمِ يَسبُّني * فمضيت ثمت قلت لا يعنيني	٦٩

فهرس المصادر والمراجع

١. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم : صديق بن حسن القنوجي ، تحقيق : عبد الجبار زكار ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٩٧٨م .

٢. أخبار النحويين البصريين، الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٦٨هـ)، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، الناشر: مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الأولى: ١٣٧٣ هـ - ١٩٦٦ م.

٣. أدب الكاتب : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثانية سنة ١٩٨٦م.

٤. الإصابة في تمييز الصحابة : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، دار الجيل – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ ، تحقيق : علي محمد البجاوي .

٥. أصول علم العربية في المدينة : عبد الرزاق الصاعدي ، مقال في مجلة الجامعة الإسلامية العدد ١٠٥ .

٦. الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج ، تحقيق: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت.

٧. إعراب القرآن الكريم: أحمد عبيد الدعاس وأحمد محمد حميدان وإسماعيل محمود القاسم ، الناشر: دار المنير ودار الفارابي – دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ .

٨. الأعلام : خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين . بيروت . الطبعة العاشرة ١٩٩٢م .

٩. الأفعال الناسخة : حمدي فراج محمد فراج المصري (حمدي كوكب) ، مطبوع سنة ١٩٩٨م على نفقة الكاتب .

١٠. ألفية ابن مالك: لمحمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني أبو عبدالله جمال الدين (المتوفى:٦٧٢هـ) دار التعاون.

١١. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

١٢. أنوار التنزيل واسرار التاويل (تفسير البيضاوي) : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤١٨ هـ .

١٣. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

١٤. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى ، تحقيق: محمد علي النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة .

١٥. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار المعرفة بيروت .

١٦. البلاغة العربية : عبد الرحمن بن حسن حَبَنَّكَة الميداني الدمشقي ، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.

١٧. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.

١٨. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (المتوفى: ٤٤٢هـ)، تحقيق:

عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة، القاهرة، الطبعة: الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

١٩. تاريخ بغداد : أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٢٠. التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤ هـ .

٢١. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ، تحقيق: محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .

٢٢. التطبيق النحوي : عبده الراجحي ، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م .

٢٣. التعريفات : علي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق : إبراهيم الأبياري الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ .

٢٤. تفسير الفاتحة والبقرة : محمد بن صالح بن محمد العثيمين ، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ .

٢٥. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد : محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي المعروف بناظر الجيش ، دراسة وتحقيق: علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ .

٢٦. تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٢٧. تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن احمد الأزهري ، تحقيق عبد السلام هارون ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ، ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م .

٢٨. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م .

٢٩. التوقيف على مهمات التعاريف : محمد عبد الرؤوف المناوي ، تحقيق : محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .

٣٠. جامع الدروس العربية : مصطفى بن محمد سليم الغلاييني ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت ، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م .

٣١. الجملة الدنيا والجملة الموسعة في كتاب سيبويه ، دراسة وصفية تحليلية : الدكتور علاء إسماعيل الحمزاوي، كلية الآداب جامعة المنيا "موقع الكتروني".

٣٢. الجنى الداني في حروف المعاني : أبو محمد بدر الدين الحسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي ، تحقيق: فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م .

٣٣. الحدود في علم النحو: أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأُبَّذيّ، شهاب الدين الأندلسي (المتوفى: ٨٦٠هـ)، تحقيق: نجاة حسن عبد الله نولي ، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: العدد ١١٢ – السنة ٣٣ – ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٣٤. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الرابعة .

٣٥. دراسات في النحو : صلاح الدين الزعبلاوي ، مصدر الكتاب: موقع اتحاد كتاب العرب "موقع الكتروني".

٣٦. دلائل الإعجاز : أبو بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني ، دار الكتاب العربي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥ .

٣٧. دليل الطالبين لكلام النحويين : مرعي بن يوسف بن أبى بكر بن أحمد الكرمى المقدسي الحنبلى ، نشر إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية – الكويت ، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٣٨. ديوان الهذليين : الناشر : الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٥هـ . ١٩٦٥م .

٣٩. ديوان جرير بن عطية، بشرح محمد بن حبيب : تحقيق نعمان أمين طه، دار المعارف مصر، الطبعة الثالثة .

٤٠. الرابط وأثره في التراكيب في العربية : حمزة عبد الله النشرتي ، مجلة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة: السنة السابع عشرة العددان السابع والستون والثامن والستون رجب . ذو الحجة ١٤٠٥هـ . ١٩٨٥م .

٤١. الرد على النحاة : أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، ابن مَضَاء، ابن عمير اللخمي القرطبي، أبو العباس ، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد إبراهيم البنا ، دار الاعتصام ، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .

٤٢. سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، دار المعرفة بيروت الطبعة الخامسة ١٤٢٠هـ .

٤٣. سير أعلام النبلاء : أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبى ، تحقيق جماعة من العلماء بإشراف شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة . بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ .

٤٤. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي المصري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه ، الطبعة العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

٤٥. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

٤٦. شرح ألفية ابن مالك للشاطبي (المقاصد الشافية) : أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي ، تحقيق عبد المجيد قطامش ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م .

٤٧. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

٤٨. شرح الرضي على الكافية: رضي الدين ابن، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر الاستاذ بكلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جميع حقوق الطبع محفوظة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م جامعة قاريونس.

٤٩. شرح شافية ابن الحاجب : حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين ، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود ، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية ، الطبعة الأولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م .

٥٠. شرح شذور الذهب : شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجَوجَري ، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٤م .

٥١. شرح شواهد المغني: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(المتوفى: ٩١١)، الناشر: لجنة التراث العربي،الطبعة: ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

٥٢. شرح نظم قواعد الإعراب : أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي http://alhazme.net .

٥٣. شرح المفصل : يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا ، المعروف بابن يعيش ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م .

٥٤. صحيح مسلم : مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

٥٥. ضياء السالك إلى أوضح المسالك : محمد عبد العزيز النجار ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .

٥٦. طبقات النحويين واللغويين : محمد بن الحسن بن عبيد الله الإشبيلي، أبو بكر ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الثانية .

٥٧. علم المعاني : عبد العزيز عتيق ، دار النهضة ببيروت ، الطبعة الأولى ، بدون تاريخ .

٥٨. عناية المسلمين باللغة العربية خدمة للقرآن الكريم : أحمد محمد الخراط ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

٥٩. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى، عام ١٣٥١هـ.

٦٠. فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال : حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي ، تحقيق: إبراهيم بن سليمان البعيمي ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ – ١٤١٨هـ .

٦١. فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية : أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي ، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠م .

٦٢. الفعل زمانه وأبنيته : إبراهيم بن أحمد الراشد السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٦٣. فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه : محمد صالح الشنطي ، دار الأندلس للنشر والتوزيع – السعودية / حائل ، الطبعة الخامسة ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٦٤. الكافية في علم النحو : ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي ، تحقيق: صالح عبد العظيم الشاعر ، مكتبة الآداب – القاهرة ، الطبعة الأولى، ٢٠١٠ م .

٦٥. الكامل في اللغة والأدب : محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي – القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

٦٦. الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٦٧. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة – ١٤٠٧ هـ .

٦٨. الكناش في فني النحو والصرف : أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب

حماة ، دراسة وتحقيق: رياض بن حسن الخوام ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠م .

٦٩. اللباب في علوم الكتاب : أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م .

٧٠. لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور المصري ، دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م .

٧١. اللمحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (المتوفى: ٧٢٠هـ)، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٧٢. اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت.

٧٣. مبادئ قواعد اللغة العربية : علي بن محمد بن علي الشريف الحسيني الجرجاني ، مكتبة الفيصل، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ = ١٩٨٧م .

٧٤. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م .

٧٥. مراحل تطور الدرس النحوي : عبد الله الخثران ، الإسكندرية ، بدون طبعة ، ١٩٩٣م-١٤١٣هـ .

٧٦. المستدرك على الصحيحين : محمد بن عبد الله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١١ – ١٩٩٠ ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا .

٧٧. المستقصى في أمثال العرب : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، الناشر : دارالكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٧م .

٧٨. معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي آخرون ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، الطبعة الأولى .

٧٩. معاني النحو : فاضل صالح السامرائي ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

٨٠. معجم اللغة العربية المعاصرة : أحمد مختار عبد الحميد عمر ، بمساعدة فريق عمل ، نشر: عالم الكتب ، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٨١. معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٣م .

٨٢. معجم مقاييس اللغة : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

٨٣. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر - بيروت ، الطبعة السادسة ، ١٩٨٥م .

٨٤. المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله ، تحقيق علي بو ملحم ، الناشر : مكتبة الهلال – بيروت ، الطبعة : الأولى ، ١٩٩٣م .

٨٥. مفهوم الجملة العربية من المنظور الوصفي إلى المنظور الوظيفي: الدكتورة فطيمة داوود ، بحث منشور على الموقع الإلكتروني

ww.journals.istanbul.edu.tr/tr/index.php/edebiyatsarkiyat

٨٦. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية : بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني ، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية الطبعة الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م .

٨٧. المقتضب : محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت .

٨٨. من أسرار العربية : إبراهيم أنيس ، مطبعة لجنة البيان ١٩٥١م .

٨٩. المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف : عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب العنزي ، مؤسَسَة الريَّان للطباعة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ٢٠٠٧ م .

٩٠. الموجز في قواعد اللغة العربية : سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني ، الناشر : دار الفكر – بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى : ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

٩١. الموسوعة القرآنية خصائص السور : جعفر شرف الدين ، تحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي ، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت ، الطبعة الأولى – ١٤٢٠ هـ .

٩٢. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد ، تحقيق: عبد الكريم مجاهد ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٦م .

٩٣. نتائج الفكر في النحو : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى: ١٤١٢ – ١٩٩٢ م .

٩٤. النحو المصفى: محمد عيد ، الناشر: مكتبة الشباب ، بدون طبعة وتاريخ.

٩٥. النحو الوافي : عباس حسن ، الناشر: دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة الخامسة عشرة ، بدون تاريخ .

٩٦. نظرات في الجملة العربية : كريم حسين ناصح الخالدي، دار صفاء، عمَّان الأردن ، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.

٩٧. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر .

٩٨. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٩٩. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أحمد بن محمّد بن أبى بكر بن خلكان ، تحقيق إحسان عبّاس دار صادر . بيروت .

فهرست الموضوعات

ت	الموضوع	الصفحة
١	البسملة	أ
٢	آية استهلال	ب
٣	إهداء	ج
٤	شكر وتقدير	د
٥	مستخلص البحث باللغة العربية	هـ
٦	مستخلص البحث باللغة الإنجليزية	و
٧	المقدمة :	١
٨	التمهيد : بين القرآن والنحو	١٠
٩	الفصل الأول : مفهوم الجملة العربية عند علماء العربية وبيان أقسامها	
١٠	المبحث الأول : الجملة العربية مفهومها وأقسامها.	١٥
١١	المطلب الأول: مفهوم الجملة لغة واصطلاحاً.	١٥
١٢	المطلب الثاني: اقسام الجملة العربية.	١٨
١٣	المبحث الثاني : الجملة ومفهومها عند علماء العربية.	٢٧

١٤	المطلب الأول: الجملة ومفهومها عند اللغويين والبلاغيين والنحويين.	٢٧
١٥	المطلب الثاني: الجملة ومفهومها عند القدماء والمحدثين.	٣٠
١٦	الفصل الثاني : مفهوم الجملة الفعلية وتحديد أزمنتها	
١٧	المبحث الأول : مفهوم الجملة الفعلية.	٣٦
١٨	المبحث الثاني: ازمنة الجملة الفعلية.	٤٣
١٩	المطلب الأول: الجملة الفعلية التي فعلها ماض .	٤٣
٢٠	المطلب الثاني: الجملة الفعلية التي فعلها مضارع .	٥٢
٢١	المطلب الثالث: الجملة الفعلية التي فعلها أمر .	٥٩
٢٢	الفصل الثالث : مفهوم الجملة الفعلية الخبرية المثبتة ودلالتها النحوية.	
٢٣	المبحث الأول : مفهوم الجملة الفعلية الخبرية المثبتة	٦٧
٢٤	المبحث الثاني: المواقع الأعرابية للجملة الخبرية.	٨١
٢٥	المطلب الأول: الجملة الفعلية الواقعة خبراً.	٨١
٢٦	المطلب الثاني: الجملة الفعلية الفضلة.	٩٦
٢٧	المطلب الثالث: الجملة الفعلية التي تكون مضاف إليه.	١٠٧
٢٨	المطلب الرابع: الجملة الفعلية التي تكون جملة شرط .	١١٤

٢٩	الخاتمة : وتتضمن النتائج والتوصيات .	١٢٤
٣٠	الفهارس العامة	
٣١	فهرست الآيات القرآنية.	١٢٨
٣٢	فهرست الأحاديث النبوية.	١٣٦
٣٣	فهرست الأبيات الشعرية.	١٣٧
٣٤	المصار والمراجع.	١٣٨
٣٥	فهرست الموضوعات.	١٥٥